

المجتمع

الاسلامية المسيوعية



التحدي الجديد :

هل ينجح المجلس برفضه المشروع الجديد

لانتقاد الكبار ؟

فیشر

FISHER

FVH-D520

VHS PAL/SECAM*

Video Cassette Recorder

مسجل فيديو كاسيت پال/سيكام VHS



VHS



شركة راديو هاوس FISHER



١٠٠١ - ص.ب. ١٠٠١ - القاهرة - الكويت - برفياً: راديو هاوس
٤١٩١١٣ - ٤١٩١٢٣ - تلفه: ٤١٩١١٣ / ٤١٩١٢٣

بسم الله الرحمن الرحيم

المجتمع

اسلامية - اسبوعية - تأسست عام

١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م

تصدر عن

جمعية الاصلاح الاجتماعي

رئيس التحرير اسماعيل الشطي



الموضوع	في هذا العدد	الصفحة
● الافتتاحية: التحدي الجديد...		
هل ينجح المجلس برفض المشروع الجديد لاتخاذ الكبار؟		٤
● الملتقى الثقافي الأول لجمعية الاصلاح (فرع فيلكا)		٨
● منظمة التحرير الفلسطينية.. الواقع المرء والبديل الأسوأ		١٤
● قضية الفن.. هل صارت ملهية		
● سياسية في الساحة العربية		١٦
● الهجوم على الاسلاميين في الأرض المحتلة ..		١٩
● قانون الانتخابات الجديد في مصر		٢٢
● منبر المجتمع .. الأمة الولود		٢٦
● عقيدة أهل السنة في الميزان (٥)		٢٤

التاريخ

الثلاثاء ٢٣ شوال ١٤٠٣ هـ -
الموافق ٢ أغسطس ١٩٨٣ م -
العدد ٦٣١ - السنة الرابعة
عشرة - الثمن ٢٠٠ فلس.

...

العنوان

شارع المغرب - الروضة -
الكويت صندوق بريد ٤٨٥٠

هاتف ٢٥١٤١٨٠ ٢٥١٩٥٢٩

السعر

الكويت ٢٠٠ فلس ■ السعودية
٤ ريال ■ قطر ٤ ريال ■
الامارات ٤ درهم ■ البحرين
٣٠٠ فلس ■ اليمن ٤ ريال ■
الاردن ٣٠٠ فلس ■ السودان
٣٠٠ مليم ■ المغرب ٤ دراهم

الاشتراك السنوي

٩٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك لمدة
سنة في الكويت
١٠٠٥٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة بالدول العربية
١٤٠٠٠ دينار قيمة الاشتراك
لمدة سنة للدول الاجنبية أو ما
يساوي ٦٥ دولار امريكي.
○ الاشتراك السنوي للوزارات
والمؤسسات عشرون ديناراً
كويتياً.

باختصار

■ المجزرة

● لا يعتقد أحد من المراقبين بأن التدبير الذي ينفذه الصهاينة اليهود مع الاسلاميين في الأرض المحتلة .. وما ينفذه الشيوعيون بأصحاب الاتجاه الديني في فلسطين .. وما يحيط بالفلسطينيين في البقاع اللبنانية من استعدادات لمجازر بشرية دموية .. لا يعتقد أحد من المراقبين بأن كل هذه التدابير من قبيل المصادفة بين الأطراف الفاعلة.

● ان ما يجري يكشف عن خطة في مسلسل بدأ تنفيذه في المنطقة والراح الوحيد فيه هم اليهود.

● لقد حذر ياسر عرفات منذ أسابيع بأن مجرزة تعد للفلسطينيين داخل الأرض المحتلة وفي البقاع اللبنانية وهما هي بوادر المجازر لاحت للعالم في الوقت الذي يكشف فيه عرفات عنوان المخطط الكبير ألا وهو بلقنة المنطقة. ولعل مشروع البلقنة الكبير لن يمر قبل أن يصفى أعداء الأمة في الداخل والخارج حساباتهم مع المقاومة الفلسطينية .. ومن أجل ذلك تقتضي الذهنية العدو افتعال المجزرة.

● ترى هل تنتبه القوى المعتدلة في عالمنا العربي فتتحرك الى الأمام ولو خطوة واحدة لاييقاف المجزرة التي .. ستقطع فيها الرقاب الفلسطينية .. رقاب شعب مسلم ضيعته بعض الأنظمة العربية .. وتوشك اليوم أن تجهز على ما بقي في جسده من روح ؟!!



التحدي الجديد

هل ينحى المجلس
برفض المشروع الجديد
بدنقاز الكبار..؟

من حيث المبدأ نرفض مشروع القانون الجديد لحل أزمة « المناخ » والذي ستتقدم به الحكومة في جلسة مجلس الأمة الاستثنائية القادمة .. بل نزن ان إصدار مثل هذا التشريع من تحت قبة المجلس ليمثل وصمة في تاريخ تشريعاته ..

نرفض من حيث المبدأ للأسباب الآتية :

- لعدم وضوح هدف الحكومة من إصدار هذا القانون .. فبينما تؤكد القيادات السياسية ورجال الحكومة ان الهدف من إصدار هذا القانون هو انقاذ المؤسسات المالية الكويتية من الانهيار .. جاءت يوم الأحد الماضي لتؤكد - على لسان وزير تجارتها - ان الهدف من إصدار القانون هو تقليل عدد المفلسين وتسهيل عمليات التشابك .. أي ان الهدف تغير خلال فترة وجيزة ..

- لعدم توفر قناعات جادة لاصدار قانون بديل لـ ٨٢/٥٩ ... فهل لدى الحكومة أرقام وبيانات دقيقة وواضحة تؤكد عدم صلاحية القانون السابق؟! وهل هناك معلومات وفيرة تؤكد قدرة القانون البديل على تجاوز سلبيات التشريعات السابقة؟؟

- لان شريحة المتورطين أقل بكثير من ان يجتمع من أجلها مجلس الأمة لاصدار - أو بالاحرى لتبديل - قانون جديد ...

ونرفض من حيث التفصيل للأسباب الآتية :

- لاعتقادنا ان جوهر الأزمة يكمن في حلقة عدم استقرار القوانين .. فكثير من هؤلاء المتورطين مارس التسويق في تسديد مديوناته آملا في اصدار تشريعات جديدة تناسبه ..

وعملية التسوية تركت فجوة في نجاح تطبيق القوانين السارية .. وتلك الفجوة دفعت الحكومة لردمها بقوانين وتشريعات جديدة .. ولو أن الحكومة حازمت أمرها وأصرت على عدم إصدار تشريعات جديدة واعطت لقوانينها الاستقرار لاضطر جميع المتعاملين الى التسويات الودية التي تمثل الحل الحقيقي للأزمة .. إن الشعور بعدم استقرار القوانين هو الذي يجعل الأزمة مستمرة .. وليت القيادات السياسية تعلم ذلك .

● ان القوانين السارية كافية لحل الأزمة .. فاذا كانت القيادات السياسية تخشى على المؤسسات المالية من الانهيار فان الأرقام تؤكد أن البنوك لن تتأثر بالأزمة .. حيث إن مديونات البنوك للسوق تقدر تقريبا بحوالي (٢٧٠٠) مليون دينار .. منها ٢٠٠٠ مليون بمثابة ضمانات وتبقى الأزمة في عجز قدره ٧٠٠ مليون دينار .. ويؤكد كثير من الاقتصاديين أن الاحتياط السري للبنوك الذي جعلت أقسام منه للأزمات الطارئة والخسائر وحالات الاعسار في البلاد كافية لتغطية هذا العجز .. خاصة وان هذا الاحتياطي ظل يتراكم على مدى عشرين عاماً .

واننا نريد من القيادات السياسية جواباً للسؤال الآتي :

كيف ستتأثر البنوك بالأزمة ؟ وكيف سينقذها القانون البديل ؟

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار ويوسع الأزمة في دائرة الصغار ..

● ان القانون البديل لم ينصف الدين التزموا

بعقودهم وسددوا ديونهم بالكامل .. في الوقت الذي لن يستطيعوا استيفاء حقوقهم بالكامل .. فالقانون يلزم المدين بتسديد رأس المال مضافا اليه ٢٥٪ كحد اقصى للأرباح .. ان القيمة التي دفعت بالكامل تصل الى ٢٤٥ مليون من خلال ٣٨٨ حكماً .

● ان القانون البديل جاء ليحل أزمة الكبار بينما وسع الأزمة في دائرة الصغار .. فكثير من المتوازنين من الذين توازنت موجوداتهم مع ديونهم سينضمون الى شريحة العاجزين .

● ان القانون البديل لم يراع استيفاء الصندوق لكامل حقوقه .. فاستيفاء الصندوق لحقوقه رسم في ظل القانون الحالي ٨٢/٥٩ .. وعند تبديل هذا القانون سيخسر الصندوق كثير من حقوقه وهذا كله على حساب الشعب ولمصلحة الكبار .

● كما أن القانون البديل جاء بشكل غريب ففي الوقت الذي يخفض فيه الفائدة على «الشيكات» الآجلة للأسهم يترك الأمر كما هو بالنسبة «لشيكات» العقار .

● كما أن القانون البديل جعل تخفيض الفائدة من الصفر حتى الـ ٢٥٪ تاركاً هذا المجال مفتوحاً بلا ضوابط .

اننا نعتقد أن مثل هذا القانون لا يليق بدولة مثل الكويت تتمتع بحياة دستورية .. كما نعتقد ان القوانين السارية كفيلة بحل الأزمة لو توفر لها الاستقرار .. ففي ظلها تمت (٤١٥٠) تسوية ودية قيمتها (٢٤٥٣) مليون دينار ..

اننا ننصح القيادات السياسية بالكويت بالحفاظ على استقرار القوانين .

المجتمع المحلي

هوامش :

● أقيم الاتحاد الوطني لطلبة الكويت - فرع الولايات المتحدة - لقاء تنويعياً لخريجي الثانوية العامة الراغبين بالدراسة في الجامعات الأميركية .. دعا إليه كل من السيد ابراهيم ماضي الخميس مراقب البعثات بوزارة التربية والكتور موسى المزيدي الاستاذ في جامعة الكويت وأحمد الصقر عضو الاتحاد في الفرع .. وقد استفاد الطلبة الراغبين بالالتحاق بالجامعات الأميركية من هذه المحاضرة.

□□□

● نفى وكيل وزارة الشؤون السيد عيسى ياسين ما اكده عبدالله غلوم وكيل الوزارة المساعد من أن العمالة الآسيوية تشكل خطراً على المجتمعات الخليجية وذلك في مؤتمره الصحفي الذي عقده الأسبوع الماضي والسؤال المطروح : من نصق ؟

□□□

● أقيمت اللجنة الرياضية في جمعية الإصلاح الاجتماعي - فرع الراية - دورة رياضية في كرة القدم على ملاعب نادي التضامن الرياضي خلال الفترة من ٢٣ - ١٩٨٣/٧/٢٥ م .. وقد اشترك في هذه الدورة ثمانون فريقاً وحاز فريق الفرع على المركز الأول .. وفي نهاية الدورة قدمت الجوائز والكؤوس للفريق الفائزة.

□□□

● نقترح على بيت التمويل الكويتي، أن تقوم جميع فروعها القديمة، بتخصيص ساعات مسائية لاستقبال المراجعين، ثلاثة أيام في الأسبوع، وذلك أسوة بفروعها الجديدة التي تقدم مثل هذه الخدمة.

□□□

● جميل هذا التتلفس بين الجمعيات التعاونية لتقديم أكبر قدر ممكن من الخدمات العامة الفاز «السندرات» الى كل البيوت، تيسيراً على كثير من

الناس الذين قد لا يكون في أسرهم من يستطيع حملها.

□□□

● لا بد للمسؤولين في الحكومة، ولأصحاب شركات المقاولات العامة، من فرض رقابة مشددة على مخلفات المشاريع ومحاولة إزالتها تماماً، حتى لا تتكرر حادثة الطفلة التي ماتت بسبب مخلفات إحدى الشركات.

□□□

● هل صحيح أن هناك مبشرة أمريكية في المركز الوطني للمعلومات - قسم الفهرس - في معهد الأبحاث العلمية تقوم بدور تبشير كبير علماً بأن بعض مسؤولي هذا المركز لديهم علم بهذا ولكنهم يفضلون السكوت عملاً بحرية الرأي.

□□□

● وردتنا رسالة من أحد الأخوة يحذر فيها المسافرين الى نيو يورك من مجموعة من الزنوج تدعي الاسلام وتحاول مساعدة المسافرين وتطلب منهم تبرعات لبناء المساجد. وهنا نحذر المسلمين من التبرع لهؤلاء السامسة الذين يحاولون ابتزاز أموال الناس دون وجه حق.

□□□

● اقتراح الى بيت الزكاة



قال مدير بيت الزكاة السيد فؤاد عبدالله العمر بأن البيت قد فرغ من إعداد تقرير لجنة توزيع الموقوفات عن الثلاثة أشهر الماضية، وقد احتوى التقرير على المساعدات الشهرية والمساعدات المقطوعة.

وأضاف أن لجنة توزيع الموقوفات وافقت على صرف مساعدة شهرية لـ ٢٢٤ أسرة خلال تلك الفترة ليستفيد منها حوالي (٣١١٠) أفراد.

وأرجع العمر أسباب المساعدة الى ضعف الدخل أو العجز أو المرض أو التزمل، وبلغت نسبة الأسر الكويتية ٧٧ في المائة من مجموع الأسر، ومعظمها من الأسر المتعففة عن السؤال ومن لا تشملهم مظلة المساعدات الاجتماعية.

ونحن بدورنا نكرر إشاراتنا بما يقوم به بيت الزكاة من مساعدات للأسر الفقيرة المحتاجة، من أموال الزكاة التي يدفعها إليه أصحابها. ونقترح هنا، ألا يقتصر دور بيت الزكاة على هذا العمل، بل يتعداه الى دراسة مشاريع خيرية مختلفة، تستثمر فيها بعض أموال الزكاة ويعمل فيها أبناء تلك الأسر المحتاجة الذين لا يجدون عملاً، وبذلك تحقق هدفين في وقت واحد: ننمي أموال الزكاة، ونضمن أعمالاً لهؤلاء المحتاجين فنكفيهم السؤال والطلب.

● ملاحظة على ملاحظي المساجد

نوهنا في العدد الماضي الى موضوع دخول رجال الشرطة أحد مساجد الكويت وإزاء هذا التنويه اتصل بنا قسم العلاقات العامة بوزارة الداخلية ليسأل عن مصدر الخبر ويوضح الأسباب التي دعت الى ذلك ومجملها أن ملاحظ ذلك المسجد تقدم بشكوى لدى مخفر المنطقة لآخراج بعض الأولاد الذين كانوا يعيثون بالمسجد ... وبحسب هذه الرواية فإننا نتوجه بسؤالنا الى إدارة المساجد بوزارة الأوقاف: هل يحق لملاحظي أو موظفي المساجد عند حدوث أي شكوى أو سوء تفاهم اللجوء الى رجال الشرطة لحل أي إشكال قد يحدث في المسجد .. إن كان كذلك .. فإننا نخشى أن يأتي اليوم الذي يختلف فيه مؤذن المسجد أو الإمام مع أحد المصلين حول مسألة فقهية .. أن يبادر فوراً للاستجداء برجال الأمن ... نقول هذا بعد أن تعددت مثل هذه الحوادث في مساجد الكويت .. لذا فالمطلوب من إدارة المساجد أن تعمم على موظفيها عند حدوث مثل هذه الإشكالات اللجوء الى مراقب المسجد أو تبليغ الإدارة في ذلك وإلا فمادور المراقب .. وإننا على ثقة بأن إدارة المساجد سوف تأخذ هذه الملاحظة بعين الاعتبار حتى لا تكون بيوت الله في المستقبل عرضة لمثل ما حدث .. والله الموفق.

عزيزي :

تجربتنا معهم في مجتمعنا ومشاهدتنا لهم في معسكرات العمل كيفية الضبط والربط والمساعدة على انتشار الجريمة والفساد مثل قتل الصراف الإيراني في السنة الماضية ولدخال المخدرات والممنوعات الخ.

كل هذا لا يمكن أن تنفيه ... عزيزي : الوكيل المساعد للشؤون الفنية

شكراً على هذه الحقائق في تصريحائك وتحذير المجتمع منهم وما أجمل الإنسان أن يقول الحقيقة.

أبو حسن

وكيل وزارة الشؤون الاجتماعية والعمل المحترم

في المؤتمر الصحفي الأخير وأنت تنفي ما قاله السيد/وكيل الوزارة المساعد للشؤون الفنية عن خطورة (العمالة الآسيوية) في الخليج وخاصة في الكويت، وتقول أنها تعبر عن آراء شخصية، ما كان ينبغي منك هذا النفي وأنت مسؤول كبير في هذه الوزارة لأن هذا ينافي الحقيقة، ولا يمكن أن نصدق ونكذب انفسنا، لأن هذا هو الواقع ونقولها من واقع

● أسرار

مجموعة من النصارى تسعى منذ فترة لاقامة كنيسة جديدة في الكويت. كانت هذه المجموعة قد أخفقت في عملية شراء الأرض اللازمة لبناء الكنيسة عليها، إلا أن الأخبار الخاصة تقول إن هذه المجموعة نجحت أخيراً في شراء أرض لهذا الغرض عن طريق مواطن كويتي!

● حتى تكون الصورة أكثر شمولاً

تضمنت المجموعة الإحصائية السنوية التي صدرت عن الإدارة المركزية للإحصاء بوزارة التخطيط لعام ١٩٨٢م البيانات الإحصائية المختلفة والمتعلقة بالجوانب الاقتصادية والاجتماعية عن تطور الكويت خلال السنوات السابقة. وقد اشتملت المجموعة على البيانات المتوفرة لعام ١٩٨١م مقارنة بالسنوات السابقة لها. ولاشك في أهمية هذه المجموعة الإحصائية وضرورتها، كما أن لها دورها في مساعدة الوزارات والمؤسسات الأخرى في تطوير أعمالها وتقديمها. لكننا لا نريد أن ننظر إلى الصورة المشرفة فحسب، إنما نريد أيضاً أن نرى الصورة الممتعة أيضاً. نريد أن نقرأ إحصاءات عن عدد جرائم السرقة والزنا والخطف والقتل وغيرها، حتى تكون الصورة أكثر وضوحاً ويكون التقويم أكثر عدلاً.

ولا نغف هنا دور وزارة الداخلية، والعلاقات العامة فيها بصورة خاصة، في تقديم بعض الإحصاءات عن ذلك، وعرضها لنماذج واقعية في ما تصدره من مطبوعات وتذيعه من برامج، لكننا نأمل في مجموعة إحصائية سنوية تضم هذا كله، في صورة شاملة متكاملة، تكون عوناً للباحثين الاجتماعيين، والموجهين، وغيرهم ونحن واثقون أن المسؤولين عن هذا لن يترددوا في إعداده، ثم إصداره.

■ صيد الأسبوع ■

الاستعانة من الطاغوت !!

قال تعالى: (إن الذين يجادلون في آيات الله بغير سلطان آتاهم، إن في صدورهم إلا كبر ما هم ببالغيه، فاستعذ بالله إنه هو السميع البصير).

اللهم إنا نعوذ بك من مكر الطواغيت وعملائهم، ومن هوان الطواغيت في معاهداتهم، ومن صمت الطواغيت أمام أعدائهم، ومن نهب الطواغيت لثروات شعوبهم، ومن رفض الطواغيت لكتاب ربهم. اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يبيد شعبه ومن طاغوت يعتقل الدعاة المسلمين ومن طاغوت يحارب سنة محمد، ومن طاغوت يدعى الإيمان ومن طاغوت يزعم

حماية المسجد الأقصى، ومن طاغوت ينادي بالقومية ومن طاغوت يخاف من الطواغيت. اللهم إنا نعوذ بك من مكر السفارات، ونفاق المخابرات، وزيف الشعارات قال تعالى: (والذين كفروا يقاتلون في سبيل الطاغوت فقاتلوا أولياء الشيطان إن كيد الشيطان كان ضعيفاً).

اللهم إنا نعوذ بك من ولاء الطاغوت ونصرة الطاغوت ومجاملة الطاغوت ومرح الطاغوت واستدراج الطاغوت ومقابلة الطاغوت. والتبرير للطاغوت والافتاء للطاغوت. وبطانة الطاغوت قال تعالى: (ومن الأحزاب من ينكث بعضه).

اللهم إنا نعوذ بك من طاغوت يفصل بين الدين والسياسة ومن طاغوت يفرق بين الكتاب والسنة. ومن طاغوت يعطل حدود الله ومن طاغوت يفرق في إقامة الحدود بين الشرفاء والضعفاء ومن طاغوت يتستر عليه علماء الدين !!

الشيخ أحمد القطان

أقيم مساء الخميس الماضي على مسرح جمعية الإصلاح الاجتماعي حفل توزيع جوائز مسابقات رمضان ومسابقة حفظ القرآن الكريم.

وقد اشترك في المسابقة ما يقارب (٥٥٠) متسابق. وفي نهاية الحفل قام رئيس مركز الشباب بتوزيع الجوائز على الفائزين.

من نشاطات

مركز

شباب الجمعية

● بين حب «الوطن» وحب «الجنة»

في الحلقة الأخيرة من برنامج «ركن الجيش والقوات المسلحة»، الذي أذيع في الساعة التاسعة من مساء السبت الماضي، قرأ أحد المذيعين حديثاً عن حب الوطن، عرض فيه لأهمية هذا الحب ودوره، ثم استشهد ببیت من شعر أحمد شوقي وهو: وطني، لو شغلت بالخلد عنه

نازعني إليه في الخلد نفسي وصار كاتب الحديث يقارن بين حب الوطن وحب الجنة، ويدعو الجنود إلى إيثار الوطن على الجنة، وتقديم حبه على حبها، والعمل في سبيله على العمل في سبيلها.

ونحن هنا لا ندعو إلى نبذ حب الوطن، ولكننا نعجب كيف يؤثر على الجنة؟ ويدعي الجنود إلى تقديم حبه على حبها؟ وكيف والجنة وعد الله للمقاتلين في سبيله.. سواء أكانوا يدافعون عن وطن أو بيت أو عقيدة؟ إن من يقاتل في سبيل الله لاشك في أنه لا يكره وطنه، لكن من يقاتل من أجل وطنه فحسب.. ما أدرانا أنه يحب الله؟

ثم ماذا ينفع الوطن، بل وكل ما في الدنيا من علائق وانتماءات، يوم يقف الناس بين يدي الله.. ليفوز بعدها المقاتلون في سبيله بالجنة؟!

لقد قاتل المسلمون مع رسول الله في سبيل الله.. وعادت لهم بعد ذلك «مكة».. وطنهم الذي أخرجوا منه، واستمروا مع هذا يقاتلون في سبيل الله. لكنهم لو قاتلوا في البدء من أجل «مكة» وحدها.. فهل كانوا سيستمرون في القتال بعد عودتهم إليها؟!

والسؤال نوجهه إلى إدارة التوجيه المعنوي في الجيش والقوات المسلحة: هل هذه هي التصورات التي نوصفها في أنظار جنودنا؟ أين الرقابة على مثل هذا النص؟ ثم أين رقابة الإذاعة أيضاً على ما يذاع فيها؟!

إفتتاح ملتقى الثقافى الأول لجمعية الإصلاح الإجتماعى - فرع فيلكا

اعداد : جمال الكندري



• البلبلى

الفرع ربح فيها بالحضور والضيوف وكان برنامج الملتقى الثقافى الاول لجمعية الإصلاح - فرع فيلكا - قد تضمن المحاضرات التالية :
ثم اجاب على ماقد يتبادر الى ذهن بعض الناس عن اهداف وأنشطة الفرع قائلا ان الجمعية تعتمد وسائر فروعها في تحقيق اهدافها على وسائل مشروعة منها إصدار الكتب والمجلات واقامة الندوات والمحاضرات والمعارض والدروس وأن هذا الملتقى الثقافى هو أحد أنشطة الفرع المتعددة سواء الدينية منها أو الثقافية والتعليمية والاجتماعية فهناك مركز تحفيظ القرآن وهناك في الفرع لجنة

بحيث يكون الصدق فيهم أصلا .. والأخلاص وصفاً والثقة في الله ديناً ونصرته هدفاً والموت في سبيل الله أسماً أمانهم وأشار الى أن فرع فيلكا أنشئ من أجل أهلها فوجب على شبابها مؤازرته وتأييده والمشاركة بمختلف أنشطته والوقوف معه ودعمه بكل قوة ثم اختتم السيد عبدالله العتيقى خطابه مكرراً شكره وشكر أعضاء مجلس إدارة جمعية الإصلاح الاجتماعى في الكويت لأهل فيلكا الكرام متمنياً لهم الخير والصحة والعافية.

ثم ألقى السيد : أحمد يوسف كلمة

وذكر السيد عبدالله العتيقى مختلف الأنشطة التي تقوم بها الجمعية الأم من جمع لأموال الزكاة والصدقات والخيرات وتوزيعها على المستحقين من الفقراء واليتامى والأرامل والمساكين بعد دراسة حالهم ... الى جانب الأنشطة العديدة التي تقوم بها فروع الجمعية من نشاطات ثقافية واجتماعية ورياضية نذكر منها على سبيل المثال لا الحصر الأسابيع الثقافية والدورات الرياضية ورحلات العمرة الجماعية ومسابقات دوري المساجد الثقافية والندوات والمحاضرات والملتقيات التربوية .. كما أشار أمين عام الجمعية الى عدم نسيان الجمعية لدور المرأة في التوعية والمشاركة في الدعوة الى الله لذا فقد أنشأت لهن الجمعية لجنة خاصة ترعى شؤونهن من زوجات وأخوات أعضاء الجمعية ومن ترغب في ذلك العمل الطيب لتحقيق أهداف جمعية الإصلاح الأنفة الذكر ولم تنس الجمعية الطفل فأقامت له أسبوعاً كاملاً أسمته أسبوع الطفل بإشراف اللجنة النسائية كما أقامت الجمعية مراكز لتحفيظ القرآن الكريم في مختلف مساجد الكويت أثناء العطلة الصيفية .. وأهاب السيد العتيقى بشباب جزيرة فيلكا بأن يتفاعلوا مع الإسلام قلباً وقالبا وأن يكونوا في حديثهم ومعاملاتهم قرآناً يروى ويسمع ..

ضمن سلسلة الأنشطة المكثفة التي تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعى وفروعها المختلفة في فترة الصيف ... أقام فرع فيلكا ملتقى ثقافياً لمدة أسبوع كامل تضمن العديدين الأنشطة الثقافية من محاضرات ومعرض وغيره .. وقد افتتح هذا الملتقى الثقافى يوم السبت ١٩٨٣/٧/٣٠ م - ٢٠ شوال ١٤٠٣ هـ .. واستهل حفل الافتتاح بتلاوة من أي الذكر الحكيم ثم ألقى السيد عبدالله سليمان العتيقى أمين عام جمعية الإصلاح كلمة الافتتاح شكر فيها باسمه وباسم مجلس إدارة الجمعية شباب الفرع على المجهود الطيب الذي يقومون فيه كما شكر أهل المنطقة المشهود لهم بالصلاح وحب الخير والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر على جهودهم وعواطفهم الاسلامية وبين الاخ العتيقى ان مثل هذا الملتقى هو تحقيق للاهداف التي قامت من أجلها جمعية الإصلاح الاجتماعى وفروعها المختلفة ... هذه الاهداف تنشد مكافحة الرذيلة وإرشاد الناس الى طريق الحق والاستقامة وشغل أوقات فراغهم بما يفيد وينفع .. والدفاع عن هذا الدين وتبيان وكشف كل المخططات التي تحاك ضد الاسلام والمسلمين عن طريق مجلتها الاسبوعية «المجتمع» منبر الحق والعدل ومقارعة الظلم والباطل.



• العتيقي .. أمين عام جمعية الإصلاح الاجتماعي

لحضور حفل توزيع الجوائز على المتفوقين في مراكز تحفيظ القرآن يوم الأربعاء القادم ودعا الله في النهاية أن يجعل عملهم هذا خالصا لوجهه الكريم وأن يعينهم على فعل الخير في هذا الوطن العزيز وأن يسدد الخطى نحو الخير والصالح وخدمة الإسلام والمسلمين .. ولايسع مجلة المجتمع في النهاية إلا أن تبارك هذه الجهود الطيبة التي يسعى لها شباب جمعية الإصلاح بمختلف فروعها داعية الله أن يتقبلها منهم وأن يجعلها في ميزانهم يوم القيامة.

الزكاة والخيرات التابعة للجمعية الأم بالكويت حيث تستقبل أموال الزكاة وتقوم بصرفها في مصارفها المشروعة ثم أشار السيد أحمد يوسف إلى الأنشطة العلمية والثقافية التي يقوم بها الفرع خلال الفترة الصيفية من إعطاء الشباب دروس التقوية أثناء العام الدراسي وأيام الامتحانات بالإضافة إلى الأنشطة الترفيهية والمسابقات المتنوعة والرحلات الهادفة والدروس الأسبوعية التي تقام في المسجد ثم اختتم رئيس الفرع كلمته بدعوة الطلبة وأولياء الأمور

قد تضمن المحاضرات التالية :

المحاضر	الموضوع	السبت
الشيخ عبد الحميد البلالي	الغفلة	١٩٨٣/٧/٣٠ م
الشيخ محمد العوضي	عبر من التاريخ	١٩٨٣/٧/٣١ م
الدكتور جمال الدعيح	الطب في الإسلام	١٩٨٣/٨/١ م
الاستاذ عباس محمد حسن	بر الوالدين	١٩٨٣/٨/٢ م
الشيخ سليمان مندني	المنهج التربوي في الإسلام	١٩٨٣/٨/٣ م
وفي ختام يوم غد الأربعاء يقوم رئيس وأعضاء الفرع بتوزيع الجوائز على الفائزين في مراكز تحفيظ القرآن بحضور أولياء أمور الطلبة.		



أجهزة لقفل المكالمات

الخارجية والخط المباشر

باستطاعتك فتحه عند الحاجة

بواسطة مفتاح موافق عليه من

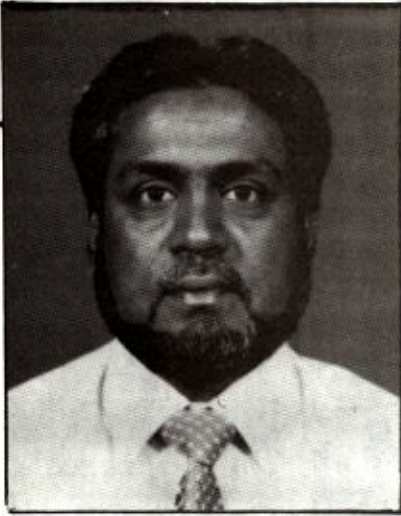
وزارة المواصلات وذلك لجميع أنواع

الهواتف والبدالات

مؤسسة كليب للتجارة والمقاولات

هاتف ٤١٢٨٥ - ٤١٢٨٥٩

مؤسسة كليب للتجارة والمقاولات
هاتف ٤١٢٨٥٢ - ٤١٢٨٥٩



للبروفيسور غلام سرور
مدير الوقف التعليمي في بريطانيا

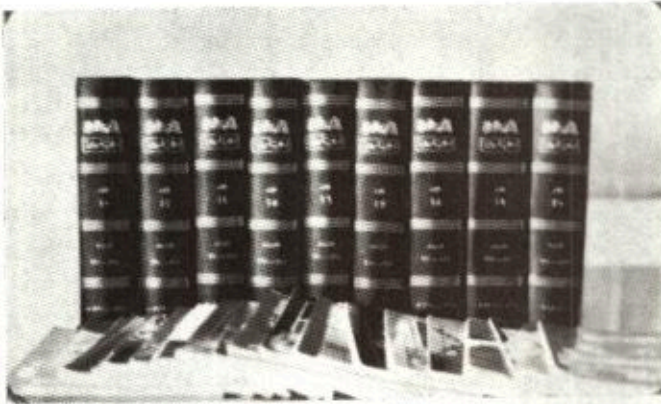
ذاتية المسلم

في

بريطانيا

- ثمة مشاكل يعاني منها المسلمون في بريطانيا ، كيف يمكن تشخيصها ؟
- من اكبر مشاكل المسلمين المحافظة على الذاتية الاسلامية لهم ولا بنائهم المولودين هناك ، حيث تسعى الجهات المسؤولة في بريطانيا الى وضع الموانع والصعاب امام تدريس ابنائنا مبادئ دينهم ، وذلك لاضعاف إحساس الطفل بانتماؤه للإسلام الأمر الذي يتطلب منا جهداً مضاعفاً للمحافظة على ابناء المسلمين و بث الثقة في نفوسهم بانتماؤهم لهذا الدين ، وللتغلب على العوائق لابد من دعم مادي للصرف على تكاليف التعليم .
- ماهي مجهوداتكم لمعالجة هذه العقبات ؟
- أول هذه المجهودات تأسيس الوقف التعليمي الاسلامي عام ١٩٦٦ حيث بدأ تنظيم دراسة الدين الاسلامي في المدارس البريطانية إضافة الى (١٢) مركزاً اسلامياً للتدريس المسائي وأيام الاجازات ، وتقوم كل من ادارة الوقف والمؤسسة الاسلامية ودار الرعاية الاسلاميتبأليف ونشر الكتب الاسلامية باللغة الانجليزية بدلا من الكتب المؤلفة باقلام غير مسلمة ونعتقد أن نشر الكتاب الاسلامي خير وسيلة للتغلب على العوائق .
- كيف يتم التنسيق بين المنظمات الاسلامية في بريطانيا ؟ وما موقف السلطات البريطانية من انشطتكم ؟
- كل المسلمين يتفقون على العمل الاسلامي ، وهذا الاتفاق كفيلا بالتنسيق بين انشطتهم ، أما بالنسبة للسلطات فانها تتظاهر بالتعاون معنا لكن حقيقة أمرها كله كراهية ومعاداة للإسلام .
- مارأيك فيمن تأثر بالاسلوب الغربي من المسلمين ؟
- المسلم الحقيقي لا يخلط بين المبادئ الاسلامية والفلسفات الغربية ، فهذا شأن الجاهل بحقيقة هذا الدين .
- ماذا فعلتم في زيارتكم للكويت ؟
- ان أكثر ماتعاني منه هو الموقف المالي الخاص بمشروع الوقف التعليمي وقد قدمت الى الكويت لجمع مبلغ (مائة ألف جنيه استرليني) حيث أن معظم ما نعتد عليه في دعم ميزانيتنا هي الهبات والصدقات ، ونود أن نجد الدعم المستمر من الجهات الرسمية والتي تستطيع ذلك .
- وفي الجانب الآخر فاننا نخطط الى زيادة عدد المدرسين ، وذلك في محاولة لتغطية مدارس أخرى لتدريس الدين الاسلامي في المدارس البريطانية ، كذلك نأمل في نشر كتب جديدة عن الاسلام ، اضافة الى اننا نفكر في توفير بعض المعدات التي تساعد في التدريس بأحدث الطرق .

جميع مجلدات المجتمع متوفرة
لدينا بما فيها المجلدان ٢٤ - ٢٥
اللان صدر اأخيراً



اسلامية

- شمولية في اهتماماتها ومعالجاتها لقضايا الاسلام
- عالمية في تتبعها لقضايا المسلمين
- جامعة لكل لون من ألوان السياسة والثقافة والفكر والادب.

اسبوعية

- تصدر كل ثلثاء عن جمعية الاصلاح الاجتماعي في الكويت
- تأسست عام ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م.

أخي المسلم:

- بإمكانك اقتناء مجلة المجتمع من أول صدورها وحتى العدد (٦١٥) في خمسة وعشرين من المجلدات ذات التجليد الفاخر.
- بإمكانك تتبع الاحداث الدولية منذ اوائل السبعينات حتى هذا العام بمنظار اسلامي وذلك باقتنائك مجلة المجتمع
- بإمكانك تتبع تطورات الصحوة الاسلامية المعاصرة باقتنائك مجلة المجتمع.
- بإمكانك الوقوف على جميع الاحداث المحلية والعربية والاسلامية والدولية من خلال مجلة المجتمع.
- مجلة المجتمع عين ساهرة على مصالح المسلمين وعين راصدة لاعداء المسلمين.

المجتمع الإسلامي

■ هيك : خالد الاسلامبولي لم يكن وحده



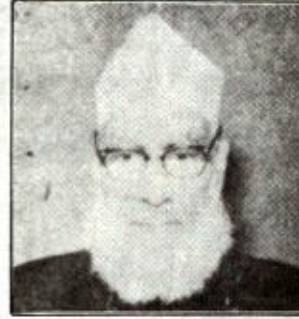
علق محمد حسنين هيك، في حديث له مع مجلة «الوطن العربي»، على عملية اغتيال أنور السادات، فقال:

«لماذا انتفض إنسان من صميم الشعب المصري وقتل «فرعون»؟ والسؤال في منتهى الأهمية، لأن الفاعل ليس من الشارع، كما هي الحالة مع أوزالد قاتل كيندي، أو مع سرحان بشارة قاتل روبرت كيندي، أو أغا بطل محاولة اغتيال البابا. كلا، إن الفاعل هنا - أي في حالة السادات - ليس من خارج المجرى العام للحياة السياسية في مصر، وإنما، ومع الأسف الشديد من صميم الحياة السياسية».

«وأعود فأقول إن خالد اسلامبولي لم يكن وحده، لقد وقف إلى جانبه في القفص ٢٥ شخصاً نال [٥] منهم أحكاماً بالأعدام. إذن، نحن كنا أمام تجمع كبير واليوم، في قضية محاكمة تنظيم «الجهاد» يقف نحو ٤٠٠ شخص طلب له ٢٠٠ منهم عقوبة الأعدام، فهذا التجمع يمثل تياراً معيناً، هو الأصولية الإسلامية، قامت جهة منه بتنفيذ الاغتيال، ولعلي أنكر هنا أن الشيخ صلاح أبو اسماعيل، وهو عضو في «مجلس الشعب» ومن أبرز ممثلي التيار الإسلامي في مصر، قدم شهادته في المحكمة طوال ١٦ ساعة، وذلك، لأقول لك مرة ثانية أننا، في الواقع، أمام ظاهرة كبيرة جداً تتعدى إطار فرد معين.

○ ○ ○

■ وفاة العالم محمد طيب



انتقل إلى رحمة الله تعالى في السابع من شوال الحالي، أحد أبرز علماء الهند الشيخ محمد طيب رئيس هيئة الأحوال الشخصية للمسلمين ورئيس جامعة ديوبند الشهيرة، عن عمر يناهز ٨٨ عاماً، قاد فيها مسيرة الجامعة طوال ٥٨ عاماً. والشيخ الفقيه حفيد الشيخ المجاهد محمد قاسم الذي قاد معركة فاصلة بالسيف ضد الانكليز في عام ١٨٥٧م.

وقد كان الشيخ محمد طيب من جيل العلماء الذين نشأوا في نهاية القرن الماضي، وتخرج خلال إدارته للجامعة معظم علماء شبه القارة الهندية، وكان له نشاط مشهود في مجال حفظ القوانين الشخصية للمسلمين وإنشاء هيئة إسلامية تضم كافة الجماعات الإسلامية. هذا إلى جانب نشاطه العلمي إذ تبلغ مؤلفاته حوالي مائة كتاب. وكان خطيباً مفوهاً وداعية نشطاً.

وكان مع رابطة المسلمين التي أنشأت دولة باكستان، ولقي من البلاء الكثير في سبيل هذا، فقد كانت الحكومة الهندية تفتش مباني الجامعة زعماً منها أن فيها أسلحة تستخدم ضد الهنالك، ومعاناته الأخيرة من السلطة معروفة.

○ ○ ○

■ الكنيسة الفلبينية تؤيد مذابح المسلمين

اتهم نورميسوري زعيم جبهة تحرير مورو الفلبينية الرئيس ماركوس بمواصلة تنفيذ خطته لآبادة المسلمين في جنوب الفلبين.

وقال في مقابلة مع صحيفة عرب نيوز إن الوساطة التي قامت بها منظمة المؤتمر الإسلامي بين الجبهة والحكومة الفلبينية لم ينفذ منها أي شيء، فمازالت الحكومة تمارس التضييق على المسلمين في جميع المجالات، مع إبقاء المنطقة على ما هي عليه. وما زالت القوانين التي تقضي بعدم تشغيل المسلمين في المؤسسات الخاصة والحكومية سارية المفعول. إضافة إلى محاربة الثقافة الإسلامية.

وأوضح أن الدافع الذي جعل ماركوس يقبل الوساطة السابقة ليس حقناً للدماء، بل حرصاً على الحوالات المالية القادمة من العمال الفلبينيين العاملين في دول الخليج.

وأشار ميسوري إلى الدعوة التي وجهها إلى عدد من الصحفيين الغربيين لزيارة منطقة مندناو لمشاهدة الجرائم التي ترتكبها القوات الفلبينية ضد المدنيين من المسلمين. وكان يتحدث باسم الكنيسة الفلبينية قد ذكر أن عدم إجراء انتخابات عامة، وعدم السماح للأحزاب بممارسة نشاطاتها السياسية، يرجع إلى ما أسماه عصيان المسلمين في الجنوب، وأن الكنيسة تؤيد إجراءات الحكومة في جنوب الفلبين.

○ ○ ○

■ المؤتمر العالمي الثاني للحج

عقدت «مؤسسة وحدة العالم الإسلامي» في بنغلادش، مؤتمرها العالمي الثاني للحج، في الأسبوع الثاني من شهر شوال الحالي، والذي

حضره مجموعة من علماء العالم الإسلامي.

وقد طرحت في المؤتمر موضوعات قيمة في مجالي «فلسفة الحج» و«العواشق التي تحول دون التأدية الصحيحة للحج»، ومنها: فلسفة الحج في القرآن والسنة النبوية - نتائج وانعكاسات فلسفة الحج على شؤون المسلمين الحياتية وأحوالهم الشخصية - البعد الروحي والعبادي للحج - الحج والشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية للمسلمين.

○ ○ ○

■ جامعة إسلامية دولية في ماليزيا

جامعة إسلامية دولية افتتحت في العاصمة الماليزية كوالالمبور. تضم الجامعة كليات الحقوق والاقتصاد والدراسات التجارية، وتفتح أبوابها أمام جميع الطلبة المسلمين من مختلف أنحاء العالم، وقد تلقت الجامعة حتى الآن ثلاثة آلاف طلب لاللتحاق بها، وبخاصة من طلبة شرق آسيا ومنطقة الباسفيك، إضافة إلى سنغافورة والفلبين وتايلاند.

واللغات الأساسية في الجامعة هي العربية والانكليزية.

وقد وصف سفير ماليزيا لدى دولة الكويت رسالة الجامعة بأنها «سوف تعيد خلق وإحياء الإدراك الإسلامي وتقاليد التعليم، حيث طلب المعرفة عمل من العبادة، وروح العلوم تنبعث من القرآن الكريم».

وقال: «بينما الجامعة تقع في ماليزيا، فإنها ليست ملكاً لماليزيا أو حكومتها، إنها في الواقع ملك للأمة الإسلامية، ولهذا فإنه يجدر بالمسلمين في جميع أنحاء العالم أن يروا تقدمها ونجاحها».

○ ○ ○

مجلس الشورى الباكستاني يطالب بالحكم الاسلامي



أكد مجلس الشورى الباكستاني على ضرورة أن يكون نظام الحكم في بلاده طبقاً لتعاليم القرآن الكريم والسنة النبوية، وأن يضمن هذا النظام الاستقرار للبلاد، ويقدم ضرورات الحياة للشعب.

وجاء ذلك خلال الجلسة التي عقدها المجلس في السابع والعشرين من تموز - يوليو الماضي وحضرها ١٩ عضواً لمناقشة تقرير اللجنة الخاصة حول نظام الحكم.

وطالب الأعضاء بتطبيق النظام الاقتصادي للمجتمع الباكستاني، وذكر راديو إسلام آباد أن الأعضاء أكدوا أن الدستور لباكستان هو القرآن الكريم.

« لا يغير ما يقوم »

انتهت في جامعة الأمير عبدالقادر في مدينة قسطنطينة بالجزائر، أعمال الملتقى السابع عشر للفكر الاسلامي تحت شعار الآية الكريمة: « لا يغير الله ما بقوم حتى يغيروا ما بأنفسهم ».

وبحث هذا الملتقى، الذي عقد في أواخر شهر تموز - يوليو الماضي، قضايا الاجتهاد الاسلامي، وحضره حوالي مائة عالم وباحث من مختلف أنحاء العالم وألف أستاذ من الجزائر.

■ في الهدف ■

حصاد الهشيم

« وكان الأستاذ الجامعي (٦٧ سنة) قد تقدم الى مدير نيابة الأحوال الشخصية بالجيزة ببلاغ ضد زوجته (٦٥ سنة) وقال في بلاغه أنه تزوجها من ٤٥ سنة وأنجب منها ثلاثة أولاد جميعهم يعملون في امريكا وكندا وبقي هو وزوجته، وفي الأونة الأخيرة ساءت معاملة زوجته له وأحالت حياته الى جحيم لا يطاق بغرض أن يترك لها المنزل. ولم تكتف الزوجة بذلك، فقد تصورت أن قانون الأحوال الشخصية الجديدة يعطيها الحق في الاستيلاء على شقة الزوجية ثم انتهى بها الأمر بأنها وضعت أقفالاً على ابواب حجرات الشقة حتى تحرم زوجها من دخولها. وتمادت في استهتارها. وعنادها حيث قامت بوضع الأقفال على باب المطبخ لحرمان زوجها العجوز من اعداد الطعام لنفسه ثم قامت بوضع جهاز التلفزيون بحجرة نومها واستقلت بها ومنعته من النوم فيها!! »

هذا الخبر الذي أنقله لكم من صفحة الجريمة بصحيفة أخبار اليوم القاهرة لا يتصوره عقل عاقل ولا يتخيله لب عالم.

حصاد الهشيم وقديما قيل « إنك لا تجني من الشوك العنب » هكذا يحصد المجتمع المسلم المسكين ما زرعه الأيدي الخبيثة بقيادة سيدة مصر الأولى حمطا وإثلا.

لقد أجمع كل علماء الاسلام الذين لهم وزن ولرايهم قيمة علمية أن قانون الأحوال الشخصية هذا الذي أجيز في عهد الطاغية الهالك بتدبير من امراته قانون مخالف للشرع مجاف للطبع مدمر للأسرة ممزق لكيانها ولكن لم تكن هنالك يومئذ أذن واعية.

هل تظن هذه الشمطاء أنها بعد أن بلغت من العمر مبلغه قادرة على اجتذاب رجل وإنشاء حياة جديدة؟

لو علمنا أن الزواج في الاسلام النقاء نفسين عن رغبة واختيار لتحقيق السكن النفساني والمودة والرحمة فكيف نفهم علاقة زوجية دامت ٤٥ سنة تنهار بهذه الطريقة المفزعة؟

إنها نفس الخطة التي دمر بها اليهود مجتمعات النصارى في أوروبا وامريكا حتى إذا لم تعد للأسرة قائمة تمكنوا من السيطرة والتوجيه وفق ما يريدون وهم يريدون تحطيم مجتمعات المسلمين لكي تعيش بلا عقيدة ولا سلطة تقوم على هذه العقيدة فيسهل قيادها.

ابن بطوطة

■ حركة الاتجاه الاسلامي في تونس تصدر بيانا بمطالبها

أصدرت حركة الاتجاه الاسلامي في تونس بيانا أشارت فيه الى أنه بعد مرور سنتين على بداية الاعتقالات والمحاكمات التي استهدفت مجاهدي الحركة، قام النظام بإطلاق سراح الأستاذ عبدالفتاح مورو أول أمين عام للحركة ووضعه تحت الإقامة الجبرية، في الوقت الذي تتواصل فيه الاعتقالات في صفوف بعض التيارات الاسلامية، ويتم الاعداد لمحاكمة مجموعة أخرى من أعضاء الحركة.

وسجل البيان إيجابية الاجراء المتخذ بإطلاق سراح الأخ مورو رغم محدوديته، معتبرا أن تنقية المناخ السياسي في البلاد ودفعه نحو ما يخدم مصلحة الشعب رهن بتحقيق المطالب التالية:

١ - رفع الإقامة الجبرية عن الأستاذ عبدالفتاح مورو وتمكينه من كل حقوقه.

٢ - إيقاف حملات الاعتقال والملاحقة في صفوف جميع التيارات الفكرية والسياسية.

٣ - حفظ القضايا السياسية الجارية..

٤ - إطلاق سراح كل المساجين السياسيين وتمكين كل المشردين من حق العودة.

٥ - سن العفو التشريعي العام.

٦ - الاعتراف بكل الحركات السياسية وتمكينها من حق التواجد والعمل القانونيين.

وقد وقع البيان الذي صدر في ١٩٨٢/٣/١٧م الأمين العام لحركة الاتجاه الاسلامي الأخ حمادي الجبالي.

■ «فتح» لم تتدخل في الشؤون الداخلية للدول العربية، فهل سلمت هي من تدخل الأنظمة في شؤونها؟

منظمة التحرير الفلسطينية

الواقع السيء، والبديل الأسوأ

بقلم: جمال الراشد

الأولى لبده «الكفاح المسلح».

ثم رأوا ان ينشئوا معسكراً خاصاً بهم في إطار حركة «فتح» في الأردن اطلق الآخرون عليه اسم «معسكر المشايخ» ولقد قام هؤلاء الاسلاميون بعمليات جهادية بطولية ضد العدو اليهودي في فلسطين شهد بها الأعداء قبل الأصقاء ومنها عملية «الحزام الأخضر» الضخمة وغيرها حتى كان «أبو عمار» يأخذ مرافقيه الى المعسكر ويقول «هكذا يكون العمل، وإلا فلا.....».

ولكن فتنه عام ١٩٧٠م، والتي كان من نتيجتها ان يقتل المسلم أخاه المسلم جعلت الاسلاميين - من موقف مبدئي - يرفضون المشاركة في هذه الفتنة التي ينهش عنها الله ورسوله والتي كان من نتيجتها ان خرجت المقاومة

العالم كله الذي لابد ان يتعاطف في النهاية مع حركة تحرير وطني تسعى لتحرير وطنها من الاستعمار الاستيطاني.

وفي الحقيقة فان ظروفنا موضوعية ساقطت الطليعة الأولى لحركة «فتح» الى أن تنهج هذا المنهج ولا سيما إذا علمنا ان هذه النواة كانت في مجملها من ذوي الاتجاه الاسلامي. وأول هذه الظروف هي الضربة الموجهة التي وجهها عبدالناصر الى حركة الإخوان المسلمين في الخمسينات والتي كانت تضم اعداداً كبيرة من الفلسطينيين الذين وجدوا فيها سبيلاً لتحرير فلسطين، بينما كان الشيوعيون الفلسطينيون يجدون في قيام اسرائيل على انقاض فلسطين قياماً لكيان حضاري غربي ديمقراطي يمكن ان يمارس الشيوعيون من خلاله و بدعم منه، نشاطاً من شأنه ان يخدم في النهاية فكرة انشاء دول شيوعية في المنطقة، وهي ما تهدف إليه الاحزاب الشيوعية العربية.

ولما كان عبدالناصر يعلن ليلاً ونهاراً أنه يدعم حركات التحرر الوطني العربية وغير العربية فقد ذهبت «فتح» الى عبدالناصر للحصول على دعمه ولكنها لم تجد منه دعماً بحجة الاشتباه بأن لها علاقة بالإخوان المسلمين. وهذا مما أبعد «فتح» أكثر وأكثر عن كل ما يشم منه انتماءها الى الاسلام من بعيد أو قريب فيما بعد.

ولما كان الاسلاميون لا يخدمون، فقد انسحب الكثير منهم من حركة «فتح» حفاظاً على دينهم ومنهجهم ومن بقي منهم داخل «فتح» رأى في ذلك - اجتهداً - خدمة للإسلام والمسلمين ومحاربة لأعداء الله أعداء فلسطين فقاتلوا بشجاعة وشرف واستشهد كثير منهم في السنوات

الأخبار المتلاحقة من سهل البقاع اللبناني تشير بوضوح الى ما سبق ان اكدها من أن اليسار الفلسطيني المدعوم من بعض الأقطار العربية ذات الصبغة العسكرية بشكل مباشر ومن روسيا وأمريكا بشكل غير مباشر مصمم على السيطرة على حركة التحرير الوطني الفلسطيني «فتح» ومن ثم على منظمة التحرير الفلسطينية.

ولقد رفع اليساريون في البداية شعارات الإصلاح ذات الصدى الايجابي في نفوس الجماهير الفلسطينية ثم تكشف الأمر بعد ذلك عن خطة الهيمنة الكاملة على «فتح» وانشاء منظمة تحرير بديلة عن المنظمة القائمة، واستبعاد القيادة التاريخية لحركة «فتح» التي كانت هي النواة الأولى في الثورة الفلسطينية المعاصرة، والتي حاولت جهد طاقاتها ألا تتدخل في الشؤون الداخلية للبلاد العربية وألا تسمح لأي نظام عربي بأن يفرض عليها الوصاية أو التبعية أو الاحتواء.

وبالنسبة لبنيناتها الداخلي فقد حرصت منذ البداية على أن يكون بابها مفتوحاً لكل فلسطيني مهما كان انتماءه العقائدي على ألا يمارس داخل الحركة نشاطاً من شأنه أن يشكل تيارات داخل الحركة مبنية على أساس الانتماءات العقائدية.

بمعنى آخر، مثلما رفضت «فتح» الوصاية والتبعية والاحتواء لأي نظام عربي أو غير عربي فإنها رفضت أن تتبنى ايديولوجية معينة - اسلامية، ماركسية، قومية - وتصور ان في مقدورها أن تحقق ما تسميه بالتعاليش النضالي بين التيارات الثلاثة في نطاق حركة «فتح» وبالتالي تكسب الجماهير الفلسطينية بكافة انتماءاتها العقائدية كما تكسب بذلك كافة الأنظمة العربية بشتى اتجاهاتها وتكسب أيضاً



● مدينة القدس : في انتظار الجهاد الاسلامي

■ «فتح» لم تقبل «الوصاية والتبعية والاحتواء» من الأنظمة العربية فهل تقبل ذلك من التيار الماركسي فيها؟

يطالب بدولة فلسطينية في الضفة والقطاع تعترف بإسرائيل أي تتنازل عن بقية فلسطين لليهود؟ أم يدخلون «فتح» من أجل تصحيح المسار، ولكن إلى المسار الإسلامي بدل المسار الشيوعي العلماني وإلى العودة إلى الذات بدل الخروج عن الذات وإلى المنهج الرباني بدل المنهج الانساني المتعثر؟ ولكن هل في استطاعة الاسلاميين ان يدخلوا «فتح» الآن؟ وإذا دخلوا فهل في استطاعتهم تصحيح المسيرة وليس تحطيم المسيرة كما يريد الشيوعيون والعلمانيون ومن وراءهم؟ أم ان على الاسلاميين ان يعدوا انفسهم ليكونوا البديل الصالح بدل البديل الطالح الذي هو في دور التكوين؟

أسئلة كبيرة، والاجابة عليها يملكها القادرون على ان يترجموا الاجابات الى عمل. أما مايجري على الأرض اليوم فهو ينذر بشر مستطير، ذلك انه باخراج بالغ الاثقان هذه المرة وبشعارات تبهر من يملك البصر ولا يملك البصيرة.

على الذين دخلوا «فتح» من منطلق اسلامي، وعلى الذين احجموا عن دخول «فتح» أو خرجوا منها أو اخرجوا منها من منطلق اسلامي ايضا، عليهم جميعا ان يعيدوا النظر في مواقفهم فالمؤامرة على «فتح» وعلى فلسطين وصلت الى الحد الذي يتطلب الحركة السريعة الواعية، الحركة مع الله وبه، لا مع الأنظمة وبها. فلقد تحرك الشقيري مع الأنظمة وبها وكانت خاتمته الطرد. وتحرك قبله الحاج أمين الحسيني متأرجحاً فتارة مع الأنظمة وتارة بدونها فلم يسلم من الأذى والاحباط وكان آخر كلمة قالها قبل ان يموت لأحد ثوار فلسطين «ابتعدوا عن الأنظمة» الشهيد عز الدين القسام كان اعتماده على الله وكان التصاقه بالشعب فكان الطليعة الأولى لحركة الجهاد الفلسطيني فسارعوا الى قتله قبل ان تنمو حركة الجهاد وتقوى. والشيوخ حسن البنا رحمه الله قتلوه قبل ان يقيم دولة الاسلام في مصر وهو الذي اعد مجاهديه لتحرير فلسطين.

فخذوا العبرة أيها المعنيون بتحرير فلسطين، وخذوا العبرة أيها المعنيون بعودة الاسلام الى واقع الحياة فانتما تسعيان لهدف واحد وخيرلكما ان تبدآ من الصفر معاً على ان تستمرا في التباعد أو تلتقيا على تَحَلٍّ. وكل من سعى لتحرير فلسطين بمعزل عن عقيدة الاسلام أو سعى لاقامة الاسلام دون الاعتقاد بأن تحرير فلسطين فرض عليه فسيظل عمله ناقصاً.

حين يستولون على «فتح» - مع غياب التيار الاسلامي الذي يستطيع أن يوقفهم عند حدهم - تكون اسرائيل قد فكرت يديها فرحاً وهي ترى من يقوم بالنيابة عنها بتصفية الشيخ الذي يؤرقها ليل نهار، شأنها - أي اسرائيل - شأن اللص الذي استولى على البيت بالقوة والذي يلوح له صاحب البيت - الذي هو أقل منه قوة - بين الحين والآخر يطالبه بحقه في هذا البيت.

وحين تنتهي منظمة التحرير الفلسطينية وتنشأ بدلا منها منظمة تحرير «ثورية» كما يزعمون يختفي اسم فلسطينين وبالتالى يختفي صاحب البيت ليحل محله وكيل قاتل يتقمص شخصية المقتول ويرفع صوته أقوى من صوته ولكنه أقل فعالية لأنه صوت مزيف له امتداد في داخل البيت المسروق وامتداد الى خارج الذات فالسارق مستانس على صراخه واصحاب السارق هنا وهناك مستانسون على صراخه النشاز وان كانوا جميعاً من مشارب شتى.

هذه صورة تمثيلية عما يجري اليوم على الساحة الفلسطينية. فأين هم الاسلاميون من هذه الصورة؟ حين ضرب الاسلاميون في مصر تقلص ظلمهم في «فتح». وحين ضرب الاسلاميون في سوريا تقلص ظلمهم في «فتح» أيضاً. وحين ضرب الاسلاميون في دول المغرب العربي تقلص ظلمهم في «فتح» أيضاً.

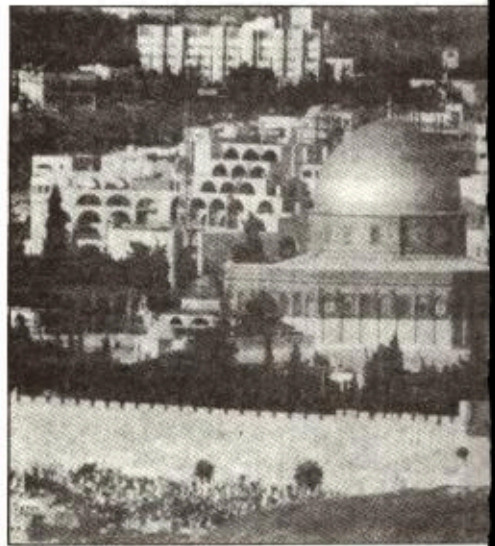
وأما الاسلاميون غير المضروبين فهم متخوفون، متخوفون لأنهم لا يخدعون. متخوفون من انجرافهم في تيار غير اسلامي وانسياقهم وراء فتن مصنوعة لغير وجه الله. وهم لا يخدعون لأنهم ان انطلقوا يقاتلون لوجه الله فهم صادقون. وان التزموا بعدم الدعوة لدينهم خرجوا على «ما عاهدوا الله عليه».

فما هو السبيل؟ هل هو اقتحام «فتح» أو ماتبقى من «فتح» بعد التهام اليسار للبقية الباقية. هل يدخلون «فتح» على ما هي عليه ليدوبوا من أجل قيام دولة ديمقراطية يتساوى فيها اليهود والنصارى والمسلمون في فلسطين؟ أم يدخلون «فتح» من أجل قيام اتحاد كوندراي بين الضفة الغربية وغزة من جهة وبين الأردن من جهة أخرى؟ هل يدخلون «فتح» ليسهموا في تنفيذ مشروع ريغان الذي هو امتداد لكلمب ديفيد، والذي يغسر اليهود على أن الأرض في الضفة الغربية لاسرائيل والسكان العرب للأردن؟ هل يدخلون «فتح» من أجل مشروع بريجينيف الذي

الفلسطينية الى سوريا ومن ثم الى لبنان. وأما الشيوعيون والقوميون الذين تحركوا فيما بعد فقد اقتحموا «فتح» وسيطروا أول ما سيطروا على أجهزة الاعلام ثم تسللوا الى التنظيم وبعد ذلك الى الجيش والعناصر المسلحة. وكانوا منذ عام ١٩٧٠ وحتى قيام (حركة ابو موسى) وهم يعملون ليل نهار من أجل السيطرة على «فتح» نهائياً حتى استطاعوا ذلك أو كادوا .. بمعونة نظامين عربيين معروفين، كما يجري اليوم في سهل البقاع.

لقد استطاعت «فتح» الى حد ما ان تحافظ على استقلالية القرار الفلسطيني المستقل رغم كل الضغوط العربية والدولية، ورغم انها تأرجحت بين روسيا وأمريكا إلا أنها لم تقطع الحبل بأي منهما كما لم تقطع الحبل بأي نظام عربي وانما حاولت ان تلعب على التناقضات النسبية أو الحادة الموجودة بينها. ولكن حركة «فتح» في النهاية لم تسلم منهم مجتمعين لأنهم وان اختلفوا جميعاً في كل شيء الا أنهم يتفقون على أن اسرائيل حقيقة واقعة وانها وجدت لتبقى وانهم على استعداد للدفاع عنها مباشرة أو عن طريق غير مباشر، إيماناً بضرورتها بالنسبة لهم أو انقاء لشرها عليهم.

ولما كان اليساريون من قوميين ماركسيين ومن شيوعيين لابد أن يصبوا في النهاية في قربة المنظومة الاشتراكية التي اسهمت بالاضافة الى الدول الرأسمالية في قيام اسرائيل وتقويتها فانهم



قضية الفن ..

هل صارت ملهامة سياسية في الساحة العربية؟

على أن الوظيفة التي قام بها هذا الفن - وما زال - هو تحطيم قيمنا والاهواء عليها بمعاول من حديد. وذلك من خلال المفاهيم التي سودها وبشر بها ومن خلال التجارب العملية التي يسوقها لتعليم الفجور والسقوط والجريمة.

ولا شك أن هذا الفن كان عماداً هاماً للبطش والتسلط والارهاب. فعمل من انجح أسلحة الدكتاتورية الناصرية - مثلاً - هذا الفن بجانب رفاهه من «الاهلي» و «الزمالك» والصحافة التي لا تقصر في الإبداع في دعم الباطل ورفده بكل ما يحتاج اليه من تبرير. والتاريخ على مختلفه شاهد على أن الملاحية بأنواعها وعناوينها واسماؤها المختلفة التي تطلق عليها هي من دعائم الطفيان الأولى بل لا بقاء للطفيان بدونها.

وإن كانت حركة الفنون جزءاً لا يتجزأ من واقع المجتمع والأمة إلا أن واقعنا القائم الآن مصنوع في أكبر جوانبه وأعظمها. وإلا فإن هذا الضياع والتضييع المسمى باسم الفن والذي ينفق عليه من مال الأمة وعرقها. هو أبعد ما يكون عن أمتنا ورسالتها وما يرتجى لها. ولكن الطفيان الجاثم على الساحة الآن مصيره مرهون ببقاء مثل هذه الأشياء ولذا فتفريطه فيها مستحيل.

حتى لا نخدع :

بل حتى النماذج المسرحية - مثلاً - والتي يستشهد بها كصورة من «المعالجة» - زعموا - لقضايا المجتمع ومشكلاته كالمسرحيات السياسية - مثلاً - لا تخرج عن أن تكون خادماً للطفيان بسبيل آخر وهو «التنفيس». لقد كانت الأمة فيما سبق تكظم غيظها وتشحن نفسها بالغضب ضد ما يتصادم ومصالحها. حتى إذا حانت لحظة الانفجار هبت هبة واحدة لتحقق مرادها ومناها. أما

«إخراجهم» في لباس سياسي يضفي عليهم سمات تلك البطولة وتطبيقاتها.

ومع الإداة الواضحة مثلاً لسعيد صالح وأثبات الالفاظ النابية التي يتفوه بها في مسرحياته والأخيرة منها على وجه الخصوص. ومع تعرضه للمحاكمة إلا أنه وفقاً للسند السائدة هذه الأيام. فأننا نكاد نرجح أن ما ينقص سعيد صالح من صفات المجد ونواحي العظمة الدنيوية سيستكملة في هذه المرحلة من حياته. وسواء أدين أو برئت ساحته فمكانته في صدر «أمجاد» الأمة العربية ومفاخرها محفوظة. وستثبت لكم الأيام مدى صدق مقولتنا هذه. فقريباً نسمع أن صاحبنا هذا ناضل وكافح في سبيل «الفن» ودخل السجن من أجله. وسيكون الوقت متأخراً جداً ليكتشف الرأي العام أن هذا الكفاح الذي أدخل صاحبه السجن كان كلمات نابية وحركات رخيصة. تعرض الجماهير للسطو المقتن على ما لها مثل ما يسطى على قيمها وأخلاقها وكله يهون في سبيل.. الفن!

الدور الذي يقوم به الفن :

النقاد المنتصيون للتبشير بما يصطلحون عليه بالفن. يقولون عنه كثيراً من المقولات الجميلة من تهنيب الشعور والرقى بالنفس ومعالجة قضايا المجتمع وما اليه من الكلمات التي لا تخطئنا ونحن نقرأ للأقلام إياها. ولكن تلك السمو والرقى المتحدث عنه - كما يشهد الواقع - هو سمو ورقى من نوع آخر. ولا يشبه ذلك القائم في انهائنا كامة مسلمة على الإطلاق. فهز الصدور وتمايل الخصور العارية مثلاً مع الإيقاعات الجنسية الواضحة فن راق. والكلمات الساقطة والألفاظ المبتذلة التي يتفوه بها سعيد صالح أو غيره معالجة لقضايا المجتمع. والقبيلات المحنومة والسلوك الطائش تصوير للواقع ال غير ذلك من مقولات الكهان العصريين وسدنة الأصنام الجديدة.

حينما يتناول احداً جريدة يومية فإن أول ما يبدأ به صفحتها الأولى. إذ بها عادة تكون أهم الأخبار والملاحظات المنبهة الى ما في داخل الصفحات مما يستحق الاحتفاء.

فإذا ما رأيت عنواناً بارزاً في صفحتها الأولى يقول: الإفراج بكفالة عن سعيد صالح فلا ريب أن ذلك الخبر سيستوقفك وستحوم بذهنك عشرات الخواطر عن هذا «السعيد».

وبالطبع ستفترض أول ما تفترض أن صاحبنا هذا فدائي نو قضية قام بعملية بطولية ولعل الأقدار هيات له سبيلاً للخروج بكفالة مالية مما سيتيح له أن يواصل عمله الفدائي من جديد. أو لعله سياسي من نوي الآراء الصارمة التي لا تبالى من تطال، ففجر واحداً من كلماته الحرة ونالت ذا باطل فأرقته، فأمر بإيداعه السجن، ثم ها هو قد أفرج عنه بكفالة مالية أخيراً. أو ربما كان!!... الخ ما يحوم بذهنك من حكايات. ولكن الظن يغلب أنك لن ترشح «ممثلاً» أو مهرجاً - بالأحق - لهذا العنوان. وحتى أن كان حظك من المعلومات «الفنية» كبيراً. وكنت على معرفة بـ سعيد صالح هذا وستتهم رأيك أن يبرز اسمه في الأخبار الرئيسية وفي الصفحة الأولى بالذات. وسترجح أنه قد تشابهت عليك الأسماء إلى أن تتيقن أنه هو هو. [انظر الوطن الكويتية عدد ٢٩٢٤]

مقاييس البطولة :

إن الشيء الذي يستوقفنا حقاً أنه في الفترات الأخيرة لاحظنا محاولة لاضفاء صفة جديدة على «أهل الفن» هؤلاء. صفة تحاول تثبيت «بطولته» وفقاً للمقاييس السائدة الآن للبطولة. وذلك باضفاء شيء من الصفات السياسية عليهم. وإبرازهم من خلال هذا الإطار. والتبشير بهم من جديد بعد

على آخر ما تملكه من قضية جارحة مصرية.
- فلسطين - حتى اذا ازاحوها من طريقهم
تهيأ لهم السبيل جميعاً للقيام بالدور الموكل
اليهم.

لا سبيل لادراك الحقائق الآن:

اننا لا نملك الأدلة الحسية على صدق ما
نقول. ونعلم أن الجو السائد الآن بظلمته
الشديدة الضاربة في كل الانحاء لا تسمح
بتلمح شيء قليل مما يدور في ساحتنا العربية
المسلمة. ولكن الايدي الخارجية ووسيطتها
المحلية تجيد توظيف النوازع النفسية
والاجتماعية في اوساط امتنا هذه. إن الامامة
في الصلاة مثلاً اذا اوكلت لأحد المهرجين من
ممثلي الوسط الفني اياه - لا قدر الله - يكون
ذلك افساداً لمعنى الامامة والصلاة وتفرغ
للعادة من معناها بتسليط مستهتر عليها.
ولو تصورنا انتصاب واحدة من الممثلات اللاتي
يتبادلن الأدوار الخلية للتبشير بالعفة
والشرف والفضيلة فنلك أيضاً تفرغ لهذه
المسميات من معانيها. وقس على ذلك ما شئت
من أمور.

ان لكل دور صاحبه المناسب له. وأهل الفن
هؤلاء لا يخطئون التقدير حين نسبة أدوار
الشر لأصحابها - مثلاً - وينودون عن تلك
بكل ما يستطيعون. فبمقاييسهم هم سيظلون
انفسهم كثيراً بتصديهم لدور المنافع عن قضية
الامة الأولى اليوم. ولو كانوا صادقين في
مشاعرهم. فان أعظم خدمة يؤدونها في هذا
المقام هو الابتعاد التام عنه!!

ولعلمهم يراجعون «المخرج» الخارجي الذي
لا ندري إن كان امريكياً أو يهودياً ليراجعوه
على كل حال ويقنعوه بانهم لم يخلقوا لهذا:
أو أن هذا الدور لا يناسبهم كما يقول معجمهم
الفني!

اشتباه في غير محله:

لعل أهل الفن الكرام اشتبهت عليهم الرؤى
- وهم محقون - فقد راوا كل الساحات
الطاهرة والقضايا السامية تصدت لها الايدي
الذنسة وسيطرت عليها كاشد ما يكون. ويبدو
أنهم اعتبروا بأشقائهم في المهنة من اليساريين
أولئك الذين فطنوا إلا أن السبيل الأجدى
لتحطيم قيم الامة هو ركوب قضاياها ثم
الضرب بمعول الهدم من خلال ذلك. فيأمنون
عدم المسالة عن تلك الاجرام بحكم تسترهم
بدثار الشرف الذي يحمي كل من انتسب اليه
مهما كان بعيداً بمعانيه عنه. وقاسوا على ذلك
وحاولوا النسيج عليه.

ولكن يبدو أنه اشتباه في غير محله ذلك أن
الظلام الدامس الذي سد على الامة أفق الرؤية
عن حقيقة ما يراد بها لا بد أن يزول مهما
طال الزمان ومحال أن يمتد النوم الى ما لا
نهاية ولا بد أن نفيق لا بد أن نفيق.



• دريد لحام .. من أدوات التنفيس

• عبدالناصر .. التخدير والبطش



القضايا تسليط غير أهلها عليها. أو أولئك
الذين يشكلون مضاداً عملياً لها.
ولا نجبر - ولا نستطيع - على السادة أهل
الفن ابداء مشاعرهم والتعبير عنها. ولكن
خبرتنا بهم لا تجعلنا نتفاعل «بوطنيتهم» و
«حماستهم» المفاجئة هذه لأصدق ما نملك من
قضايا وفي هذا الوقت بالذات.

ونخشى ما نخشاه أن يكون هذا توظيفاً
جديداً للفن وأهله بتسليطه على هذه القضية
حتى يفرغها من كل محتوى جاد لها ويحيلها
إلى ملهارة مع الكثير الذي أحاله من قيم الامة
ومثلها.

مزايدة إلا على هذه:

لقد افسد اليساريون كثيراً من قضايا الامة
الجادة بتبنيهم وتصديهم لها. حتى لكان
الأعداء فطنوا إلى الحاجز النفسي الفاصل
بينهم وبين جماهير امتهم، فصاروا يؤمنون
اليهم بتبني كل قضية هامة ومصرية
لقناعتهم بأن جمهور الامة يبغض كل ما
يتصون اليه وينفرون منه وإن كان أمراً
مصرياً.

واليساريون الذين كانوا أوائل المبشرين
بالحل السلمي.. مع اسرائيل نراهم اليوم
يتباكون على فلسطين الأسيرة ومصابها الأليم.
وليتباكوا ما شاقوا فهم ليسوا أول قاتل
يتباكى على ضحيته ويمشي لدفنها في الصف
الأول.

ولكن الجريمة الأخرى لليسار أن بينهم
وبين أهل الفن علائق أزلية - كما يقولون -
ولعل الجامع بينهما أن وظيفة كليهما في عالمة
الاسلامي تقويض دعائم المجتمع. وتدمير
بنائه. وقد شاء الله أن تكون للأقلام اليسارية
وما شابهها من اصحاب مقاصد التهديم
للاسلام. ودعائمه أن تكون مسيطرة على
معظم صحافتنا اليوم. وعلى غير قليل من
أجهزة الاعلام والتوجيه. وبحكم ذلك فقد
أوجدوا للأساطير «الفنية» ما أوجدوا. ولعلمهم
وفي الفترة الأخيرة قامت نياتهم على القضاء

الآن فقد أوجد الطغيان الحديث صوراً موظفة
لتنفيس مشاعر الامة وتبديدها. وهي هذه
المسرحيات والتمثيلات السياسية.
ولنسق مثلاً على ذلك. فشخصية دريد
لحام. له عديد من التمثيلات والمسرحيات
السياسية - كما يقال - ولكن الواضح
والمشاهد أن وظيفة مسرحياته هذه هو
«التنفيس» الذي يقلل من الضغط المؤدي
للالتهجار. وإلا فالنظام القائم في بلده لا يسمح
بأية معارضة، ويقال أن النظام بنفسه هناك
يباشر حضور العروض الأولى لمسرحياته!! وذلك
بالطبع تقديراً للخدمات الجليلة التي يقوم
بها دريد وعصابته.

ولعل وصفة دريد الموظفة محلياً فاقت في
جدواها حدود حاجة نظام بلده، فصارت
موظفة في اطار أكبر: في معظم أجزاء الساحة
العربية، ومن هنا بدأنا نشاهد انتشاره
الكبير. وستكتفي الجماهير الطيبة بأبداء
الاعجاب على هذه القدرات والمواهب.
وبالتأمين على عبارات دريد اللانعة والتصفيق
لما ناب بالتعبير عنها. وتتحاكى تلك وتتحدث
به في مجالسها والسوء تمضي مسيرته ممتدة في
كل الانحاء بعد أن آمن أمثال دريد ظهره
وحموه مما يراد به!

ومحاولة للسلطو جديدة:

في أيام حصار بيروت ذهب وفد من الفنانين
المصريين إلى هناك وأبدى مؤازرته لمنظمة
التحرير وكفاحها وصمودها. ثم عاد إلى
القاهرة ليبدأ أعضاؤه في التصريحات والدعوة
لتبني مؤازرة لبنان وفلسطين وكما قلنا في
مكان آخر من هذا المقال أن هذه محاولة
لتكميل صفات البطولة في اوساط السادة
الفنانين. ولكن الشيء الذي لا يفوت علينا في
حياتنا الواقعية أن أجدى وسيلة للاجهاز على

من أجل إقامة الهيكل الثالث



• الاقصى... من يفك اسره من اليهود؟

اوساط نصرانية

ويهودية تسعى

لهدم المسجد

الاقصى

المجلس الاسلامي الاعلى في مدينة القدس حتى الآن مخططا في الاستيلاء على البيت العربي المجاور لجبل الهيكل، لكننا في نهاية الامر سنستولي عليه « على حد قوله.

وتنوي الجمعية صندوق جبل البيت تجميد مبلغ ١٠٠ مليون دولار لتمويل نشاطاتها خلال العام، وقال راينزهورير:

«سوف نقوم باعمال الحفر في الشهر القادم تحت الحرم الابراهيمي الشريف في الخليل وذلك لكي تصل بمساعدة اجهزة الكترونية خاصة الى قبور كل من ابراهيم ويعقوب واسحق».

على ان الهدف الاساسي لمثل هذه الممارسات هو السعي لتدمير المسجد الاقصى المبارك بغية انتهاء العلاقة الدينية والروحية التي تربط ملايين المسلمين بالمدينة المقدسة سعيا لتكريسها مدينة يهودية وتغطية اقدام السلطات الاسرائيلية على ضم القدس العربية فور احتلالها عام ١٩٦٧.

لكن... هل يعتقد اليهود واعوانهم ان بإمكانهم ان يقطعوا صلة المسلمين بمقدساتهم...؟
للهم لا!!

ويبقى هناك سؤال: اين هي الانظمة العربية من هذا التخطيط الاسرائيلي الذي لا يري حزمة لكل ما يمس المسلمين؟

الكبيرة التي انفجرت في فندق الملك داود بالقدس. ومن قادة هذه الجمعية المتطرفة ايضا المدعو (تسفى سلونيم) وهو من قادة حركة غوش ايونيم.

وجمعية صندوق جبل البيت تعمل في اتجاه واحد مع حزب (هتيا) اليميني وقد اقر المدعو (ستانلي غولدفت) لمراسل صحيفة دافار بأنه يتراس هذه الجمعية المتطرفة في اسرائيل ولكنه رفض الحديث عن اهدافها الحقيقية واكتفى بالقول بان الامر هام جدا وقال (تيري راينزهورير) لمراسل صحيفة دافار ان كل ما تقوم به هذه الجمعية مذكور في كتابي عزيزا ونحamia «كتب دينية يهودية»، واذاف «قبل اثني عشر عاما قررت السعي من اجل بناء الهيكل الثالث ولم اكن القى اي دعم او تشجيع الى ان وجدت نفسي قبل عام اعمل في اسرائيل مع شخصيات هي الاخرى تسعى الى اعادة جبل الهيكل للسيادة اليهودية»، على حد قوله.

واضاف (راينزهورير) ان الجمعية تسعى حاليا ايضا لشراء الاراضي في الضفة الغربية وفي مدينة القدس العربية. وقال: «لقد نجحنا في الاستيلاء على بعض الممتلكات العربية في مدينة القدس حيث اقمنا مقر هذه الجمعية، ونحن نعمل حاليا من اجل الاستيلاء على بيت عربي في شارع الواد على مقربة من جبل الهيكل ومنه سنبدأ في اعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى وذلك حتى نتوصل الى موقع الهيكل. وقد احبط

في وثائق الامم المتحدة... تقرير مفصل عن محاولات جادة يشترك فيها بعض النصارى واليهود من اجل هدم المسجد الاقصى وازالته من الوجود... تقول الوثيقة:

جمعية صهيونية تسعى لهدم المسجد الاقصى المبارك في القدس والمسجد الابراهيمي في الخليل. وتضم الوثيقة تقريراً كانت صحيفة «داخار» الاسرائيلية قد نشرته حول الهدف الرئيسي لجمعية (جبل البيت) الصهيونية وهو المباشرة في اعمال الحفريات تحت المسجد الاقصى بحجة العمل على اعادة ترميم الهيكل الثالث.

وعول هذا الموضوع قالت صحيفة «دافار» الاسرائيلية الصادرة في ٢٠ كانون الثاني / يناير ١٩٨٢ ان جمعية متطرفة اقيمت مؤخرًا في اسرائيل والولايات المتحدة تحمل اسم «صندوق جبل البيت» ومقرها الرئيسي في القدس، وتتلقى التمويل والدعم المالي من اوساط نصرانية ويهودية في كاليفورنيا وقد وضعت هذه الجمعية هدفا رئيسيا لها هدم المسجد الاقصى المبارك واقامة ما يسمى بالهيكل الثالث فوق انقاضه.

ويترأس هذه الجمعية في الولايات المتحدة رجل اعمال ثري من كاليفورنيا وهو مسيحي ويدعى (تري راينزهورير) في حين يتراس هذه الجمعية في اسرائيل المدعو (ستانلي غولدفت)، الذي كان في الاربعينات عضوا نشيطا في منظمة الليحي اليهودية وهو الذي وضع القنبلة الموقوتة

في اطار التصفية الجارية على

القضية الفلسطينية :

الهجوم على الاسلاميين

في الارض المحتلة

اعداد : جمال الراشد



• اعمال قمع يهودية

• التآمر على فلسطين يتزامن باستمرار مع التآمر على الاسلاميين
• الذين يغتالون الاسلاميين هم من نفس الفئات التي تحاول
اغتيال حركة «فتح».

حقيقة ما حدث :

حوالي الساعة الحادية عشرة والرابع من صباح يوم السبت ٤ حزيران ١٩٨٢م انطلق شباب الكتلة الاسلامية من طلبة جامعة بيرزيت من المسجد الى الجامعة القديمة في مسيرة يعبرون من خلالها عن سخطهم على كل ما يذكرهم بمأساة امتنا التي جرت عليهم حرب حزيران عام ٦٧، واجتياح لبنان في ٦ حزيران عام ٨٢. هذا وقد سبق انطلاقة المسيرة توزيع نشرة في الجامعة حول المناسبتين، كما ان عميد شؤون الطلبة كان قد احيط علما بالمسيرة وهدفها قبل خروجها... وعندما اصبحت المسيرة داخل الجامعة تصدى لها من يدعون الوطنية، وقام احدهم بطعن أحد الشباب الاسلامي بزجاجة فارغة مكسورة طعنة بليغة نقل على اثرها الى المستشفى، ثم بدأ سكرتير مجلس الطلبة يعلن على جمهور الطلبة من خلال ميكروفون يدوي بياناً يحثهم فيه على احتلال المواقع الاستراتيجية في الجامعة وحشد القوى الوطنية - على حد تعبيره - من بيرزيت وكافة مناطق الضفة الغربية لتوجيه ضربة الى الكتلة

الاحتلال اليهودي لهم بالقمع والاعتقالات والأعمال التعسفية التي امتدت لتشمل كافة مدن وقرى الضفة الغربية.

ومن مراجعة اسماء المصابين في هذه الاشتباكات كما نشرتها بعض الصحف يتبين الطابع الاسلامي واضحا فيها.

وكان من الطبيعي ان ينتفض الطلبة الاسلاميون في جامعة بيرزيت الذين تعرضوا قبلا لهجوم شيوعي صليبي بالتواطؤ مع اليهود وهو ما سنحدث عنه بالتفصيل في هذا المقال.

فقد صدر عن الكلية الاسلامية في جامعة بيرزيت بيان جاء فيه :

الحمد لله الذي لا يحمده على مكروهه سواء، والصلاة والسلام على رسوله ومن والاه.

وسائل الاعلام ان لم تشوه الخبر، فانها تعتمد المصادر التي تشوه الاخبار وتلفقها والاذاعة الاسرائيلية واذاعة مونت كارلو وجريدة الفجر لاهم لها إلا اثاره الفتن وبث بذور الفرقة والصدام فاحذروها، ونحن نشهد الله اننا لن ننقل لكم إلا ما حدث حقا بعيدا عن كل تشويه وتلفيق.

ذكرنا في العدد السابق من «المجتمع» تفاصيل خطة الهجوم الفاشل للشيوعيين والصليبيين - بالتعاون مع اليهود - على الجامعة الاسلامية في غزة. كما اشرنا في العدد الذي سبق الى المخطط الذي يجري لتهويد مدينة الخليل. وقد وعدنا في العدد السابق ان نستكمل في هذا العدد شرح تفاصيل الهجوم الشيوعي الصليبي على الطلبة الاسلاميين في جامعة بيرزيت بالضفة الغربية المحتلة.

وقبل ان نمسك بالقلم كانت هناك مذبة جديدة تجري للاسلاميين في مدينة الخليل حيث هاجم مسلحون مقنعون يستقلون إحدى السيارات ويحملون مدافع رشاشة روسية الصنع من نوع كلاشينكوف كما ذكرت وكالات الانباء الكلية الاسلامية بالخليل وقذفوهم بالقنابل اليدوية مما اسفر عن استشهد ثلاثة من الطلبة الاسلاميين وجرح ٢٢ آخرين.

وسرعان ما انتفضت الضفة الغربية احتجاجاً على هذه المجزرة فأعلن الناس الاضراب وقذفوا سيارات اليهود بالحجارة. وفي المقابل تصدت قوات

● على المسلمين في كل انحاء العالم ان يتكاتفوا مع شعب فلسطين المسلم.

التي تتدد بأعداء أمتنا.

وان ادارة الجامعة تتحمل المسؤولية كاملة في إتاحة المجال للمعتدين بالصعود على اسطحة البنايات لضرب ضربتهم وهم يتفرجون، حتى إذا استنجد بهم الشباب الاسلامي لم يجدوه بل اغلقوا على أنفسهم الأبواب.

وان ادارة جامعة بيرزيت مسؤولة عما حدث مسؤولة تامة لأنها رفضت ومنذ أربع سنوات وحتى الآن وضع الصيغة الملائمة التي تتعامل بموجبها كافة الاتجاهات الطلابية وجبت عن ضمان حرية التعبير وحمايتها..

● إن المطلوب من ادارة الجامعة ان لا تتصرف من وحي حقد الصليبي، فان جامعة بيرزيت ليست ملكا لجهة معينة، بل هي لكل الشعب الفلسطيني.

● وان المطلوب من مجلس أمناء جامعة بيرزيت ومجلس التعليم العالي ان يحاسب ادارتها الفاشلة التي ادت الى اراقة دماء ابناء شعبنا، وان يتبنى سياسة متزنة تعيد الحق الى نصابه، وان يتعهد بعدم التعرض للشباب الاسلامي مرة أخرى.

● وان المطلوب من كل الاتجاهات السياسية في الجامعة ان لا تنجر وراء الحاقدين والمذسوسين وان تعلم ان الشباب الاسلامي لا يعادي أي طرف من الاطراف وهو مستعد لأن يضع يده مع كل الأيدي الطاهرة.

● وان المطلوب من أهلنا ان يعلموا ان شبابهم الاسلامي طاهر عفيف ملتزم بدينه، وان لا يستمعوا الى ما يقال من اكاذيب وشائعات يقصد بها

انكم امام موقف لا يحتمل الانتظار .. بادروا الى وضع حد للنار قبل أن يلتهمنا الحريق. مارسوا ضغوطكم على ادارة الجامعة التي بمقدورها ان تضع حدا لكل ما يجري..... اضغطوا على مجلس التعليم العالي الذي لا نعرف ماهية وظيفته ولماذا هو موجود اصلا..... اضغطوا على مجلس أمناء جامعة بيرزيت .. قفوا امام من يحاول اطفاء نور الله. قولوا كلمة حق .. افعلوا ما يرضي الله وجنب الأمة الفتنة.

رجالا ونساء واطفالا، ونحن لا نعرف لماذا مما يجعلنا نشك ان ذلك انما كان بدافع من صليبيتهم الكتابية وعلى أي حال فنحن نتوجه بالشكر الى ذلك النفر منهم الذي توسط لحل الأزمة واحضار السيارات ونقل الطلبة من الطرفين كل الى مكان سكناه، ولكن ثمة امر آخر حدث في حوالي العاشرة مساء... فقد أقدم مجموعة من الاتجاهات التي تدعي الوطنية وبعض زعران بيرزيت على حرق منزل بعض الطلبة الاسلاميين الذين هرعوا لاطفاء الحريق، ولكن ليس قبل أن يأتي النار على كل محتوياته.

هذا ما حدث ... ونحن لا نقول ما قلناه الا لنضعكم امام مسؤولياتكم ... لعلها تثور فيكم حمية الاسلام، وتصحو في انفسكم نخوة الشرف والكرامة على بناتكم اللاتي ارادوا اخراجهن عاريات، وابنائكم الذين ارادوا خروجهم منكسي الرؤوس رافعي الأيدي.

نقول ما قلناه والقلب يدمي قبل الجراح. ونستحلفكم بالله:

لمصلحة من يحدث ما يحدث!! ولمصلحة من يحاربون الاسلام وفي هذا الوقت بالذات؟! ولماذا تحركهم عناصر مشبوهة، الله وحده يعلم لمصلحة من تعمل.

و يريدون ابعاد الاسلام عن كل شيء:

● في الجامعة الاسلامية بغزة يثيرون فتنة لاقصاء الاسلاميين عنها والقضاء على اسلاميتها.

● وفي جامعة بيرزيت يصرون على حرمان الشباب الاسلامي حتى من التعبير عن قضايا أمتنا. أيها الاخوة:

ان اصرار الاتجاهات التي تتهم نفسها بالوطنية على اخراج بناتنا المؤمنات عاريات وخروج ابنائنا المؤمنين منكسي الرؤوس رافعي الأيدي لم نعهدها إلا في أحقد الحاقدين على الاسلام.

وان ضرب الشباب الاسلامي بالحجارة والزجاجات والقضبان الحديدية التي اعدت مسبقا جريمة قذرة لا بد من استنكارها ووضع حد لها.

وان أولئك الذين احتلوا اسطحة البنايات والمواقع الاستراتيجية في الجامعة هم الذين بيتوا عدوانهم الهمجي ولبسوا الشباب الاسلامي الذين حوصروا في ساحة ضيقة لا يحملون إلا - اللافتات

الاسلامية لا تقوم لها بعدها قائمة. وما ان وصلت المسيرة الى ساحة المطعم الضيقة حتى انهالت على الشباب المسلم الحجارة والزجاجات الفارغة من اسطح البنايات ومن خارج اسوار الجامعة كالمنظر مما أدى الى اصابة العشرات منهم بجراح بعضها بليغة. والشباب الاسلامي لا يستطيع حراكا ولا يحمل غير اللافتات التي تعبر عن سخطه على حروب حزيران.

وإزاء هذا الوضع، استنجد الشباب المسلم بالمسؤولين في ادارة الجامعة، وطالبهم بالخروج لوضع حد لما يحدث، ولكنهم عبروا عن حقد فاق حقد المهاجمين، إذ اغلقوا الأبواب على انفسهم وأصموا أذانهم عن نداءات الاستنجاد بهم امعنا منهم - بدافع من حقد الصليبي الكتابي - في إتاحة المجال للمهاجمين من أن ينالوا من الشباب المسلم ما يريدون. عندها لم يجد الشباب الاسلامي بدا من الانسحاب وبأي شكل الى المسجد تاركين خلفهم مجموعة من الفتيات المسلمات المحجبات والشباب محاصرين في غرفة الرياضة ومطعم الجامعة. ولم ينته الأمر عند هذا الحد، فقد لاحق المهاجمون الشباب الاسلامي الى المسجد حيث حاصروهم وقذفوا المسجد ومن به بالحجارة والزجاجات الفارغة أما في الجامعة، فقد أصر المهاجمون - بل وأقسما - على اخراج الفتيات المسلمات المحاصرات في المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الأيدي بهدف إذلالهم والنيل من كرامتهم وشرفهم.

وفي هذه الاثناء وصل جنود الاحتلال، وهنا تحدث المفارقات العجيبة:

● الشباب الاسلامي المحاصر في المطعم يزود المهاجمين بالطعام.

● أما زعماء المهاجمين واداريو الجامعة فيخرجون الى جنود الاحتلال ليفهمهم أن الأمر لا يتعدى كونه خلافا داخليا.

و يغادر جنود الاحتلال بيرزيت نهائيا، ويزداد الاصرار على اخراج الفتيات المسلمات من المطعم عاريات والشباب الاسلامي منكسي الرؤوس رافعي الأيدي جزاء ما اقترفوه من جريمة نكراء بخروجهم في مسيرة تتدد بأعداء أمتنا. فلم يجد الشباب الاسلامي المتواجدين خارج الجامعة أمامهم إلا أن يضربوا حصارا حول المهاجمين من أجل الضغط عليهم لاجراء الفتيات المسلمات المحاصرات واخوتهم المحاصرين أعزاء موفوري الكرامة.

ولا يسعنا في هذا المقام، ونحن نتحدث عن وساطة بعض أهالي بيرزيت، من أن نوجه لأهل بيرزيت كلمة لوم وعتاب الذين نحل ضيوفا في حماهم، حيث اشتركوا في ضرب الشباب الاسلامي

وترد الامة الى جادة الحق، فينالها الاذى والسجن والقتل من الحكام. و ينالها الصد والتشهير والالاتهام ممن ضلهم الحكام وأفسدهم المستعمر بفكره الدخيل. و يبذل الدعاة أقصى الجهد هداية ودعوة، وما أصعب سبيل الهداية وما أشق درب الدعوة. ذلك ان ادنى مراتب الصد عن سبيل الله هو اتهام الدعاة بالتقصير عما يدعون له وانهم يقولون مالا يفعلون و يعلم الله انهم ابعد الناس عن التقصير وانهم الاقرب الى التضحية والبذل والفداء، وهم انما ينتظرون يوما تهون فيه الانفس والاموال في سبيل مرضاة الله، وما ذلك اليوم ببعيد حيث يقترح المؤمنون بنصر الله «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

كونوا من الذين يهتدون اذا ذكروا بقول الله جل وعلا «ان تنصروا الله ينصركم و يشب اقدمكم والذين كفروا فتعسا لهم واصل اعمالهم ذلك بانهم كرهوا ما أنزل الله فاحبط اعمالهم. افلم يسيرا في الأرض فينظروا كيف كان عاقبة الذين من قبلهم، دمر الله عليهم، وللكافرين امثالها. ذلك بأن الله مولى الذين آمنوا وان الكافرين لا مولى لهم».

هذا هو منهجكم فاقبلوا عليه، وهذا هو سبيلكم فاسلكوه فانه سيؤدي بكم الى الحرية والوحدة و يقودكم الى العزة والنصر «فهل عسيتم ان توليتم ان تفسدوا في الأرض وتقطعوا ارحامكم. اولئك الذين لعنهم الله فأصمهم وأعمى ابصارهم. افلا يتدبرون القرآن أم على قلوب اقفالها. ان الذين ارتدوا على ادبارهم من بعد ما تبين لهم الهدى الشيطان سول لهم، وأمل لهم. ذلك بانهم قالوا للذين كرهوا ما نزل الله سنطيعكم في بعض الأمر، والله يعلم أسرارهم.

ايها الاخوة :

« عودوا الى الله ولا تتبعوا مع الله إلها آخر.
« كونوا على بينة من ربكم ولا تتبعوا السبل فتفرق بكم عن سييله.
« اعرضوا عمن يزين لكم سوء اعمالكم و يدعوكم الى اتباع الهوى.
« واعلموا ان عدوكم يتربض بكم الدوائر، ويتحين لكم الفرص و يكيد لكم كيدها.
« ولا يغرنكم ما يعرضه عليكم من الاستسلام باسم السلام : ومن الهوان باسم الواقعية. ومن الذلة والعبودية له بحجة انكم قاصرون ومستضعفون.
« وأقرأوا ما يأمركم به ربكم واطيعوه، فان الله يدعوكم الى العزة والجهاد بقوله :
« فلا تهتوا وتدعوا الى السلم وانتم الاعلون والله معكم ولن يتركم اعمالكم».



• مظاهرات ضد الاحتلال

و يزعمون انهم رسل الديمقراطية.
« ارسدتهم في البنوك لا تحصى ... وتشهد على اسرافهم وتبذيرهم دون اللهو والمجون .. وشعو بهم بعضها الجوع بنابه وهم يصرخون انها الاشتراكية.
« حيثما وليت وجهك علمانية التطبيق و يحلفون ان دين الدولة هو الاسلام.
« فساد ومجون ورشوة وكذب ونفاق وتضليل.
« مرض وفقر وجهل وظلم وقمع وتقتيل.
« والمحصلة هزيمة تلو الهزيمة.
« والحكام هم الحكام وان تغيرت الوجوه وتبدلت الاسماء.
« والنهج هو النهج وان سبحت الصحف والمجلات والاذاعات بحمد النظام ولهجت بالثناء عليه و رفعت عقيرتها بالدعاء للقائمين عليه بطول العمر.
« مابحت الخاصة تخدع العامة وتزين لها سبيل الغواية .. وما أيسر الغواية والخداع.
« استبدلوا للامة دينها الذي ارتضى الله لها باديان ابتدعوها.
« وابعدها عن عبادة ربها الى عبادة الدنيا والشهوات.
« وجروها الى الكفر والفسوق والعصيان والزنية.
« وفتنوها عن منهجها بمناهج استوردوها.
« فهل الفتنة إلا كما قال الله سبحانه «والفتنة اشد من القتل».
« وهل الذين فتنوا الامة عن دينها الا كمن قال رب العباد فيهم «إن الذين فتنوا المؤمنين والمؤمنات ثم لم يتوبوا فلهم عذاب جهنم ولهم عذاب الحريق».
و شهب من قلب الامة فتنة تكافح عن دين الله،

كما أصدرت الكتلة الاسلامية في بيرزيت مذكرة جاء فيها :

من البديهيات التي لا يختلف عليها اثنان ان البطولة شيء وان الهزيمة شيء آخر.. وانه ليس من أمة في التاريخ الا وعرفت الهزائم .. وان ليس من العار ان تهزم أمة. ولكن العار كل العار الا نستوعب العبر والدروس ولا نعي الاسباب ونعمل على تصحيح النهج وتقويم الاسلوب .. وان الامة المهزومة هي التي تتخلى عن معالم حضارتها ومقومات شخصيتها وتقع فريسة بين براثن المعتدين تتأثر بهم ولا يؤثر فيها. وتأخذ عنهم ولا تعطيهم وتتعلم منهم ولا تعلمهم

ولا نخفي سرا اذا قلنا ان امتنا العربية هزمت في تاريخها الحديث هزائم نكراء. بل هي لم تعرف إلا الهزائم وان كان يحلو لبعضهم تصوير الهزيمة نصرا. وعلى الرغم من أن أبناء امتنا عرفوا طريق البطولة وساروا على دروب الشهادة. إلا أن حكامنا «عملاء الشرق والغرب» ماعرفوا إلا الذلة والخنوع أمام أسيادهم، وما عرفتهم شعوبهم الا طغاة. رفعوا لشعوبهم شعارات القومية والحرية والديمقراطية والاشتراكية فكانت شعارات زائفة، أعلنوا المواثيق بأنهم سيقودون شعوبهم الى الوحدة والعلم والتقدم فقادوهم الى الفرقة والجهل والانتحاط.

« السجون اكثر من المدارس والحكام يغنون للحرية.
« والاقليمية واقع يجسد كل يوم وهم يهتفون للوحدة والقومية.
« يحكمون شعوبهم حكما مطلقا بالنار والحديد



● فؤاد محي الدين : ليس من

واجب الحكومة تدبير كراسي لأحزاب المعارضة !

قانون الانتخابات في مصر

والقتل الفعلي للمعارضة !!

- النظام الانتخابي الجديد يحول بين المعارضة وبين الوصول للبرلمان .
- القانون الجديد يستهدف الفئات المستقلة والاسلامية منها بوجه أخص .
- هل فارقت مصر نهجها السادتي ؟ وماذا بقي للمراهنين على مبارك ؟

■ حرمان المستقلين :

ولعل هذه أوجه نقطة من النقاط المثارة . فان نظام الانتخاب بالقائمة يحرم المستقلين من التمثيل . فالمستقلون فئات من الناس لا تؤمن بالمقولات الحزبية السائدة ، ولها آراؤها المستقلة التي ان تشابهت في بعض تفاصيلها مع الواجهات الحزبية المعارضة الا انها تختلف في التصور والتعليل . ثم انها فئات تعبر عن صوت غائب غالبا في التنظيمات الحزبية المعتادة . وهي دائما أو في اغلب الاحيان تشكل وسطا بين الحكومة والمعارضة .

وهناك شيء متصل بالمستقلين المصريين على وجه الخصوص وفي هذا الظرف بالذات وهو أن الحكومة في ديمقراطيتها المسرحية المزيفة حرمت الجماعات الصادرة عن النهج الاسلامي في الرأي والتصور من حق الدعوة والممارسة الانتخابية عدا حزب الأمة الذي يشك في جدوى حكم القضاء المصري لصالحه بليل أن الحكومة مازالت تحتجز الكثير من اعضاء التنظيمات الاسلامية وتطالب نيابتها باعدام (٤٠٠) فرد منهم على الأقل عدا الذين قتلوا تحت وطأة التعذيب كما وانها مازالت تعلن عن « اكتشاف » أجهزة لتنظيم اسلامي جديد وأخرها ما ساقته عن خلايا حزب التحرير وتديرها لانقلاب على الحكومة — كما هو المعتاد دائما في الجماعات الاسلامية — وفقا لما تدلى به السلطات المصرية .

الشاهد معنا أن مقاعد المستقلين كانت متفيا ومنفذا للفئات الاسلامية أو بعضها على الأقل بدخول مجلس الشعب وابداء وجهة النظر الاسلامية في كثير من القضايا المطروحة على

وإذا أضفنا الى ذلك العادة المحببة للقائمين على الانتخابات : أي تزيف الانتخابات ونتائجها تكون الطامة قد أحاطت بالمعارضة من كل جانب فقد كانت من قبل تركّز جهودها في إبطال التزيف — مع تعسر ذلك عمليا — أما الآن فعليها أن تواجه معه سابع المستحيلات الجديد في حقها أي الحصول على ١٠٪ من الأصوات لكل قائمة من قوائمها !

■ الخنق الديمقراطي :

لا تستطيع المعارضة أن تنغي أن اسلوب الانتخابات بالقائمة اسلوب ديمقراطي ! وإنما تدفع ذلك بأن هذا الأسلوب ليس مناسباً للبيئة المصرية التي تعودت على الانتخاب المباشر منذ عام ١٩٢٣م وتوقيته الحالي خنق متعمد لحياة ديمقراطية وليدة متعثرة في خطاها هذا إن صح أنها تستحق صفة الديمقراطية .

وتقول المعارضة : إن الشعب مازال حديث عهد بالممارسة الديمقراطية ومازال يبع الأرهاب السلطوي بعشعش في جانيه وقد كانت تأمل أن تشجع السلطة الممارسة الديمقراطية وتدفعها الى الأمام بعد كل التجارب المريرة التي عانتها مصر في ظلال العهود الارهابية التي بدأت بثورة يوليو ١٩٥٢م .

فبدلاً من أن تشجع الحكومة ذلك أو تلتزم جانب الحياد على أقل تقدير فتترك للناس الحرية في اختيار من تريد إذا بها — تنقل الديمقراطية المسرحية بالمزيد من القيود وتفضل المعارضة معالم حيثيات رفضها في الآتي :

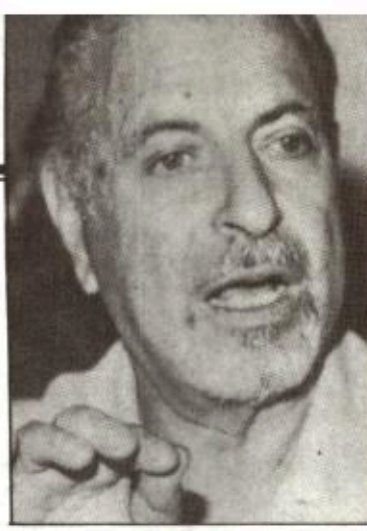
صوت البرلمان المصري لقانون الانتخابات الجديد والقاضي بأن يتم الانتخاب عن طريق القائمة بدلاً من الانتخاب الفردي المباشر للنواب . وقد أحيط صدور هذا القانون بضجة اعلامية كبرى من جانب الحكومة ومعارضيه . ذلك أن المعارضة المصرية ترى في هذا القانون اجهاضا لجهودها وحيلولة عملية بينها وبين الوصول الى القاعة البرلمانية ، بينما تقول الحكومة وحزبها الحاكم أن هذا القانون ليس بدعاً في النهج الديمقراطي وهو أسلوب من الأساليب الانتخابية على أية حال ولا يحول بين حزب وحقه في الانتخاب . وأن خوف المعارضة قائم من عدم شعبيتها وقاعدتها الجماهيرية وأنه « ليس من واجب الحكومة أن تبحث عن شعبية أو تدبر كراسي لأحزاب المعارضة » كما قال فؤاد محي الدين رئيس وزراء مصر (المصور ٢٢ يوليو ١٩٨٢م) .

■ تخوف في محله :

وللمعارضة المصرية — على علاقتها — الحق الكامل في ذلك التخوف والاحباط الذي أصابها فالقيود التي أتت بها النظام الانتخابي في طبيعة الحزب الحكومي المصري . خائفة لتحركها ومجهضة بمجهوداتها . فقد اشترط أن يحصل الحزب الذي يحق لأعضائه الوصول الى القاعة البرلمانية على ١٠٪ من الأصوات . وفضلاً عن ضخامة هذه النسبة التي يعسر عملياً على حزب معارض أن ينالها فانها مجحفة في حق القطاع الجماهيري الذي تمثله بحرماته من الوجود في المجلس التشريعي .



• مبارك



• ابراهيم شكري

النواب.

والمحقق أن الحكومة حريصة على الطمع اللاديني لمؤسساتها التشريعية والتنفيذية بقدر الامكان وبالسريع على نهج السادات القاضي بالادين في السياسة ولا سياسة في الدين. وأن تطبيقات ذلك تتمثل في الحيلولة وسد المنافذ دون الاسلاميين حتى لا يصعد برأي لهم ابدا بحساب أن ذلك مريح للحكومة من جانب ومجهد للاسلاميين الذين ستبدد قواهم دائما في البحث عن سبيل للتعبير في حيز شرعي سلطوي أو بقدر الامكان حتى لا يعرضوا رقابهم للمشائق الديمقراطية المستعدة لالتهامهم في كل الاوقات!

■ الرجوع للتنظيم السياسي الواحد:

في مقابلة أجرتها «روز اليوسف» عدد ٢٥ يوليو سنة ١٩٨٢م مع المهندس ابراهيم شكري رئيس حزب العمل المعارض نبه الى أن نظام القائمة هذا هو عودة الى التنظيم السياسي الواحد من الباب الخلفي. فالحكومة بوسائلها الكبيرة والاعلام المتحكمة فيه قادرة على سوق الناس الى الجهة التي تريد. ولعله كان منطقيا مع نفسه حين صرح بعزم حزبه على اعتزال الانتخابات بهذه الطريقة.

■ ومفارقات ديمقراطية:

يفصل أحد الصحفيين المصريين القول في مفاوضات الديمقراطية المصرية ممثلة في إقرار انتخابات القائمة الأخيرة فيقول: نفرض أن حزب العمل حصل على ٩٩٪ من أصوات الناخبين في الجمهورية كلها (يقضي نظام العمل القائمة بوجوب الحصول على ١٠٪ من الأصوات ليحق للحزب التمثيل في البرلمان) وحصل حزب الأحرار على ٩٥٪ بينما حصل حزب التجمع على ٩٪ وحصل حزب الأمة الجديد على ٥٪.. المجموع سيكون حوالي ٢٣٪ من جميع أصوات الناخبين وهذه النسبة الكبيرة لن تكون لها ممثل واحد تحت قبة البرلمان.. أي أن ثلث الشعب المصري ليس له صوت!

ويمكن أن ترتفع هذه النسبة الى ٤٩٪ إذا فرضنا وكان عندنا أحزاب أكثر عددا... بل يمكن ألا يمثل ٨٩٪ من مجموع أصوات الناخبين أي عضو في البرلمان ويفوز بكل المقاعد حزب واحد لمجرد أنه حصل على ١١٪ من الأصوات! وذلك إذا فرضنا أن عشرة أحزاب دخلت الانتخابات ذات مرة.. ولكن تسعة منها حصلت في مجموعها على ٨٩٪ ولم يحصل أي منهم على ١٠٪ بل ٩٩٪ فكل حزب منها لن يحصل على مقعد واحد!..

انتهى كلام الصحفي المصري وهو وإن كان افتراضا إلا أنه ليس بعيدا عن الحقيقة ويصور ما يمكن حدوثه فعلا في ظل هذا النظام الجديد.

■ أين الشعب؟

كان ماسبق محصورا في الاطار التنظيري حول الديمقراطية المصرية في مصر. ولكننا لم نعرض لواقع المثل الواقعي للجماهير من كل هذا.

فكثيراً ما تصدعنا الاذاعات والصحف المصرية بديمقراطية الشعب وسلطة الجماهير. وبودنا أن نتعرف على معالم هذه الديمقراطية والسلطة ولن نأتي بكلام من مخترعاتنا بل نسمع من فم الدكتور مصطفى كامل مراد رئيس حزب الأحرار المعارض (إن عدد المواطنين المؤهلين للانتخاب (٢٧) مليوناً مقيد منهم في الجداول ١٢ مليوناً فقط بينما يذهب للانتخاب ٩ ملايين مواطن!!).

من هذه الأرقام نعرف حقيقة الانتخابات في مصر ١٨٪ فقط من المواطنين هم الذين يؤدون واجبهم الانتخابي.. ونقف عند هذا الحد من شهادة الدكتور مراد على نفسه وعلى واقع شعبه. ولا نكثر من الوقوف عند دلالة هذه الأرقام وأبعادها فالأمر واضح بين وهو تعبيري عملي عن وجدان الجماهير في هذه الملاهي الديمقراطية التي لا تعبر عنها في كثير أو قليل. وتكفي الإشارة الى عزل دينها والحجر عليه في التعبير عن قضاياها وهمومها وأهدافها.

■ ماذا بقي للمراهنين على مبارك:

إن كل ماسبق يدور حول شخصية الحاكم فالنظام الفردي المعاصر في مصر والممتد الى عبدالناصر على وجه الخصوص هو نظام يتوسل بالاشكال الديمقراطية المختلفة في تلبية رغبات الحاكم وتزيين نظامه. ولعله لم يمح من الذاكرة نسبة ٩٩٩٪ الماثرة الشهيرة للديمقراطية الناصرية والنظام الحالي مازال ممسكاً بخيوط

اللعبة مع الطلاء التجميلي الظاهري باباحة القول المحدود في بعض المساحات. وهو في النهاية يعرف أن مقاليد الأمور كلها في يديه وأقلام الأمر غير وارد «بيقطة» أجهزة الأمن المعروفة!!

ولكن يبدو أنه حتى هذا الطلاء الظاهري ما عاد محتملا بالنسبة لبعض الأجهزة الحكومية في مصر، فهي تريد قتلته عمليا وبكل السبل. و يبقى السؤال الأخير حول جدوى المراهنة على نظام مبارك الذي تمجد الكثيرون به - ولا يزالون - ونفخوا أبواقهم حول بشائر عهده وما ينشئ به.

■ من فصول المسرحية:

في خطابه في مؤتمر شباب الحزب الحاكم «ناشد» مبارك «مجلس الشعب» أن ينزل بالنسبة من ١٠٪ الى ٨٪!! أي في نظام الانتخابات بالقائمة المطلقة (المصور العدد المشار إليه سابقاً).

ومع خلو هذه المناشدة من الجدوى واندراجها في سلك المفاضلة بين أنجع طرق القتل للمعارضة إلا أنها لا تخلو من تجسيد المحافظة على التمديد الاسطوري والحرص على تنمية رصيد الانطباع الحسن عن شخصية مبارك في أوساط الشعب!!

■ هل تنتقل العدوى الى السودان:

معلوم أن هناك تكاملا بين النظامين المصري والسوداني. ويستعين الأخير دائما بوصفات الأول في معالجة معاناته الداخلية اعترافا بالخبرة والسبق في السياسات المجدية.

وقد ذكر في الأونة الأخيرة تضجر النظام السوداني من تسرب العناصر الاسلامية عبر الطريقة «التقليدية» في الانتخاب. وقد صرح النظام عن عزمه على تغيير تلك الصورة ولكنه لم يصرح عن خطته في هذا الشأن فهل يكون ما أقره مجلس الشعب المصري وسيلة ايضاح للعاملين في الحقل السياسي في السودان؟... لا ندري ومن قال لا أدري فقد أفتى!!



● ستالين... مجرم اباد الملايين من المسلمين

طويلة، وذلك عكس ما يحدث في الاسرة المسلمة.

كما نجد أن هناك ارتباطاً بين المسلمين والاسلام نابع من طبيعة الاسلام نفسه، فمثلاً فرضية الصلاة خمس مرات في اليوم يجعل المسلم في اتصال دائم مع الله وحتى الذي لا يصلي يعرف أوقات هذه الصلاة ويظل بصورة أو أخرى في ارتباط بالاسلام والمسلمين، كما نجد الأعياد الاسلامية ورمضان والحج والمولد النبوي، كلها مناسبات تتيج للمسلم أي كانت نوعيته وقفات ليراجع فيها نفسه، كما نجد في لغة تفاهم كل الاقليات الاسلامية كلمات يستعملونها دون سواهم أصولها اسلامية، فكلمات الجنة والنار والحساب والملائكة والقيامة والثواب والاجر وحسنة وصدقة والخير والسلام والصباح والظهر والغسل والوضوء والمساء والمسافر والعلاج هذا بالإضافة للصلاة والصوم والزكاة والشهادة والحج، والفاتحة والعيد ورمضان والاضحية بالإضافة لكلمات كثيرة أخرى نجدها متداولة في لغة تخاطب معظم الاقليات الاسلامية في دول أوروبا الشرقية.

كما نجد شعور المسلمين بأنهم أقلية يجعلهم يتمسكون بالاسلام وبتقاليدهم وعاداتهم الاسلامية، وفي حقيقة الامر ان الدين الاسلامي هو الوحيد الذي يملك عوامل المقاومة للنظام الشيوعي، وذلك لمعظم الاسباب التي أوردها سابقاً، ولشعور المسلم في أوروبا - أي كانت نوعية ذلك المسلم بأن الاسلام هو اطار شخصيته وارتباطه العميق بالمسلمين ثم شعورهم بالانتماء الى تلك الشرق العجيب حيث مكة والمدينة والقصص الشيقة عن مولد النور والهجرة من مكة وغزوات الاسلام وأبطاله تجعل المسلم في شرق أوروبا يحافظ على هذا الانتماء ويتمنى أن يعود ذلك المجد مرة أخرى ليرد عنه ضيمه وظلمه خاصة ان الاتراك العثمانيين فعلوا ذلك منذ فترة وجيزة، كما نجد المسلمين في شرق أوروبا أكثر الناس تحمسا لقيام دولة الاسلام وحاكمية الاسلام، حيث هم آخر من تذوق حلاوة ذلك الحكم قبل سقوط الامبراطورية العثمانية ١٩١٢ في حروب البلكان.

ففي الوقت الذي نجد فيه المسلم اما متمسكا بالاسلام متمسكا تاماً حياً أو غير متمسك به الا أنه يدور في فلك الاسلام حتى لو كان مسلم شيعي، كما قال أستاذ الهندسة المعمارية في جامعة بلغراد (ان وضع الاسلام خاتمته في مكان ما فليس من السهل ازالة ذلك الخاتم مهما بذلنا من جهد).

ماذا عن

الاقليات الاسلامية

في دول أوروبا الشرقية



المسلمين العصاة يثيرون نغمة وحنق الشيوعيين والحزب للجزء المتقي فيهم من الاسلام، وكثيراً ما كنا نلتقي بمسلم يترنح سكرًا ولكنه بمجرد رؤيته لأحد من المسلمين يتفجر باكياً ويخرج من محفظته صورة لوالده بملابس الحج أو صورة الكعبة أو صورة المسجد النبوي الشريف، كما أن من المشاكل المستعصية بالنسبة للأحزاب الشيوعية في المسلمين عدم تمسك المسلمين بتحديد النسل الذي يلتزم به الجميع في الدول الشيوعية هذا بالإضافة الى تماسك الأسرة المسلمة ورسوخ روح التكافل الاجتماعي الحقيقية في نفوس المسلمين يجعلهم فئة مميزة من بقية القوميات الأخرى غالباً ما تكون قد ورثت التحلل الأسري والتفكك الأخلاقي ومفهوم الانانية في الحياة، وعدم استعداد الأسرة لتحمل الفتاة أو الابن بعد مقدرة للكسب وليس بالضروري أن يكون ذلك في سن البلوغ، فغالباً ما تراهم بحاجة للعمل في سن مبكرة جداً، وذلك لعدم استعداد الأسرة لتحمل نفقاتهم لمدة

١ - موقف الشيوعية السياسي من الاسلام في شرق أوروبا:

ان الاقليات الاسلامية في الدول الشيوعية هي أكثر الاقليات تعرضاً للمحن والمصائب من تشريد وتقتيل، وذلك بسبب انتمائهم للاسلام (وما نقموا منهم الا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد).

هذا بالإضافة الى أن العوامل الفطرية الطبيعية في صالح المسلمين وذلك مما صعب عملية ذوبان المسلمين في مجتمعات الدول الشيوعية والتي هي عبارة عن مجتمعات مسيحية متفسخة متحللة، فالمسلم الذي يشرب الخمر لا يأكل لحم الخنزير والذي لا يصوم يصلي والذي لا يصلي يختن أولاده، والذي لا يفعل ذلك يقرأ المولد الشريف، وخالصة الأمر انه لا يوجد أو يندر أن تجد مسلماً ينسلخ انسلخاً تاماً من الاسلام، وحتى هؤلاء

نجد ان الاقليات الأخرى مستسلمة استسلاما تاما لقبضة الأحزاب الشيوعية فنجد أن المسيحي لكي يحسب متدينا يكفي أن يشعل شمعة في منزله يوم الأحد ويثبت بذلك أنه مسيحي متعصب لدينه، بل يمكنه الذهاب للكنيسة ولن يسأله أحد حتى لو كان عضو في الحزب الشيوعي، وفي الحقيقة أن الكنيسة في كل دول شرق أوروبا والدول الشيوعية لا تعتبر سوى متحف إلا في بولندا تعتبر أفضل من متحف قليلا - ثم أن المسيحية الموجودة حاليا في دول شرق أوروبا - أو حتى في مكان اليوم، ليس لها القوة والحياة التي تستطيع أن تثبت به وجودها كدين ناهيك عن الوقوف ضد الشيوعية، فإن كان من الممكن أن يتزوج الرجل رجلا داخل الكنيسة وتحت رعايتها ويحصل على شهادة بذلك من الكنيسة، فعماذا يتبقى منها كدين؟

ثم أن تقاليد المجتمعات الشيوعية في شرق أوروبا هي تقاليد الشعوب المسيحية إذ أن نسبة الشيوعيين في أحسن الأحوال لا تصل لأكثر من ١-٣٪ وهذه النسبة الضئيلة والتي هدفها الحكم والسلطة ليس لديها الوقت الكافي كما ليس في استطاعتها إيجاد تقاليد جديدة لتدعم بها فروع النظرية الشيوعية الأخرى، كما أن مفهوم التقاليد والأخلاق في الشيوعية نفسها مفهوم غير واضح إيجابيا، حيث ينادي رواد الشيوعية بأن أخلاق الشيوعية هي الأخلاق التي تزيد من الطاقة الانتاجية وهذا ما يجدونه بوفرة في المجتمعات والتقاليد المسيحية واليهودية إذ أن تعهد العشيقات أمر محبب وعادي جدا في الدولة الشيوعية بل أن الزوج يعلم بعشاق زوجته ولا يهجم الأمر لأنه بدوره له عدد كبير من العشيقات من نساء الأزواج الآخرين.

وهذه تقاليد المجتمعات المسيحية أو بالأصح القوميات المسيحية في شرق أوروبا، بل أطلعنا على حادث أب يزني بابنته بحجة أنها جميلة جدا فلماذا يتركها للآخرين للاستمتاع بها، ومما يدل على صفاء الأمور بين الشيوعيين والمسيحية في شرق أوروبا نجد أن الوقت الذي تبديد فيه حكومة بلغاريا الشيوعية المسلمين وتحول المساجد إلى متاحف نجدها تدعم الوجود المسيحي حيث تطلب من المسلمين تغيير أسمائهم إلى أسماء مسيحية، ونجد بصوفيا كلية للأهوت المسيحي التي تعمل على تخريج قساوسة لنشر المسيحية، كما نجد في يوغسلافيا كليتين للأهوت المسيحي الأرثوذكس والكاثوليكي، ونجد عددا كبيرا من الأديرة منتشرة في يوغسلافيا وهي متخصصة في صنع النبيذ حيث يقال عن النبيذ الجيد أنه دم

• صورة لمسلمين بلغار... مساجدهم تحولت الى متاحف!

المليء بالكتب الإسلامية خاصة المصاحف وصحيح البخاري، وقد أباد استالين عشرات الملايين من المسلمين ورحلهم من أوطانهم ليمنع العون الذي كانوا يقدمونه للمقاتلين المسلمين في الجبال. وحول الحزب الشيوعي الروسي كل المساجد الكبرى في مدن الجمهوريات الإسلامية إلى متاحف.

نجد أن روسيا التي تقوم بكل هذه الأفعال ضد الإسلام والمسلمين في الخارج والداخل نجدها تفرد مقرأ لأسقف الكنيسة الشرقية في موسكو بل حتى الكرملين نفسه عبارة عن مبنى كنيسة لم يتحرج القادة الشيوعيون أن يجعلوه مقرأ لهم حتى يومنا هذا.

أما عن اليهود فحدث ولا حرج ففي يوغسلافيا الشيوعية لا يوجد أكثر من ألفي يهودي، ونجد معابدهم ومجالسهم الإدارية بل ومحاكمهم منتشرة في كل المدن، نجد أكبر الشوارع بأسماء اليهود الشيوعيين - فشارع موشي بيادا في بلغراد يضاهي شارع المارشال تيتو، وأما في روسيا فقد وصل عدد أعضاء اليهود إلى سبع من عشرة أعضاء هم للجنة المركزية العليا للحزب الشيوعي السوفيتي أول أو ثاني أقوى دولة في العالم وفي رومانيا تكاد أن تكون كل لجنة الحزب الشيوعي منهم هم الذين خططوا لإبادة أكثر من مليوني مسلم في بلغاريا، وكذلك في بقية الدول الشيوعية.

نعود لنقرر أن الإسلام هو المستهدف في الدول الشيوعية وأن المسلمين هم أول ضحايا قوانين الأحزاب الشيوعية في روسيا وشرق أوروبا.

المسيح عليه السلام، والعياذ بالله مما يقولون ومما يفعلون، وهذه صورة من ارتباط المسيحيين بدينهم في شرق أوروبا - هذا طبعا مع وجود الكنائس الضخمة في كل المدن اليوغسلافية، ووجود دعم مادي من الفاتيكان للكاتوليك بموافقة الدولة حيث يتسلم القسيس مرتبه من خارج الدولة - أي من الفاتيكان تحت سمع وبصر الحزب الشيوعي الذي مد لسانه متطلعا ليلعق قطرة ساقطة من تلك المساعدات وفي نفس الوقت نجد يوغسلافيا تحرم على المسلمين الاتصال بالعالم الخارجي إسلاميا أو غير إسلامي ويقدم للمحاكمة كل من يثبت أنه زار دولة عربية أو أوربية حتى للعمل إلا أن كان ذلك عن طريق الحزب الشيوعي اليوغسلافي وتزج يوغسلافيا بخيرة الشباب المسلم في السجون لأنهم يعلمون الأطفال مبادئ الإسلام في المساجد أو في البيوت ويكفي أنه يوجد كتاب في البيت به كلمة الجهاد المقدس، أو كتاب به جملة واحدة توضح أن الإسلام أفضل النظريات لقيادة البشرية يكفي ذلك لإدخال كل الأسرة في السجن أو إبادتها، هذا يحدث في يوغسلافيا زعيمة الحيات الإيجابي.

ثم ننقل من يوغسلافيا إلى روسيا التي لا تبديد المسلمين فقط وإنما حتى المصاحف وكتب الحديث التي أصلا كتبت في تلك الديار قبل أن تغتصبها روسيا وتصبح من الجمهوريات السوفيتية، فقد حكى لنا عبد الرحمن أحد مسلمي القفقاز بأنهم كانوا يتحايلون على السلطات حيث كانت الحملة ضد المسلمين في أوجها فيعلنون أن أحد المسلمين توفي يأخذون النعش إلى مقبرة العائلة حيث يكون التابوت



منبر المجتمع الامة

حرقه ومرارة وأسف، ثم يطلب الهداية الى الطريق الاقوم الذي قد يؤدي به الى انقاذ أمته من هذه الهوة السحيقة التي تردت فيها. وطمع فيها أحس وأحقر خلق الله في الكون وهم اليهود اعداء الله وأولياؤهم من النصارى الصليبيين وغيرهم من الملحدين الكفار. اخواني الأعزاء: اسمعوا مني وأنا لكم ناصح أمين: لا تياسوا ولا تحزنوا بل واصلوا الجهاد والعمل لبعث الحياة في أمتكم الغافلة وإذا كنتم انتم طلائعها وشبابها وتحملون مثل هذه الروح الوثابة فامتنا بخير بإذن الله وهي بفضل الله أمة الخير والعطاء، والفضل والنجاح. وقد عودنا تاريخها الطويل أنها أمة ودود ولود، كلما نبأها الدهر أو جفاها القريب والبعيد وظن أعداؤها أنهم قهروها وغلبوها ودمروا كل شيء فيها حتى لم يبق إلا أن تلفظ أنفاسها الأخيرة، هنا يظهر العجب ويتألق الذهب، وتنطلق العزة الاسلامية وتنبعث وتولد الرجولات، ويقوم الأسود من العرين المستكين، وتظهر الزعامات والقيادات الراشدة والمجاهدة في سبيل الله وتعلو كلمة الله ويعود المسلمون وكان كل واحد منهم الأسد الهصور والبطل الغيور وكما قد قيل فيهم:

إنما الاسلام في الصحرا امتهد
ليجيء كل مسلم أسد

اخواني: ان معركتنا اليوم انما هي معركة الاسلام الكبرى، ومعركة التاريخ، ومعركة الاجيال جميعها من أمة هذا النبي العظيم محمد ابن عبدالله صلوات الله وسلامه عليه الذي رفع علم الجهاد وطهر البلاد من ادراك الشرك والكفر والوثنية والضلال والفساد وازال النفاق وقضى على المنافقين المفسدين في الأرض. وامتنا ذات تاريخ طويل مديد وهو مليء بالعبر والعظات ولقد مرت على أمتنا فترات وعهود سوداء بلغت حالاتها من التمزق والتشتيت كالذي بلغناه نحن اليوم، وربما أكثر سوءا وأشد منقلباً. تفرق في الداخل ودويلات هنا وهناك وحملات صليبية ضاربة قاسية زادت عن ثمانين حملات وزاد جنودها على مليوني جندي صليبي. وبلغوا مناهم واحتلوا القدس الشريف واعطوا الأمانة للمسلمين فدخل المسلمون ساحات المسجد الأقصى الفسيحة علماؤهم وفضلاؤهم ونساؤهم وأطفالهم. ودخل عليهم جنود الكفر من كل باب وخانوا العهد معهم شأنهم دائماً وأبداً، وبدأوا بهم تقتيلاً وذبحاً حتى خاضت خيولهم بدماء المسلمين وقتلوا في هذه الفترة أكثر من سبعين الفا من المسلمين ولم ينكر هذا الأمر حتى مؤرخوهم فقد قال مكسيموس موند: في كتابه تاريخ الحروب المقدسة صفحة ١٧٢ مايلي:

لم يوقر الصليبيون أحداً من سيوفهم لا من الرجال ولا من النساء العجز ولا من الأطفال. وظن المسلمون أن مسجد عمر يحميمهم من الموت، ولكن ظنهم قد خاب إذ أن الصليبيين لحقوا بهم خيالة ومشاة ودخلوا المسجد المذكور وأبادوا كل من وجدوه فيه بحد السيف ودم المؤرخون قسوة هؤلاء الجنود البربرية كما ورد في كتاب تاريخ العرب والتمنن الاسلامي لمؤلفه ريمون واجليس صفحة ٢٧٢

في مجلسي الدائم بين العشائين في الحرم المبارك وامام الكعبة المشرفة ببلد الله الحرام مكة المكرمة صانها الله وحماها وزادها شرفاً ومهابة وعزاً. ياتيني بعض الشباب من شبابنا المذهب المثقف وأحياناً من شبابنا في الخليج العزيز أو من بعض الوافدين من ديار الاسلام الى البلد الحرام. ويجلسون الي وينهلون بالأسئلة المختلفة عن امور اسلامية أو قضايا فقهية، أو اجتماعية، أو سياسية أحياناً. وقبل فترة قصيرة جاءتني زمرة طيبة من هؤلاء الشباب المؤمن المتوثب ولم يكن يستقر بهم المجلس حتى انهالوا بالأسئلة الخطيرة التي تحمل روح النعمة والثورة والياس الخطير فأخذتهم بالرفق واللفظ والأناة والحكمة التي يجب أن تعالج في مثل هذه المواقف الحساسة وحدثني الى الشباب حديث الروح الى الروح، فهم روح الأمة وهم عصبها وقوتها إذا استقاموا استقامت وإن زاغوا زافت، ويجب أن نعالج مشاكلهم بمنتهى الحكمة وأن نخاطب عقولهم وعواطفهم معاً، وأن نفتح لهم الصدور ولا نضيق بأستلثهم مهما كانت خطيرة، بل يجب أن نفتح لهم القلوب ونتجاوب مع استلثهم ونزيدهم ونعطيهم كل الحق فيما سألوا عنه. أولاً ثم نأخذ بالجواب المتاني والحكيم والمتبني لقضاياهم، واستفساراتهم وهم أبناءنا واحفادنا وحاملو اللواء في مستقبل أمتنا، فعلينا أن نفتح لهم الطريق ونبصرهم بالخطا والصواب في منتهى الرفق وأن نجلس إليهم ونسمع منهم ونزوي فيهم روح الرجولة والقوة والشجاعة والصرامة في قولة الحق ولا نكتبهم ولا نصدهم، ولا نتهمم ظلماً وعدواناً بالمرق أو النزع أو الطيش والغرور، بل علينا أن وجدنا شيئاً من هذا عند بعضهم وهم قليل فعلينا أن نستل منهم هذا الاسلوب التربوي الحكيم الرصين وأن نأخذهم بطريق المنطق والاقناع العقلي ثم نخاطب عواطفهم وشهائمهم بالعطف على أمتهم والأخذ بيدها ومعالجة قضاياها بالتبصر والعمل المتواصل بالحكمة الصادقة والاحسان والمعروف بين الناس. والمثل الأعلى لنا جميعاً رسول الله صلوات الله وسلامه عليه كيف عالج نفوس الشباب وكيف رباهم وأنشأهم على عينه وأوصى بهم خيراً وقال فيما روي عنه صلى الله عليه وسلم: «أوصيكم بالشباب خيراً، فإنهم أرق أفئدة يعتني الله بالحنيفية السمحة. فخالفتني الشباب وخالفتني الشيوخ ثم قرأ قوله تعالى «فطال عليهم الأمر فقتل قلوبهم، بهذا الاسلوب سرت وبهذا الاسلوب يجب أن نسير جميعاً في معالجة قضايا شبابنا المعاصر وهو يلاقي اعقد المشاكل وأخطر المؤامرات على أمة ودينه ووطنه ويرى واقعا مبكياً، ووضعاً متردياً وأمة ضيعها رجالها، وغفل عنها أبطالها، حتى أصبحت تائهة ضائعة تهوي بها ريح في مكان سحيق.

لقد قلت لهؤلاء الشباب وهم حولي: يا شباب الاسلام شكر الله لكم حماسكم وغيرتكم على مصالح أمتكم وإنني استبشر بالخير حينما أجد مثل هذه البقطة في روح شبابنا المؤمن الذي أجده في حرم الله يطوف حول كعبة الله، ويؤدي حق الله بالصلاة في بيت الله ثم يتوجه الى طالب علم يسأله ويستفتيه ويبث له ما في نفسه من



بقلم فضيلة الشيخ محمد محمود الصواف

الولادة

بغداد حاضرة الدنيا وماعداها بادية. هذا في العصر العباسي الذهبي ثم جاء أمر التمزق والتفرق وجاء دور الخونة والمنافقين فتأمروا مع المغول فاحتل المغول العراق، وعاثوا فيه فسادا وسقطت في أيديهم عاصمة الخلافة العباسية وكان للتعاون الصليبي مع المغول دور كبير في هدم الخلافة الإسلامية فقد وقف النصارى مع التتار كما وقف المنافقون وأخلاف الباطنيين وعلى رأسهم العلقوس المعروف بخيانتته وغدره. وأقاموا المجازر البشرية ونهبوا الأموال وسبوا النساء وذبحوا الأطفال وهربوا كل شيء وعاثوا به فسادا.

لقد وصل الحال بالسفاح الهمجى تيمور لك ان امر جنده الوحوش ان يصنعوا له من رؤوس المسلمين القتلى مناشر مرتفعة كالجبال وتجعل وجوه أصحابها بارزة حتى يراها من يمر بها ولقد فعلوا ذلك ونفذوه في حلب وحدها حتى زاد عدد الرؤوس التي صنعوا منها هذا الجبل المخزي فكان اكثر من عشرين الفا من رؤوس المسلمين.

ولقد كانت بلاد الشام منقسمة متفرقة في أخلاف الأيوبيين بعد ذلك المجد الذي بناه الأبطال الاجداد الكرام وأول ما بدا به المغول مدينة حلب الشهباء وكان أميرها توران شاه بن صلاح الدين الأيوبي وهو رجل صادق والمغول حاصروا البلد سبعة أيام ثم افتتحوها بالأمان ولكنهم سرعان ما غدروا بأهلها وقتلوا منهم خلقا لا يعلمهم إلا الله. بعد ان قاتل أهل حلب قتالا شديدا، ولما اقتحم الجيش المغولي المدينة هرب النساء والأطفال الى جامع حلب وبقية المساجد. فلحق بهم جند الكفر وبطوا النساء بالحبال أسيرات ثم وضعوا السيف في الأطفال فقتلوه جميعا وأحرقوا القلعة عمن فيها ومن لجأ إليها، وفعلوا من المنكرات ما هو معروف ومشهور في تاريخهم الأسود ثم ماذا كان؟؟

قام رجال مؤمنون صادقون من المسلمين لله فاتصلوا بهؤلاء القوم من جند هولاء، وجنكيز خان وتيمور لك فأثروا فيهم وأدخلوهم في الاسلام وهذا أمر عجب من العجب ان ينقلب الوحش المفترس الى الانسان الساكن الهادئ الرحيم الكريم، ان يتحول العدو اللدود الى أخ وحميم وصديق يقول أحد الكتاب من المؤرخين: لا يزال التاريخ ساكنا مدهوشا واجما أمام حدث دخول التتار في حظيرة الاسلام، ولا يكاد يعرف أولئك الأبطال الغر الميامين الذين كانوا سببا مباشرا أو غير مباشر في هذا الحدث العملاق ويسرنى ان اسمعكم كلمة نقلها رئيس تحرير جريدة الداعي التي تصدر في الهند الاستاذ نور عالم خليل الاميني العدد ١٠ جمادى الأول ١٤٠٣ هـ حيث قال:

واعجبني قول مؤرخ أديب عربي كبير: ان الحوادث التي ظهرت على مسرح العالم، وكان لها تأثير بعيد المدى في تغيير الأحوال وقلب الوضع رأسا على عقب، وتحول يل مجرى التاريخ، يعود الفضل في معظمها على العمل بصمت وهدوء. ولم ترض طبيعتهم الكبيرة وأخلاصهم لوظيفتهم ان يضيعوا لحظة من عمرهم العزيز على

مايلي:

ان أول عمل قام به الصليبيون بعد هذه المجزرة الرهيبة أنهم كتبوا الى البابا يهنئونه بفتح بيت المقدس قائلين: إذا أردت ان تعلم ما جرى لأعدائنا فثق أنه في ايوان سليمان ومعبد كنانة خيلنا تخوض في بحر من دماء العرب المسلمين الى ركبتها انتهى ومكثوا اسبوعا كاملا يقتلون ويزبحون في المسلمين. جرى كل هذا والمسلمون لا تدري الايقاظ هموم نيام، وقد مزقتهم الخلافات وتشتتوا وتمزقوا الى دويلات لا تملك من أمرها شيئا وتفرقوا شيعا ففي كل جزيرة أمير المؤمنين ومنير.

وفي وسط هذا الظلام الحالك، وفي غفلة الكفر وعنجهية الفاتحين المشركين الذي مكثوا قرابة مائة عام يتمتعون بخيراتنا ونقاء بلادنا وصفاء جوها ويعيشون على تخاذلنا واستناعتنا الى الذل المقيت، في هذه الحالة وقد تردت الأمة وتمزقت وتشتت في هذه الحالة ولد الأبطال وقام الرجال، وانطلق المقيت من العقال. لقد ولد البطل المسلم عماد الدين زنكي وتولى إمارة الموصل الحدباء ثم نشأ ولده البطل نور الدين زنكي وكان بطل الرجال صلاح الدين الأيوبي في ظلهم وبدأ الأمر عماد الدين زنكي وهو من أبطال تاريخنا الكبار فكون جيش الفتح من الموصل وغيرها وبدأ رحمه الله بتصفية الطفيليات من الزعامات المنافقة الخائنة والضالعة مع الصليبيين ثم انتقل الى جوار ربه وتولى الأمر ولده نور الدين زنكي رحمه الله فأكمل مسيرة الجهاد حتى استشهد في سبيل الله..

ثم تولى الأمر بطل العرين المغوار صلاح الدين فأتم تصفية الجبهة الداخلية وأبى ان يقاتل الصليبيين وفي أثوابه من المنافقين والخائنين صل وثعبان.

وعندما فتح مدينة حلب وكانت فيها جيوب تتأمر عليه فتحها في شهر صفر سنة ٥٨٢ هـ ودخل قلعتها الحصينة. أقام له أهل حلب المؤمنون الأبطال حفل تكريم وترحيب وانشد قاضي حلب قصيدة شعرية ومما قاله فيها:

وفتحك القلعة الشهباء في صفر

مبشر بفتح القدس في رجب

وشاء الله أن يعزز جنده، ويفتح لهم القدس الشريف في السابع والعشرين من الشهر نفسه رجب من عام ٥٨٢ هـ هجرية بعد أن صدقوا في جهادهم في سبيل الله وصدقوا ما عاهدوا الله عليه وقام فيهم الأبطال والقادة النظام. فعز الاسلام وارتفعت راياته خفاقة عالية في الأفاق ونهل أعداء الاسلام وانصرفوا عنا صاغرين والحمد لله رب العالمين.

مثل آخر...

ومثل آخر أيها الاخوة، أبلغكم ما صنع هولاء السفاك ببقية الاسلام وحاضرتة الكبرى بغداد؟ وكان بعض المؤرخين يقول:

كسب الشهرة وتلميع اسمائهم وظلمهم التاريخ أو شاء الله ان يكون جزاؤهم موفورا عنده فلم يبال بهم التاريخ، ولم يضعهم في الاطار الذي يستحقونه .. اما الذين شغلوا مكانة «البطل» فلم يكونوا ابطلا بالمعنى الدقيق».

وهذا المعنى الجميل يوافق الدعاء العظيم الذي دعا به البطل الفاتح طارق بن زياد حيث ناجى ربه ودعا لأصحابه بالنصر فقال: رباه إن الغزاة المجاهدين عبيدك الغامضون. الذين لا يعرفهم غيرك .. إذا ركلكوا برجلهم الصحراء انشقت .. وإن ركلكوا برجلهم البحر انفلق وانكشمت الجبال .. أنهم عرفوك واحبوك فزهدوا في العالم واستغنوا عن الدنيا لا يطلبون إلا شهادة في سبيلك».

مثل ورجاء أخير

أحبابي واخواني : هل عرفتم شاعر الاسلام الكبير محمد إقبال رحمه الله لقد بزغ نجم إقبال في عصر مظلم، وجاء إقبال في زمن عصيب تتشوق فيه الشعوب الاسلامية وشعوب الشرق عامة الى الخلاص من ظلال التخلف، واغلال الاستعمار الصليبي الجديد، ووهدة الضعف والانحلال، وضياح الانهيار بحضارة العرب وقد كان محمد اقبال صرخة اسلامية عميقة داوية تفتح الروح وتوقظ الهمم. وشكل ارادة الجهاد الاكبر والكفاح المتواصل لقد كان بحق شاعر اليقظة الاسلامية وشاعر الحرية والوحدة والكرامة الانسانية. ولقد عاش إقبال وهو يصرخ في المسلمین لكي يفجر فيهم الطاقات والقوى الكامنة ويسمو الى الذرى السماء. لقد كانت نقطة البدء في فلسفة إقبال وفكره هي الذات الانسانية المسلمة فلقد كان يؤمن بالقوى العجيبة في ذات الانسان تلك القوى التي تستطيع ان تحلق الى آفاق النجوم ومما قاله رحمه الله :

شيمة المؤمن عزم وثقة

حيثما هم بأمر حققه

بهما يسمو ويمضي قاهرا

لا أرى اليائس إلا كافرا

نظرة المؤمن مصباح منير

فهو بالخير وبالشر بصير

وفي قصيدة أخرى قال رحمه الله :

معيشة الفرد خيال والبقاء للألم

فكن فداء المين الأعلى إذا نادى العلم

منزلك العلوي لا تحجب صرحه الغيوم

فأنت خير من دعا وأنت خير من حكم

أنت من الجيش الذي غبار خيله النجوم

في العالم الأول من مطلع الأنوار كنت

والنطاق الأخير في رسالة الرحمن أنت

قم وانشر التوحيد في الدنيا ووجد الأمم

الجيل الجديد

يقول فضيلة الأخ العلامة الشيخ ابوالحسن الندوي حفظه الله في كتابه روائع إقبال :

إن الدكتور محمد إقبال - رحمه الله - يتمتع للاسلام جيلا جيدا. شبابه طاهر نقي، وضر به موجه قوي، إذا تكلم كان رقيقا رقيقا، وإذا جد في الطلب كان شديدا حقيقا، وكان في حالتي الحرب والصلح عفيفا .. نزيها.. آماله قليلة ومقاصده جليلة، غيور في العسر رؤوف كريم عند اليسر .. تراه ظامنا ان أبدى له الماء دنية، وموت جوعا ان رأى في الرزق ذلة. يجمع بين جلال ايمان الصديق، وقوة علي، وفقر أبي ذر، وصدق سلمان، يقينه بين أوامم العصر كمصباح في ظلمات الصحراء .. يعرف في محيطه بحكمته وفراسته، وبأذان السحر .. الشهادة في سبيل الله أحب إليه من الحكومات الغنائم.

وكان رحمه الله يخاطب العرب ومما خاطبهم به قوله :

كل شعب قام يبني نهضة

وأرى بني اياكم متهدما

في قديم الدهر كنتم أمة

لهف نفسي كيف صرتم أمما

وفي ٢١ ابريل - نيسان سنة ١٩٢٨م انتقل محمد اقبال الى جوار ربه بعد ان ملأ الدنيا الاسلامية حرارة وحماسة نورا وانتقل حماسه الى شباب الأمة ورجالها. وبعد عشر سنوات فقط قامت دولة الاسلام باكستان وانحسر الاستعمار عن ديار الاسلام وفي كل مكان وقامت دول في عالمنا الاسلامي وتنفست الشعوب نسيمات الحرية والكرامة ولكن الاستعمار الخبيث لم يشأ أن يتركنا فقد عادت جحافل بوجوه يهودية وسيوف نصرانية ومبادئ ماركسية ومؤامرات ظاهرية وباطنية ومع كل هذا فسوف يكون النصر للاسلام بإذن الله فالأمة الولود لا يمكن ان تعقم. ومتى ما ارتفع العلم وتقدم للقيادة أبطال العرب وليوث المسلمين جاء النصر المبين، وما النصر إلا من عند الله. والتاريخ يعيد نفسه وكما قد قبل الليالي حبالى و يلدن كل عجيب. وإذا كانت القوات العظميان كما تسميها الصحافة وهي قوة امريكا وقوة روسيا فان قوة الله فوق كل قوة ونسأله عز وجل أن ينزل عليهما صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود حتى يجعلهما يبابا خرابا. وبآيات عاد وثمود اختتم كلمتي هذه فقد قال تعالى في سورة فصلت : «فأما عاد فاستكبروا في الأرض بغير الحق وقالوا من أشد منا قوة ؟؟ أولم يروا أن الله الذي خلقهم هو أشد منهم قوة وكانوا بآياتنا يجحدون. فأرسلنا عليهم ريحا صرصرا في أيام نحسات لننذيقهم عذاب الخزي في الحياة الدنيا ولعذاب الآخرة أجزى وهم لا ينصرون. وأما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى فاخذتهم صاعقة العذاب الهون بما كانوا يكسبون».

والحمد لله رب العالمين.

وما أدراك لعل الله أن يجعل من الرؤوس النووية التي يركبونها فوق الصواريخ ويصنعونها وينفقون عليها الملايين تكون هي الصواعق التي تدمرهم بإذن الله وتأتي على كل شيء حتى يصبحوا لا يرى إلا مساكنهم فيذهب القدر ويسكنها البشر من بعدهم. وصدق الله العظيم إذ يقول : «ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة أو تحل قريبا من دارهم».

فتكون هي الصواعق وهي القوارع - والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

(١) كتاب الفضل في تاريخ القدس صفحة ١٧٢ المؤلف مؤرخ القدس الاستاذ عارف العارف رحمه الله ومن أراد التوسع في هذا الأمر فليقرأ هذا الكتاب.

جمعية المركز الإسلامي في الأردن

مستوصفا طبيا يعالج الفقراء والأرامل بواسطة بطاقة صادرة عن هذه الجمعية مجانا، وكل أسرة يثبت فقرها وحاجتها تحمل بطاقة من هذه الجمعية لتعالج مجانا مع أخذ العلاج المتوفر في صيدلية المستوصف، وقد تمت إقامة المستشفى الإسلامي الخيري الكبير في عمان، وهذا المستشفى بحمد الله نستطيع أن نقول ولا غلو أنه مفخرة للعمل الإسلامي والحركة الإسلامية والأمة الإسلامية في كل بقاع الأرض وقد نشأ بفضل الله في وسط (١١) مستشفى للارساليات الصليبية، منها من هو تابع للارسالية الفرنسية والانجليزية والأمريكية والايطالية والبلجيكية، وكل هذه المستشفيات

الصليبية تلتي في هدف واحد وهو الأتيان على ماتبقى من أخلاق المسلمين وعقيدتهم، هذا المستشفى بفضل الله أولا ثم بفضل المحسنين وهو من أكبر المستشفيات الخيرية الإسلامية في الشرق الأوسط حيث يتكون من ثمانية أدوار مسطح هه الأدوار يبلغ (١٥٨٨٠) متر مربع ويشمل ١٧ عيادة اختصاص في شتى المجالات الطبية والعلاجية والفحص على المرضى يتم بواسطة الأطباء المختصين، والجدير بالذكر أن هذا المستشفى يحوي على ٣٢٥ سريرا، ثلث هذه الأسرة مخصصة للفقراء والمحتاجين من الأرامل والأيتام، يعمل في هذا المستشفى قرابة الألف مستخدم من الطبيب والميكانيكي والفراش الى المرض والمعرضة.

أما الهدف الرابع وه والهدف الاجتماعي والذي حققته الجمعية بأقامة صندوق يسمى صندوق البر والخدمات الاجتماعية مهمته ومهمة القائمين على أمره أن يقوم باحث اجتماعي أو أكثر من الرجال أو النساء بالطواف على العائلات الفقيرة طوافا ميدانيا والعائلة التي يثبت فقرها وحاجتها تقدم لها الاستمارة وتعبأ هذه الاستمارة لتصرف لها بطاقة باسم جمعية المركز الإسلامي لهذه الأرملة أو رب العائلة وتقدم في نهاية كل شهر لأخذ المساعدة المخصصة له من قبل صندوق البر والخدمات الاجتماعية التابعة لجمعية المركز الإسلامي الخيرية، وقد بلغ عدد العائلات الفقيرة المسجلة في هذا القسم بالجمعية (٣٥٠) عائلة فقيرة..

والهدف الخامس والأخير من أهداف الجمعية هو إقامة الفرق الرياضية التي يظهر فيها الشباب المسلم في مجالات الرياضة بالأخلاق الإسلامية والسمت والتعامل والممارسة الإسلامية من خلال ممارسة الرياضة وقد أنشأت الجمعية بفضل الله عدة فرق رياضية بالمدن الأردنية والقرى والمقصود من ادخال الشباب لمجالات الرياضة هو ادخال الإسلام للمجالات الرياضية والتي أصبحت الآن عند كثير من الناس ينظرون إليها هدفا في ذاتها ولكن المسلم لا يرى الرياضة هدفا في ذاتها وإنما يرى الرياضة

في الأيام القليلة الماضية زار الكويت مدير جمعية المركز الإسلامي بالأردن (فرع مدينة الزرقاء الشيخ ذيب أنيس شحاته .. وحول مشايخ الجمعية والمهمة التي حضر من أجلها الى الكويت قال الشيخ ذيب أنيس:

إن المهمة التي حضرت من أجلها أنا وزميلي الدكتور علي الحوامدي أمين سر جمعية المركز الإسلامي الخيرية في عمان هي التبشير والتكثير، تبشير المسلمين بما يقوم به اخوانهم في الأردن من أعمال خيرية ومؤسسات إسلامية الغرض منها انشاء الجيل المسلم الذي يفهم الإسلام ويطبقه على نفسه ويدعو الناس إليه. وجمعية المركز الإسلامي تأسست في سنة ١٩٦٥ م وقد اتخذت هذه الجمعية أهدافا خمسة وقامت لتحقيقها، وأهداف هذه الجمعية إسلامية تربوية صحية اجتماعية رياضية، أما الهدف الأول فيتحقق في إقامة الدروس والندوات الدينية والمحاضرات الإسلامية في المساجد والمدارس ودور القرآن الكريم وخاصة في المناسبات التي لها علاقة بالوقائع الإسلامية كهجرة الرسول (صلى الله عليه وسلم) ومولده وذكرى الاسراء والمعراج والفزوات الكبرى، ثم إقامة المسابقات الإسلامية التي تحرك الفرد المسلم فيقوم ليبحث عن اجابات لهذه الاسئلة.

ثم الهدف التربوي ويتمثل في إقامة مدارس المؤسسات التربوية من سن الرابعة وحتى أبناء الكليات المتوسطة، وفي مدينة الزرقاء استطاعت الجمعية من اقامة مركزين اسلاميين كل مركز يشمل مسجدا وروضة اطفال ومدرسة ابتدائية وكلية متوسطة يعني معهد لأعداد المعلمين والمعلمات والمركز الأول لأعداد المعلمات ويدرّس في هذا المعهد قرابة الألف وأربعين (١٠٤٠) طالبة) واللباس الإسلامي في هذا المعهد (فرع البنات) إلزامي.

وهناك الهدف الثالث وهو الصحي ويتحقق في إقامة المستوصفات الطبية والمستشفيات كذلك، وعلى سبيل المثال فقد أقامت جمعية الزرقاء

سبيلا الى الاخلاق والاخلاص هي القوة وليست القوة من الرياضة وإنما القوة من الاخلاص والرياضة في فهم المسلم تأخذ الى الاخلاق الطبية وكما قال الرسول عليه الصلاة والسلام «ليس الشديد بالصرعة وإنما الشديد الذي يملك نفسه عند الغضب».

وهذه الأهداف الخمسة المقصود منها حقيقة المساهمة من جمعيتنا في بناء الجيل المسلم ونشر الدعوة الإسلامية بالوسائل المختلفة وحتى تتمكن الدعوة الإسلامية من الدخول الى الناس من خلال الواقع المعاشي بكل مستوياته وقد كنا في السابق نكتفي بنشر الإسلام عن طريق الدروس والمحاضرات والمواظب الدينية في المساجد والمناسبات والمدارس، ولكن وجدنا أن الوقوف عند هذه الوسائل لا يفي بالمطلوب لنشر الدعوة الإسلامية في القرن العشرين، وقد هدانا الله الى أن تترجم الإسلام الى حركة وواقع ملموس للمجتمع لأن أعداء الإسلام عندما هجموا على بلاد المسلمين هجموا بالخطط والنشرات وإنما في شكل مؤسسات وعلى سبيل المثال فإن نشر الصليبية في الأردن أخذ اشكالا مختلفة، ولابد من بيان الواقع الذي يعيشه المسلمون في الأردن حيث لا يخفى على أحد أن الشعب المسلم في الأردن فيه نسبة كبيرة من الشعب الفلسطيني المسلم الذي تأمر الشرق والغرب على قضيته وأخرجوه من بلاده وأرض آبائه ومقدسات المسلمين، فازدادت بذلك أعباء الأردن على أعباء القديمة، وبعد أن توقف الغزو العسكري اليهودي جاءنا الغزو الصليبي عن طريق الغزو الفكري لمسلمي الأردن عن طريق المؤسسات التعليمية والصحية والجمعيات الخيرية، فوقفنا كغيرنا من الخطباء والوعاظ نحذر المسلمين من التلوث بهذه المؤسسات التبشيرية الصليبية ولكن ما وجدنا أن الوقوف عند حد المقاومة بواسطة الكلام الكلام والمقال يكتوب بالعلاج الناجح فاتجهنا لذلك بالدعوة عن طريق المؤسسات ومحاربة الشيء بالشيء «ومن يكفر بالطاغوت ويؤمن بالله فقد استمسك بالعروة الوثقى».

«البيت الأبيض» بيت الفضائح



من فضائح «البيت الأبيض» الجديدة، مقتل الممثل فيكي مورغان - ٣٠ عاماً - قبل ثلاثة أسابيع. الشري الكبير بلو منغديل، عشيقها السابق، هو مستشار ريفان واحد أبرز الأصدقاء الشخصيين له، وقد توفي بالسرطان في العام الماضي وهو يناهز الستين من عمره. ويقال إن أشرطة الفيديو التي اختفت أو سرقت، تظهر فيها «فكي» مع مستشار ريفان هذا واثنين آخرين من مستشاريه وعدة رجال أعمال وفتيات في مشاهد من الجنس الجماعي. أما زوجة بلو منغديل فهي من أعز صديقات نانسي زوجة ريفان!

الفضيحة الأخرى تورط فيها اثنان من رجال الكونغرس، جمهوري وهو دانيال كرين، وديمقراطي هو غاري ستودز، والتفاصيل جاءت إثر نشر لجنة الأخلاق والانضباط في الكونغرس أن كرين أقام علاقات مع موظفة في الكونغرس، يبلغ عمرها ١٧ سنة فقط، على نوع من الابتزاز الجنسي الرخيص، وقد اعترف كرين للمحققين، وطلب عدم تنحيته من منصبه، واعتذر على شاشة التلفزيون باكياً، من زوجته وأولاده الستة. وقد وافقت اللجنة على بقاءه في الكونغرس بعد توجيه إنذار له!!! أما ستودز فقد اعترف بممارسته اللواط مع شاب عمره ١٦ سنة، وقال إنه اصطحبه معه إلى أوروبا لمدة أسبوعين ونصف الأسبوع.

نعم، لقد صدق أولئك الذين يسمون «البيت الأبيض» اليوم، بـ «بيت الفضائح»!!

«أميركا» السيطرة على «المنظمة»



ذكرت جريدة «القبس» أن قيادة المقاومة الفلسطينية تلقت تقارير من بعثتها في نيويورك تفيد بأن السفارة الأميركية في دمشق أبلغت وزارة الخارجية، أنها تأمل بتوصل القيادة السورية إلى النجاح بالسيطرة على قوات منظمة التحرير مما سيحسن وضع سورية خلال أي مفاوضات مع «إسرائيل».

ونكرت التقارير، أن واشنطن أدخلت دمشق في جدول زيارات الموفدين الخاصين إلى المنطقة، كما أن جورج شولتز وزير الخارجية سيحاول اقناع الرئيس الأسد ببدء المفاوضات مع الولايات المتحدة. وتشير التقارير إلى أن السيد ياسر عرفات أصبح غير قادر على وقف أي اتفاق إسرائيلي - لبناني، أو التصدي لأي اتفاق إسرائيلي - سوري.

«المؤتمر السنوي» لاتحاد الجمعيات الإسلامية في أميركا وكنندا

أعلن الأمين العام لاتحاد الجمعيات الإسلامية في الولايات المتحدة وكندا المهندس نهاد حامد، أن الاتحاد يستعد لعقد مؤتمره السنوي في مدينة شيكاغو بولاية إلينوي الأميركية. وسوف يحضر المؤتمر شخصيات من البلدان العربية والمسلمة إضافة إلى ممثلي الجمعيات الأعضاء في الاتحاد المذكور والعالمين في الحقل الإسلامي في أميركا وكندا.

«غارودي» يجيب عن سؤال: لماذا أسلمت؟



في مقالة له بعنوان «لماذا أسلمت»، أجاب المفكر الفرنسي المسلم رجاء جارودي عن هذا السؤال إجابة شاملة، دقيقة، رائعة، ننقل هنا أسطراً منها، لكننا ننصح بالرجوع إليها كاملة في مجلة «الوطن العربي».

يقول غارودي:

«... أما النبي محمد صلى الله عليه وسلم، فلم يفصل بين ما يعود إلى الله وما يعود إلى قيصر، فهو في الوقت نفسه رسول ورجل دولة، زوج وأب، قاضي ورجل أعمال وقائد عسكري....».

«إن الرسول محمد لم يفصل قط بين الإيمان والسياسة، أو بين العقل والإيمان، فالعقلانية ليست في تنظيم الوسائل من أجل تحقيق أي غاية كانت، بل في اختيار الغايات».

«وثمة مختصرات للعالم: الصلاة والمساجد. إن إيقاعات الصلاة، تجعل الإنسان أكثر اتساقاً مع النظام الكوني نفسه، بمعنى أن حركات الصلاة ترجع لدى الإنسان الحركات الأساسية لشئ مستويات الوجود. فالإنسان الذي يصلي يقف منتصباً مثل الجبال، والحصاد والأشجار، و ينحني مثل غصن النخيل، أو مثل المخلوقات التي تتجه صوب الأرض والمياه وتنحني في اتجاه الحياة. كما أن المصلي ينحني و ينهض مثل النجوم التي تنام ثم تستأنف التحليق».

«إن الصلاة لا تربط الإنسان بالطبيعة والكون فحسب، بل بالإنسانية بأسرها. فـ «القبلة» في كل مساجد العالم تشكل حول «الكعبة»

دوائر مركزية تمثل وحدتها العليا. كما أن ساعات الصلاة تتغير مع تغير البلدان، بحيث أنه في كل لحظة تنخفض جبهة وترتفع جبهة أخرى في اتجاه «القبلة» في حركة عبادة رائعة تلف الأرض».

«من جهتي، كنت أبحث طول حياتي عن النقطة التي يلتقي فيها الخلف الفني، والعمل السياسي وفعل الإيمان، وقد وجدت في الإسلام إيماناً هو في الوقت ذاته دين الجمال ومثالية الفعل».

«بإيجاز، فإن الإسلام لا يشكل في حياتي انعطافاً، وإنما تكاملاً. لقد كنت أحلم في العام ١٩٣٢م وأنا ابن عشرين سنة، بتوحيد المغزى والفاعلية، وإن أكبر سعادة أشعر بها اليوم تتجلى، عبر حواجز وأحداث هذا العصر، وعبر قصة حياة غنية بالتحويلات الجذرية، في ذلك الوفاء لحلم ابن العشرين سنة».

«القس الأميركي» ونصاري لبنان

جورج أوتانييس، رئيس الكنيسة المسيحية (المخاطر العليا) في مدينة (فان ناس) بولاية كاليفورنيا، أعلن أنه سيواصل دعمه المستمر للعمليات الإسرائيلية سعد حداد، لأنه - كما يرى - روح القدس التي سوف توحد لبنان وتطهره من الأجانب الذين يريدون له الشر!

والمعروف أن هذه الكنيسة تأسست في عام ١٩٧٦، وهي معفاة من الضرائب، وكانت قد قامت بشراء أجهزة بث مكنت سعد حداد من إنشاء إذاعته «صوت الأمل».

وقد سئل الأب جورج عما تناقلته بعض وكالات الأنباء من أن أميركا اقترحت نقل المسيحيين إلى كندا أو استراليا لحل الأزمة اللبنانية، فقال: إن المسيحيين هم أساس السلام في لبنان وأن غيرهم هم سبب الصراع، وإذا كان هناك خروج من لبنان فهو للطوائف الأخرى التي سببت الحرب الأهلية!!

« رومانيا » مافيه يكفيها



ذكرت مصادر عليمة في بوخارست أن رومانيا عارضت اقتراحاً قدم من موسكو، أثناء انعقاد قمة حلف وارسو الأخيرة، يقضي بتقديم مساعدات مالية لبولندا لمواجهة الضغوط الغربية عليها. وأشارت تلك المصادر إلى أن الرئيس الروماني رفض هذا الاقتراح بسبب الأوضاع الاقتصادية في بلاده.

○○○

الجوع في أمريكا

عقد عمدة مدن الولايات المتحدة الأمريكية الرئيسية وعواصم الولايات مؤتمراً في الآونة الأخيرة لمناقشة أهم مشكلة تواجه أمريكا حالياً ألا وهي مشكلة انتشار الجوع وسبل مكافحته!

وقد جاء في تقرير المؤتمر أن هناك ٣٢ مليون أمريكي اليوم يعيشون تحت مستوى الفقر من أصل تعداد سكان الولايات المتحدة البالغ ٢٢٢ مليوناً.

وقد انفتحت الحكومة الفيدرالية العام الماضي ١٥٤ مليار دولار على مراكز توزيع الغذاء المجاني المقرر أن يزداد هذا الرقم في الميزانية الجديدة لمواجهة تضخم المشكلة.

• • •

رأي دولي

• شاهد من اميركا •

كتب الصحفي الأميركي «فرد ليل» في صحيفة «ريجيستر» مقالاً حول المحاولات والجهود التي تبذلها الكنيسة لاجراء المزيد من الحوار مع المسلمين لفهم الاسلام ودراسة تعاليمه، وذلك عن طريق عقد ندوات ومؤتمرات لهذا الغرض. وأشار الصحفي إلى أن الصوحة الاسلامية التي تكتسح العالم الاسلامي تصدر إلى الولايات المتحدة الأميركية، مما جعل الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماماً متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والمسيحيين في الولايات المتحدة.

وقال: إن عملية تحويل الناس إلى أميركا إلى مسلمين واعتناقهم لهذا الدين، تبدو السبب الرئيسي لتأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية، ودور بيع الكتب العربية والاسلامية. وأضاف: الشيء نفسه يمكن ملاحظته في باكستان وبنغلادش وأقطار اسيوية أخرى، حيث تخلت الكنيسة نهائياً عن جهودها في تنصير غير المسيحيين لعدم جدوى مثل هذه الجهود والحملات. وأنهى الصحفي مقالته بقوله: إن وجهات النظر الاسلامية تجاه النصراني واليهود أكثر تسامحاً من وجهات النظر المسيحية تجاه الاسلام أو اليهودية.

وفي كلام هذا الصحفي الأميركي أربع حقائق، نرى أنه لا بد من الوقوف عندها قليلاً:

أولاً: اعتراف الكاتب أن الصوحة الاسلامية المصدرة إلى أميركا هي التي جعلت الكنيسة الكاثوليكية تبدي اهتماماً متزايداً باجراء الحوار بين المسلمين والنصارى في الولايات المتحدة! أي أن مؤتمرات وندوات الحوار الاسلامي - المسيحي التي تعقد كثيراً في السنوات الأخيرة، ليست حياً في الاسلام وأهله، إنما محاولة لمزيد من فهم الاسلام والمسلمين، وإظهار الروح التسدي في التصدي له.

ثانياً: ذكر أن تأسيس مئات المساجد والمراكز الثقافية الاسلامية في أميركا جاء نتيجة لتحول أعداد ليست قليلة من الأميركيين إلى الاسلام، في الوقت الذي تكثف فيه الاعلانات عن عرض كنائس للبيع! وهذا إقرار بأن الاسلام هو الغالب، وهو مصداق وعد الله في كتابه الكريم «ليظهره على الدين كله».

ثالثاً: إعلان الصحفي إن الكنيسة تخلت نهائياً عن جهودها وحملاتها لتنصير المسلمين في آسيا بعد أن تأكد لها عدم جدوى هذه الجهود والحملات. وهذا شاهد آخر على أن الاسلام هو الغالب. فمعظم المسلمين في أقطار آسيا التي أشار إليها الصحفي فقراء.. ومع هذا لم تنفع إغراءات التبشير الكثيرة في صرفهم عن دينهم، في الوقت الذي ينجح الاسلام في اعتناق أعداد من الغربيين المومنين له دون أي إغراء مادي!

رابعاً: يعترف الصحفي «فرد ليل» أخيراً أن الاسلام أكثر تسامحاً من النصرانية تجاه النصارى واليهود، وهذه حقيقة معتبرة، لأن الاسلام يرى في النصرانية واليهودية دينين سماويين، ويأمر أتباعه بحسن معاملة أتباعهما مالم يكونوا ظالمين، في حين لا يعتقد النصارى أن الاسلام دين سماوي! هذا شاهد جديد يشهد للاسلام، وهو من غير أهله، فاضيفوا شهادته إلى شهادات الآلاف غيره.

إحسان

• جدار برلين بين الهند وبنغلادش

قررت الحكومة الهندية بناء «جدار برلين» على الحدود مع بنغلادش يبلغ طوله ٢٧٠ كيلومتراً. وستقوم القوات الهندية بحراسة مشددة لهذا الجدار الذي يهدف إلى منع دخول غير الهنود إلى الهند وخصوصاً إلى مقاطعة آسام التي شهدت المذابح الأليمة للمسلمين.

• أميركا تحجب الأسلحة المتطورة عن الخليج

أبلغ الرئيس ريفان حاكم البحرين عيسى بن سلمان آل خليفة رفض الادارة الأميركية بيع الأسلحة المتطورة إلى دول الخليج. ونكرت مصادر عسكرية خليجية أن الرئيس الأميركي عرض على الحكام البحرينيين أثناء اجتماعه به نوعين من الطائرات كانت قد طرحت في الأسواق منذ ثلاث سنوات دون أن تجد من يشتري طائرة واحدة منها! وكشفت هذه المصادر أيضاً أن البنتاغون رفض طلباً تقدمت به إحدى دول الخليج للحصول على معلومات عن قدرات إحدى الطائرات التي طرحتها الادارة الأميركية للبيع. معللاً ذلك بسرية تلك المعلومات!

• تنسيق اميركي مع دولة العدو

بدأت دولة العدو وبطلب من الادارة الأميركية، إرسال شحنات من السلاح إلى عناصر الثورة المضادة في نيكاراغوا. وقد نكرت المصادر الأميركية أن الأسلحة صادرتها «إسرائيل» أثناء حربها في لبنان، وأن التنسيق الأميركي - «الإسرائيلي» بدأ يتوسع في ثلاثة اتجاهات: تشاد - جنوب افريقيا - وأميركا اللاتينية.

○○○



أهداف

الشيوعية و وسائلها

بقلم: د. محمد رواس قلعه جي

نتابع في هذا ما ورد في البحث الاكاديمي المقدم من الدكتور محمد رواس قلعه جي عن اهداف الشيوعية واساليبها لتحقيق تلك الاهداف لتتكشف الغمة عن عيون بعض الشباب الذين انجذبوا الى الشيوعية اعتقاداً منهم ان فيها الخلاص مما تعانيه هذه الامة من هوان ومذلة فكانوا كالمستجير من الرمضاء بالنار وما لهم والله الا الاسلام عقيدة و ربيعة ومنهاج حياة....

«المجتمع»

الاسلامية، ودار الافتاء، ومعهد الدراسات العليا للشؤون الاسلامية، والادارة الدينية للشؤون الاسلامية، ومعهد الدراسات الاسلامية، وطبع القرآن الكريم ونحو ذلك.

والواقع ان كل مؤسسة من هذه المؤسسات هي معول هدم للاسلام، ونحن نسوق بعض الامثلة للبيان فحسب.

خذ مثلاً معهد الدراسات الاسلامية - هذا الذي يظنه البعض صرحاً اسلامياً شامخاً يعد الدعاة والعلماء - وانظر الى اهدافه، تجد ان النظام الاساسي لهذا المعهد - كما نشرت مجلة «الامة» في عددها العشرون تحت عنوان «الاستشراق الروسي»

١ - يهدف معهد الدراسات الاسلامية لضعاف الروح المعنوية بين المسلمين وابعادهم عن معتقداتهم وتغذية افكارهم بالشك في دينهم.

٢ - اغراء المسلمين بالمفاهيم المادية الجذابة بأسلوب طلي، وفتح المجال لهم حتى

تحطيم الاديان كلها وعلان الحرب عليها وفي ذلك يقول «ماركس»: الدين افهون الشعوب «ويقول: ان الله لم يخلق الجنس البشري، بل الانسان هو الذي خلق الله.

ويقول لينين: الدين خرافة وجهل، ويقول: اننا لا نؤمن بالله، ونحن نعرف كل المعرفة ان ارباب الكنيسة والاقطاعيين والبرجوازيين لا يخاطبوننا باسم الاله الا استغلالاً.

ويقول ستالين: يجب ان يكون مفهومنا ان الدين خرافة وان فكرة الله خرافة وان الالحاد منهجنا.

وتقول جريدة البرافدا السوفياتية: نحن نؤمن بثلاثة: ماركس ولينين وستالين، ونكفر بثلاثة: الله والدين، والملكية الخاصة.

ولقد كانت وطأة الشيوعية ثقيلة على المسلمين، فقد عملت فيهم - أينما تمكنت منهم - تقتيلاً وتشريداً ويكفي ان نعلم ان الشيوعيين قتلوا عام ١٩٣٤ في تركستان الشرقية ربع مليون من المسلمين، وقتلوا في الصين عام ١٩٥٢ اثنين وعشرين الفا، وقتلوا في القرم عام ١٩٢١ مائة الف مسلم دفعة واحدة ثم اخنوا يتتبعون المسلمين حتى اتوا عليهم جميعاً ما بين قتل ونفي الى سيبيريا. وقتلوا في تركستان الغربية عام ١٩١٩ مائة الف مسلم وفي عام ١٩٣٤ قتلوا مائة الف اخرى ونفوا / ٣٠٠ / الفا الى سيبيريا، وما بين عام ١٩٣٢ - ١٩٣٤ كانت الحكومة الشيوعية الروسية تصدر محاصيلهم الزراعية وترسلها الى الشيوعيين في الصين حتى مات منهم جوعاً ثلاثة ملايين.

وقتل تيتو الشيوعي من المسلمين في يوغسلافيا بعد الحرب العالمية اربعة وعشرين الفا.

كل هذا وروسيا تدعي المحافظة على المسلمين وتقيم بعض المؤسسات الاسلامية البراقة للدعاية فقط كمكتب الشؤون

• اهداف الشيوعية:

ان الاهداف التي تسعى الشيوعية لتحقيقها هي:

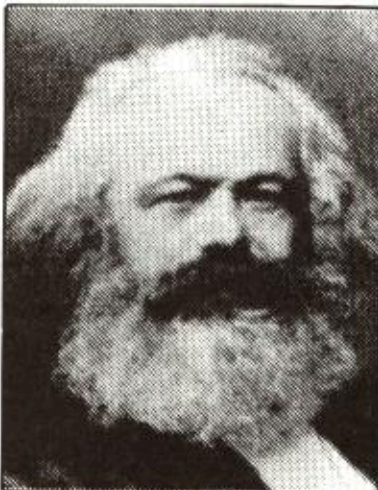
- ١ - إزالة الحكومات الشرعية - الرجعية - وإقامة حكومات شيوعية مقامها، حتى ينضوي العالم كله تحت لواء الشيوعية.
- ب - جعل الانسان في هذه الدولة انساناً مجرداً من جميع القيم، كالبهيمة، كالألة يعمل ويعمل ليحني ثمار عمله اليهود الممثلين بالدولة الشيوعية.

وسائلها لتحقيق هذه الاهداف:

١ - لتحقيق الهدف الاول: إزالة الحكومات الشرعية، فان الشيوعية اعتمدت:

- (١) على نظرية الصراع، صراع العامل مع رب العمل، والفقير مع الغني، والضعيف مع القوي، والمحكوم مع الحاكم، ولتحقيق هذا الصراع وتعميقه فانهم يفررون بالطبقات الدنيا من عمال وفلاحين وفقراء (البروليتاريا) ببذل الوعود لهم: بان الشيوعية هي السبيل الوحيد لخراجهم من جحيم الدنيا الذي هم فيه من فقر وذل وحرمان، هذا الجحيم الذي صنعه لهم البرجوازيون، والاقطاعيين والحكام الرجعيين - الى جنتها حيث تكون لهم المعامل والمزارع والحكم، فيظن هؤلاء انهم اذا ما قام الحكم الشيوعي فانهم سيملكون ذلك كله، وما دروا ان الحكومة الشيوعية اليهودية هي التي ستستولي على ذلك كله باسمهم، ليكونوا هم فيها كالبهائم التي تدور حول الرخى طول اليوم، ثم لا يبالون في المساء الا احقر لقمة عيش، واسوا مسكن.

(ب) ولتحقيق الهدف الثاني كان لا بد من



• ماركس: مؤسس الشيوعية

يندفعوا لاعتناق الاشتراكية.

اما المصحف الذي طبعته روسيا فان شانه شأن المصحف الذي طبعته سورية، فانه لم يره احد داخل البلاد، ولكنه للهدايا الى كبار الشخصيات الاسلامية، ليقال ان هذا البلد مسلم ومتدين ودليل ذلك انه يطبع المصحف، يقول الصحفي الروسي «شاركون سايكوسكي» ان الاتحاد السوفياتي طبع القرآن كتاب المسلمين ليوزع مجاناً خارج الاتحاد السوفياتي للذين يدرسون الاسلام من غير المسلمين، ولا يوزع هذا المصحف داخل الاتحاد السوفياتي، وقد طبع بناء على توصية جمعية الاستشراق الروسي. وقد اطلعنا على مجموعة لا بأس بها من المنشورات والدوريات التي تصدر عن تلك المؤسسات الاسلامية التي اقامها الشيوعيون - كدار الافتاء وغيرها - فوجدنا في جملتها تمجيذا للثورة الشيوعية، والمبادئ الشيوعية، وهي في جملتها تدعي انه لا تنافي بين الشيوعية والاسلام، بل ان الشيوعية هي الاسلام (كبرت كلمة تخرج من افواههم ان يقولون الا كذبا).

فشل الشيوعية نظريا:

لقد جرد كثير من العلماء والفلاسفة القلم لبيان زيف النظرية الشيوعية حتى اصبح ما قاله «اكسندر جر» اصدق تعبير عنها حيث قال:

«ان ماركس واضح اساطير، الحقيقة فيها امر ثانوي، وذلك لا يهم ما دامت الاساطير تصور ما يرغب ان يعتقده، وما دام في هذه العقيدة قوة تلهم العمل، ان هذه الفلسفات لا داعي لان تكون صحيحة في نفسها، ولكنها يجب ان تتفق مع عواطف الجماهير المكافحة».

أ - يرى ماركس ان العقل الانساني ليس له قيمة امام اهمية المادة واسلوب الانتاج ونوع الآلة، ولكننا نسال ماركس: ما الذي فجر الطاقة واكتشف الكهرباء وطور الآلة

الانتاج، اليس هو العقل، فكيف يصح لنا ان نضع العقل في الهامش، ونجعله كالمرآة تنعكس عليه المواد، مع انه هو الذي اوجدها.

ب - يرى ماركس ان اي تغيير حضاري انما هو نتيجة حتمية لتغير وسائل الانتاج. وهذا ما يكون تاريخ الحضارة فهل يستطيع ان يقول لنا ماركس اي تغيير قد حصل على آلة الانتاج حتى بعث محمد صلى الله عليه وسلم ونزلت شريعة الاسلام؟ بل اننا اذا طبقنا مقولة ماركس هذه على نظرية ماركس ذاتها لوجب علينا ان نقول: ان النظرية الشيوعية ولدت نتيجة ظروف اقتصادية معينة، والان قد تغيرت هذه الظروف فوجب ان تترك هذه النظرية الى نظرية اخرى، فهل يرضى هذا الكلام الشيوعيين، مع انه منطوق بنظريتهم؟

ج - يرى ماركس ان الاخلاق في اي عصر هي انعكاس لآلة الانتاج، وآلات الانتاج تسجل تقدما مستمرا، وعليه فان الاخلاق في تقدم مستمر، ولكن الناظر في المجتمعات التي تم فيها تطور وسائل الانتاج تطورا كبيرا كامريكا وروسيا واوروبا يرى عكس ذلك، فالآلة في تقدم ولكن الاخلاق في تاخر، حتى انحط بها الانسان الى درك البهيمية.

فشل الشيوعية تطبيقيا:

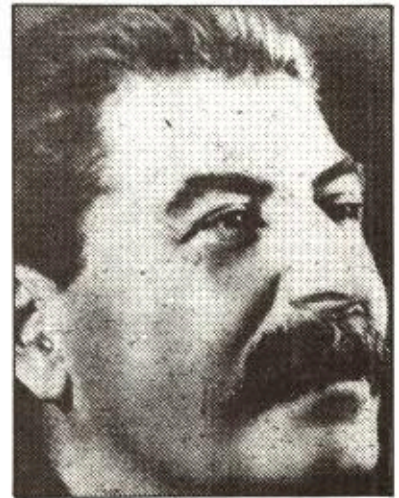
لقد اغتر البسطاء بالشيوعية اول الامر فالتفوا حولها ظانين انها ستكون لهم المنقذ مما هم فيه من بؤس وحرمان، ولكن سرعان ما خاب فالهم

أ - اما الانتاج: فانه نظرا لالغاء الملكية الفردية وعدم اباحتها الا في حدود ضيقة في النظام الشيوعي، فقد ماتت الحوافز الدافعة الى مضاعفة الانتاج، وال جودة الانتاج.

اما كمية الانتاج: فحسبنا ان نعلم ان سكرتير الحزب الشيوعي الروماني اعلن في



• لينين: لا نؤمن ببإله!



• ستالين: الاتحاد منهبنا

١٩٦٦/١٢/٢٣ ان انتاج العامل الروماني في ظل النظام الشيوعي يعادل ثلث انتاج العامل الآخر في ظل النظام الرأسمالي.

اما جودة الانتاج: فان انواع البضائع المطروحة في الاسواق اليوم تشهد بان البضائع المنتجة في البلدان الشيوعية هي اسوأ انواع البضائع، وما ذلك الا لان العامل في هذه الدول اصبح روتينيا في عمله، متواكلا في حياته، يعمل بلا دافع محرك ولا هدف يتحرك نحوه.

ب - واما المساواة: فان الناس رأوا الحكام واصحاب الخطوة ينعمون بالحياة الرفاهية في القصور الشامخة، بينما غيرهم من القوى العاملة يعيشون في اسوأ ظروف الحياة، حتى ان دخل الفرد منهم لا يكفي لغير لقمة عيشه، اما مسكنه فانه لا يتجاوز غرفة حقيرة يحشر فيها الزوجان والاولاد جميعا. واما ملبسه فانه بمعدل حذاء واحد للفرد كل ثمانية عشر شهرا - حسب الاحصائيات الاخيرة في روسيا.

ج - واما الحرية: فحسبنا ان نعلم ان المخابرات وراء كل شخص، وان الفرد محروم من جواز السفر، ومحروم من السفر، ولو ابيح للناس المحكومين بالشيوعية السفر لما بقي في الاتحاد السوفياتي الا بضعة ملايين من الناس.

د - واما الانسانية: فان الشيوعية تتعامل مع الناس على انهم ادوات انتاج، تحدد مشاعرهم واحاسيسهم وفكرهم ظروف عملهم.

٧ - النتائج

كل هذا اوجد موجه من التئمر من النظام الشيوعي لا حدود لها، واصبحت جميع الاتهامات التي كان يوجهها الشيوعيون الى غيرهم من البرجوازيين والاقطاعيين يوجهها الناس اليهم.

أ - فالطبقة الحاكمة هي الطبقة المترفة، وبقية الناس كقطعان الماشية ليس عليها الا ان تقدم خلاصة مجهودها الى هذه الطبقة الحاكمة طائعة او مكربة، بينما لا يكون لها من هذا المجهود غير اردا لقمة عيش.

ب - حل الحزب الشيوعي محل الرأسماليين والاقطاعيين، فاصبح مصاصا للدماء، بل واكثر شراة من الرأسماليين والاقطاعيين.

ج - اضحى الحزب بتعاليمه افبونا للشعوب، يخدرهم باجهزة اعلامه المضلة، بينما يمنهم في الوقت ذاته من الاطلاع على نظم غير نظامه، وعلى مجتمعات غير المجتمعات الشيوعية، ليبقوا دائما تحت تأثير مخدرات الحزب.

والخلاصة

ان المعركة القائمة لن تكون بين الشيوعيين والرأسماليين او الاسلاميين ولكن بين الشيوعيين والثائرين على جحيم الشيوعية.

عقيدة أهل السنة

في الميزان

“هـ”

الكتاب والسنة، بل لا بد من فهمه «الفهم السليم» ليتضح لنا بجلاء مذهب السلف الصالح، في فهم النصوص الكريمة، إذ يظن البعض ممن ليس له قدم راسخ في العلم، أن التأويل كيفما كان ضلالة، حيث جانب مذهب السلف الصالح، وهذا فهم خاطيء لطريقة السلف، ومذهب السلف، فإن من تعمق في مذهب السلف، عرف أنهم كانوا على بصيرة من أمر الدين، وشرية الله عز وجل، ولم يكن فهمهم كليلاً، ولا رأيهم عليلاً كحال الناس اليوم، وتحضرني هنا قصة جرت لي مع بعض «الدكاترة» المعجبين بفهمهم الثاقب، حيث أسند إلي بعضهم النظر في كتابي «صفوة التفاسير» لأبداء رأيه فيه: هل هو موافق لمذهب السلف أو مخالف له؟ وكان ذلك من أجل كتابة تقرير للكتاب قبل طباعته.. فكان من بعض ملاحظاته، أنني فسرت الاستواء في سورة البقرة «ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات» بما يخالف مذهب السلف، حيث قلت: ثم توجهت إرادته إلى خلق السماء، وقصد خلق السموات فخلقهن سبع سموات.. الخ، فظن صاحبنا بمجرد سماعه للفظ «استوى» أن التفسير مخالف لمذهب السلف، وقد غفل عن الفرق الواضح بين «استوى إلى السماء» و«استوى على العرش» مع أن طالب العلم العادي، يفرق بينهما بسهولة ويسر، فإن التعدية بـ «إلى» و«على» تجعل المعنى مختلفاً تماماً، فقله تعالى «ثم استوى إلى السماء» معناه قصد إليها وتوجهت إرادته لخلقها، و«استوى على العرش» معناه علا فوق العرش علواً يليق بجلاله، فأين هذا من ذاك؟ وما أنا أنقل لك - أيها القارئ الكريم - عن شيخ جليل من كبار شيوخ السلف الصالح، ذلكم هو «الحافظ بن كثير» رحمه الله حيث يقول في قوله تعالى (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سماوات وهو بكل شيء عليم) لما ذكر تعالى دلالة من خلقهم، وما يشاهدونه من أنفسهم، ذكر دليلاً آخر مما يشاهدونه من خلق السموات والأرض فقال: (هو الذي خلق لكم ما في الأرض جميعاً) وقوله تعالى (ثم استوى إلى السماء فسواهن سبع سموات) أي قصد إلى السماء، والاستواء هنا متضمن معنى القصد والاقبال، لأنه عدي بـ «إلى»، وقوله «فسواهن» أي فخلق السماء سبعاً، والسماء هنا اسم جنس، ولهذا قال: «فسواهن سبع سموات» وفي الآية دلالة على أنه تعالى ابتداءً بخلق الأرض أولاً، ثم خلق السموات سبعاً، وهذا شأن البناء، أن يبدأ بعمارة أسفله ثم أعاليه «مختصر ابن كثير ٤٨/١» هذا ما قاله العلامة ابن كثير، حول تفسير هذه الآية الكريمة، فأين هو الفهم السليم لمذهب

«الأتیان والمجيء» بمعنى مجيء أمره، أو إتيان أمره.. بل يؤمنون بكل ذلك على مراد الله تعالى، كما نطق وكما أخبر، فيحملونها على ظاهرها دون تأويل أو تعطيل، مع نفي «المشابهة» و«المماثلة» تمسكاً بقوله جل ثناؤه: (ليس كمثله شيء وهو السميع البصير).

وقوله (ولم يكن له كفواً أحد) أي ليس له مثيل ولا شبيه أحد من خلقه، على ضوء هذا يؤمن السلف الصالح في «نفي المثلية» و«نفي التجسيم» مع الاعتقاد بكل ما ورد في القرآن والسنة، من صفاته العلية جل وعلا.. وقد أسلفنا في مقالاتنا السابقة قول إمام أهل السنة والجماعة، الإمام (أحمد بن حنبل) رحمه الله:

«أخبار الصفات تمر كما جاءت، بلا تشبيه ولا تعطيل، فلا يقال: كيف؟ ولم؟ يؤمن بأن الله على العرش، كيف شاء، وكما شاء، بلا حد ولا صفة يبلغها ووصف، أو يحدها حد.. نقرأ الآية والخبر، ونؤمن بما فيهما، ونصدق الكيفية في الصفات إلى علم الله تعالى».

«تأويل مالا بد من تأويله»

ولنضرب بعض الأمثلة، على ضرورة مالا يصح فهمه على ظاهره، من النصوص التي وردت في

ليس مذهب السلف الصالح - الذي أسلفنا الحديث عنه في مقالاتنا السابقة - في موضوع صفات الباري جل وعلا.. هو «التفويض المطلق» كما قد يتوهم البعض من الناس.. بل هو مسلك آخر، يدل على نظر ثاقب، وفهم سليم مستقيم، لنصوص الكتاب والسنة.. ويتلخص هذا المسلك والمنهج في الآتي:

أولاً: تأويل مالا بد من تأويله، من آيات الصفات، وأحاديث الصفات مما لا مندوحة عن تأويله، لأسباب لغوية، أو شرعية، أو اعتقادية.

ثانياً: إثبات ما أثبت القرآن الكريم، أو السنة المطهرة، من صفات الله جل وعلا، من «السمع، والبصر، والكلام، والمحبة، والرضى، والاستواء والنزول، والأتیان، والمجيء» وغيرها من الصفات.. والإيمان بها على مراد الله عز وجل بطريق «التسليم والتفويض» دون تشبيه أو تعطيل، أو تجسيم أو تمثيل، فيؤمنون باستوائه تعالى على عرشه، وينزوله إلى السماء الدنيا، وبمجئهِ للفصل بين الخلائق يوم القيامة، ويصدقون بأن له سبحانه يداً، ووجهاً، وعيناً.. وأنه يفرح بتوبة عبده المؤمن.. ويضحك من مجادلة العبد ربه.. ويرضى ويسخط.. إلى آخر ما وردت به النصوص الشريفة، ولكن دون مشابهة ولا مماثلة، ودون تصوير ولا تجسيم.. فلا يؤولون «الاستواء» بمعنى الاستيلاء، ولا «النزول» بمعنى نزول الرحمة، ولا



بقلم :
الشيخ محمد علي الصابوني
الاستاذ بجامعة أم القرى
بمكة المكرمة

البلد الآخر، وهذا باطل بالنقل والعقل، ولهذا قال الحافظ بن كثير رحمه الله: وقد حكى غير واحد الاجماع على أن المراد بالمعية في هذه الآية «إلا هو معهم» معية علمه تعالى، ولا شك في إرادة ذلك، ولكن سمعنا أيضاً مع علمه محيط بهم، وبصره نافذ فيهم، فهو سبحانه وتعالى مطلع على خلقه، لا يغيب عنه من أمورهم شيء، ومعنى الآية أنه تعالى مطلع عليهم، يسمع كلامهم وسرهم ونجواهم، ورسله أيضاً تكتب ما يتناجون به، مع علم الله به وسمعه له (٣)».

ومن قبله قال شيخ المفسرين الإمام ابن جرير الطبري في تفسير الآية: «ما يكون من نجوى بين ثلاثة من خلقه، إلا هو مشاهدهم، يسمع سرهم ونجواهم، لا يخفى عليه شيء من أسرارهم، ولا يكون من حديث بين خمسة إلا هو سادسهم، ولا أقل من ثلاثة، ولا أكثر من خمسة، إلا هو معهم إذا تناجوا، يسمع سرهم ونجواهم، في أي موضع ومكان كانوا، فإن الله عليم بنجواهم، وسائر أعمالهم، وسائر أمور عباده» (٤).

«تأويل آية في سورة الحديد»

كما تناول السلف الصالح قوله تعالى في سورة الحديد (وهو معكم أينما كنتم) فقالوا إنها «معية علم» إذ كيف يكون الله على عرشه، وهو مع كل إنسان في كل مكان؟ فأولوا الآية بأنه مع عباده بعلمه، أينما كانوا وحيثما حلوا... قال أبو حيان في تفسيره «البحر المحيط»: أجمعت الأمة على تأويل هذه الآية، وأنها لا تحمل على ظاهرها من المعية بالذات... ثم قال «وهو معكم أينما كنتم» بالعلم والقدرة، وقال الإمام القرطبي في تفسيره (وهو معكم) أي بقدرته وسلطانه وعلمه، وقال البيضاوي في تفسيره (وهو معكم أينما كنتم): أي لا ينفك علمه وقدرته عنكم أينما كنتم، وقال الألويسي في تفسيره روح المعاني: والآية تعني

قديراً. بيده الملك يعز من يشاء، ويذل من يشاء، ويحيي ويميت، ويغني ويفقر، ويعطي ويمنع (١) ويقول الحافظ بن كثير في تفسير الآية: (بيده الملك) أي هو المتصرف في جميع المخلوقات، بما يشاء، لا معقب لحكمه، ولا يسأل عما يفعل، لقهره وحكمته وعدله (٢).
فهل نقول: إن ابن كثير خالف مذهب السلف، وأنكر اليد حين فسر الآية بهذا التفسير؟ هذا حالنا اليوم مع بعض شيوخ هذا العصر، و«دكاترة» هذا الزمان، لا يفقهون مذهب السلف، ويقذفون بالغيب من مكان بعيد.

«تأويل آية في سورة المجادلة»

والسلف الصالح أولوا الآية الكريمة في سورة المجادلة وهي قوله تعالى (ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم، ولا خمسة إلا هو سادسهم، ولا أدنى من ذلك ولا أكثر إلا هو معهم أينما كانوا) فلم يقولوا إنها «معية الذات» وإنما قالوا عنها إنها «معية العلم» وذلك لثلاث تتعدد الذات الإلهية... فلو حملنا الآية على ظاهرها، لكان الله بذاته العلوية مع هذه الفئة هنا، مع الجماعة الأخرى هناك، ومع الطائفة الثالثة في

السلف الصالح، فيما اعترض به الدكتور، أم فيما قاله ابن كثير؟ كما اعترض الدكتور أيضاً على تفسيره في أول سورة الملك (تبارك الذي بيده الملك) حيث قلت: تمجد وتعالى الله العلي الكبير، الذي يقبضة قدرته ملك السموات والأرض، يتصرف فيهما كيف يشاء... الخ. فقد زعم أن هذا التفسير مخالف لمذهب السلف، لأن فيه إنكاراً لبعض الصفات... ولست أدري كيف يفهم النص الكريم: هل الله عز وجل يقبض على السموات بما فيها من شمس ونجوم وأقمار، وعلى الأرض بما فيها من محيطات ومخلوقات وبحار، هل يقبض عليها بيده، أم يتصرف فيها تصرف المالك في ملكه؟ وحين نقول: الجامعة بيد مدير الجامعة، هل نفهم أن مدير الجامعة، يمسك الكليات والمعاهد والادارات المالية بيده، أم أنه يتصرف في إدارة شؤون الجامعة؟ وحين نقول: الدولة بيد السلطان هل نفهم أن السلطان يمسك البلاد ويقبض عليها بيده، أم أنه يتصرف في تدبير شؤون الدولة، بإدارة مرافقها، وتسيير أمورها؟!

هذا المفهوم السليم لمنطوق الجملة، وهذا ما فهمه أكابر العلماء من المفسرين، فهذا هو أحد الأعلام من أئمة علماء التفسير، وهو (عبدالله بن عباس) حبر الأمة يقول في تفسير قوله تعالى (تبارك الذي بيده الملك وهو على كل شيء



لاحاطة علم الله بهم، وتصوير لعدم خروجهم عنه أينما كانوا.

وقال الامام الطبري في تفسيره (وهو معكم أينما كنتم) أي هو شاهد عليكم أينما كنتم، يعلمكم ويعلم أعمالكم، ويعلم ما تلبكم ومثواكم، قال ابن عباس: هو عالم بكم أينما كنتم. وقال الحافظ بن كثير (وهو معكم أينما كنتم) أي هو رقيب عليكم، شهيد على أعمالكم، حيث كنتم، وأين كنتم، من بر أو بحر، في ليل أو نهار، في البيوت أو القفار، الجميع في علمه على السواء... يسمع كلامكم ويرى مكانكم، ويعلم سركم ونجواكم.

أفرايتكم كيف أجمع السلف والخلف، على تأويل هذه الآية الكريمة، وأن المراد بها «العلم» والرقابة والإطلاع على أعمال العباد، لا أنه تعالى مع العباد بذاته في أي مكان كانوا، وأينما نزلوا أو حلوا؟ وهذا يدل دلالة صريحة على أن مذهب السلف الصالح تأويل مالا يد من تأويله، مما يوم تعدد الذات الالهية، أو أنه تعالى مع عباده بذاته، حتى في الأماكن غير الظاهرة، كالحمامات والكنف، مما يتنزه عنه الباري جل وعلا.

«تأويل آية في سورة ق»

وهناك آية في سورة «ق» أولها السلف الصالح، وهي قوله تعالى: (ولقد خلقنا الإنسان ونعلم ما توسوس به نفسه ونحن أقرب إليه من حبل الوريد). وحبل الوريد: هو عرق كبير يجري فيه الدم، متصل بالقلب إذا قطع مات الإنسان، وهو المسمى «الوريد الأبهر» فكيف يمكن فهم النص الكريم بدون تأويل (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد)؟ هل الله سبحانه ملتصق بالإنسان للتصاق عرق الوريد؟ ليس في هذا الفهم الخاطئ، ما يؤيد دعاوي بعض أهل الضلال من جهلة المتصوفة، أو الزنادقة والملاحدة، الذين يقولون بالاتحاد والحلول؟ كما قال بعضهم: أنا الله، والله أنا، أو قول الآخر: ما في الجية إلا الله؟

ولنرجع الآن إلى أقوال أئمة علماء السلف، في تفسير هذه الآية الكريمة، لنرى تأويلهم لها على الوجه الشرعي الذي يتفق مع العقيدة ومع الدين، يقول أبو حيان في البحر المحيط: (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) ونحن أقرب إليه قرب علم، نعلم به وبأحواله، لا يخفى علينا شيء من خفياته، فكان ذاته تعالى قريبة منه، وهو «تمثيل» لغرط القرب، كقول العرب: هو مني معقد الأزار(٥).

وقال ابن كثير: «المراد بقوله تعالى (ونحن أقرب إليه من حبل الوريد) يعني ملائكته تعالى أقرب إلى الإنسان من حبل وريده إليه... ثم

قال: ومن تأوله على العلم، فإنما غرثاً يلزم حول أو اتحاد، وهما منفيان بالاجتماع، تعالى الله وتقدس، وهذا كما قال في المختصر (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) يريد به الملائكة»(٦).

وقال الألوسي: «المراد أن الله تعالى أعلم بحال الإنسان من نفسه، ومن كل رقيب عليه، حتى من الملكين الموكلين به، فإنه تعالى أعلم منهما، ومطلع على ما يخفى عليهما، لكن الحكمة اقتضت كتابة الملكين، لعرض صحائفهما يوم يقوم الأشهاد»(٧).

«تأويل آية في سورة الواقعة»

ومثل هذه الآية التي أولها علماء السلف، الآية التي في سورة الواقعة وهي قوله تعالى (فلولا إذا بلغت الحلقوم، وأنتم حينئذ تنظرون، ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) فقد قال علماء السلف في تأويلها: (فلولا إذا بلغت الحلقوم) أي فهلا إذا بلغت الروح الحلق، وذلك حين الاحتضار (وأنتم حينئذ تنظرون) أي وأنتم في ذلك الحين، تنظرون إلى المحتضر وما يكابده من سكرات الموت (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) أي ونحن بعلمنا وإطلاعنا أقرب إلى الميت منكم، ولكن لا تعلمون ذلك، ولا تبصرون ملائكتنا الذين حضروه لقبض روحه.

قال ابن كثير: ومعنى الآية (ونحن أقرب إليه منكم ولكن لا تبصرون) أي ملائكتنا أقرب إليه منكم ولكن لا ترونهم، كما قال تعالى (حتى إذا جاء أحدهم الموت توفته رسلنا وهم لا يفرطون)(٨).

وقال ابن جرير الطبري: «أي ورسلنا الذين يقبضون روحه، أقرب إليه منكم، ولكنكم لا تبصرونهم»(٩).

هذه أقوال أئمة علماء السلف في تفسير الآية الكريمة، وهي تأويلات واضحة ساطعة، تدل على فهم ثاقب للنصوص القرآنية الكريمة، فلم يحملوا الآيات الكريمة على ظاهرها، بل أولوها تأويلاً يتفق مع العقل والشرع، فهل نرميهم أيضاً بالضلالة، لأنهم لم يحملوا الألفاظ على ظواهرها؟ أم نقول: إن هذا هو الصواب الذي ذكره لنا العلماء، جزأهم الله خير الجزاء!! وكيف نصنع ببعض النصوص القرآنية، أو الأحاديث النبوية، إذا جمدنا على الظاهر، ولم نؤولها تأويلاً صحيحاً، منسجماً مع فهم نصوص اللغة العربية.

ولنضرب على ذلك بعض الأمثلة، من الكتاب والسنة، في ضرورة التأويل في بعض النصوص،

التي لو حملت على ظاهرها لفسد المعنى فساداً ظاهراً جلياً.. مثل قوله تعالى عن سفينة نوح (وحملناه على ذات ألواح ودسر، تجري بأعيننا جزاء لمن كان كفر) فقوله تعالى: (تجري بأعيننا) هل يصح أن نفسرها على ظاهرها، أن السفينة تسير وتجري في عين الله؟ نحن نعلم أن السفينة تسير في الماء، وتجري في النهر والبحر بقدرته الله، فقوله تعالى «تجري بأعيننا» لا يراد به المعنى الظاهر، بل لابد من تأويلها كما قال ابن كثير: المعنى تجري بأمرنا، بمرأى منا، وتحت حفظنا وكلاءتنا، وقال الطبري: المعنى تجري هذه السفينة بمرأى منا ومنظر، وكذلك قوله تعالى عن موسى (ولتصنع على عيني) هل يفهم عاقل أن موسى ربي في عين الله؟ أم يفهم الفهم الصحيح الذي قاله الطبري وغيره: ولترب على مرأى مني ومحبة؟!

وفي مثل قوله صلى الله عليه وسلم (الحجر الأسود يمين الله في أرضه) وقوله صلى الله عليه وسلم في الحديث القدسي (ولا يزال عبيدي يتقرب إلي بالنوافل حتى أحبه، فإذا أحببته كنت سمعه الذي يسمع به، وبصره الذي يبصر به، ويده التي يبطش بها، ورجله التي يمشي بها...) الحديث وقوله صلى الله عليه وسلم أيضاً (ولئن آتاني يمشي أتيت هرولة) وقوله تعالى في الحديث القدسي (ابن آدم مرضت فلم تعدني.. استطعتك فلم تطعمني.. استسقيتك فلم تسقني...) الحديث إذا لم نؤول هذه الألفاظ كيف يصح المعنى؟ كيف يجوز أن نقول: إن العبد إذا اتقى ربه حق التقوى، وعبد الله حق العبادة، صار الباري جل وعلا، بصره وسمعه، ويده، ورجله؟ أليست هذه هي دعاوي الملاحدة أهل الاتحاد والحلول!! وكيف يمرض عز وجل؟! وكيف يجوع ويعطش؟! وكيف يسعى ويهرول؟! إذا لابد من الفهم السليم، والتأويل الصحيح لهذه النصوص من الكتاب والسنة، وهذا ما فسره ووضحه السلف الصالح.

نحن نؤمن بما ورد في الكتاب والسنة، من صفات الباري جل وعلا، من الوجه، واليد، والعين... الخ، ولكن نأبى أن يفهم الإنسان الفهم الخاطئ، فيقول مثلاً عن قوله تعالى (أولم يروا أنا خلقنا لهم مما عملت أيدينا أنعاماً...) الآية أن الأبل والبقر والغنم خلقها الله بيده حقيقة، فمثل هذا الفهم لم يفهم السلف الصالح، فهذا هو شيخ المفسرين الطبري يقول في تفسير الآية: أولم يرا المشركون أننا خلقنا لهم الأنعام من الأبل والبقر والغنم، فسخرناها لهم (فهم لها مالكون) فهم لها مصرفون كيف شاءوا بالقهر والاضبط.. ويقول عند قوله تعالى (إن الذين

يبايعونك إنما يبايعون الله يد الله فوق أيديهم.. في قوله تعالى «يد الله فوق أيديهم» وجهان من التأويل: أحدهما: يد الله فوق أيديهم عند البيعة، لأنهم كانوا يبايعون الله ببيعتهم نبيه صلى الله عليه وسلم والآخر: قوة الله فوق قوتهم في نصره رسول الله صلى الله عليه وسلم لأنهم بايعوا رسول الله على نصرته، ويقول ابن كثير: معنى الآية (يد الله فوق أيديهم) أنه تعالى حاضر معهم، يسمع أقوالهم، ويرى مكانهم، ويعلم ضمائرهم وظواهرهم، فهو تعالى المبايع بواسطة رسوله. اهـ وكلا القولين ظاهر في التأويل.

وبعد:

فقد بينا في هذه المقالات بما لا يحتمل الشك والجدل، أن «الأشاعرة» هم من فرق أهل السنة والجماعة.. وذلك بالنقول المستفيضة عن أساطين أهل العلم.. ولا سيما كلام شيخ الإسلام «ابن تيمية» رحمه الله، فيكفي ماقاله في كتابه مفصل الاعتقاد «العلماء أنصار فروع الدين، والأشعرية أنصار أصول الدين» وقوله أيضاً «ولهذا لما كان «أبو الحسن الأشعري» وأصحابه منتسبين إلى السنة والجماعة، كان منتحلاً للامام أحمد، ذاكرة أنه مقتدي به، متبع سبيله، وكان بين أعيان أصحابه من الموافقة والمؤالفة، لكثير من أصحاب الامام أحمد ما هو معروف..» ثم قوله كذلك: «وأما لعن أئمة الأشعرية، فمن لعنهم عزز، وعادت اللعنة عليه، فمن لعن من ليس أهلاً لللعنة وقعت اللعنة عليه، والمسلم لا يكون لعناً..» أنظر مفصل الاعتقاد (١٦٧/٤).

وعلياً أن نسعى لجمع الشمل، ووحدة الصف بين المسلمين، لاسيما في هذا العصر، الذي تكالبت علينا فيه قوى الشر، من «شيوعية، واشتراكية، وصهيونية، وقومية ملحدة..» كلها تريد محونا من الوجود.

وإني والحمد لله سلفي المذهب.. لا أقول ذلك نفاقاً ولا تزلفاً، بل اعتقاداً بأن مذهب السلف هو الأصح والأسلم والأرجح.. وأنا أدعو المسلمين عامة إلى أن يلتفتوا على مذهب السلف الصالح.. ولكنني أربأ بأخواني السلفيين، أن يتحملوا في أعناقهم وزر تضليل الأمة، وتكفير أئمة علماء المسلمين، من أهل الفقه، والحديث، والتفسير، الذين هم على مذهب «الأشاعرة».. فمأذا سنجني إن فرقنا صف المسلمين، ونسبنا إلى الضلال شيخ الإسلام ابن حجر العسقلاني شارح البخاري، والامام النووي، والبدر العيني، والامام الباقلائي،

وشيوخ الإسلام زكريا الأنصاري وغيرهم من أئمة الحديث.. ونسبنا جمهور المفسرين كالامام القرطبي، والفخر الرازي، وأبي حيان التوحيدي، جلال الدين السيوطي، والأكوسي، الخطيب الشربيني، والنسفي.. وكل هؤلاء الأئمة الأجلاء وغيرهم على مذهب الامام الأشعري.. ماذا سنجني من وراء هذا التجني، إلا تمزيق شمل الأمة الإسلامية، وتفريق صفهم، وتآليب الأعداء عليهم!! في وقت نحن أحوج مانكون فيه إلى وحدة الكلمة وتوحيد الصف.

كما أنني أدعو اخوتنا السلفيين بوجه خاص، إلى أن يدعوا إلى الله بالحكمة والموعظة الحسنة، وأن يتعاونوا مع جميع العاملين في حقل الدعوة الإسلامية، فيضعوا أيديهم في أيدي دعاة الإسلام، سواء كانوا من أتباع المذاهب الأربعة أو من أنصار السنة، أو الإخوان المسلمين، أو المجاهدين في سبيل عزة الإسلام.. فالكل هدفه خدمة الإسلام، والواجب على الجميع، أن يتحدوا لدرء الأخطار، التي تهدد كيان الأمة الإسلامية، امتثالاً لقوله تعالى (واعتصموا بحبل الله جميعاً ولا تفرقوا) وعليهم أن يشعروا بعظم المسؤولية عند الله عز وجل، فهذا الدين أمانة في أعناقنا جميعاً.. ولا ينبغي لنا أن نسمع لتلك «الزعة الشيطانية» التي يدبرها الأعداء لنا، لتمزيق الشمل، وتفريق الصف، ويروجها بعض الأخوة عن سذاجة وبساطة، حين يقولون: إن كفاح المجاهدين في

«أفغانستان» وغيرها من البلدان، ليس بجهاد شرعي، ولا يجوز لنا أن ندفع لهم معونة من أموال الزكاة، لأنهم على غير المذهب السلفي، بل هم يعتنقون مذهب الأشاعرة.. إلى آخر ذلك الكلام الذي يبثه في صفوفنا الأعداء، وينفتون به في صدورنا، فترك لعمر الحق قاصمة الظهر، ولا تخدم هذه الأفكار الغريبة الدخيلة، إلا الشيوعيين وأعداء الإسلام.

نسأله تعالى أن يبصرنا بأمر ديننا، ويلهمنا رشدنا، ويوحد شملنا تحت راية (لا إله إلا الله محمد رسول الله) ويجعلنا من أنصار دينه وصدق الله (ولينصرن الله من ينصره إن الله لقوي عزيز) وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه أجمعين، والحمد لله رب العالمين.

(١) الجامع لأحكام القرآن للقرطبي ج ١٨ ص ٢١٠

(٢) مختصر تفسير ابن كثير ج ٣ ص ٥٢٧

(٣) مختصر تفسير ابن كثير ٤٦١/٣

(٤) مختصر تفسير الطبري ٤٣٣/٢

(٥) تفسير البحر المحيط ١٢٢/٨

(٦) تفسير مختصر ابن كثير ٣٧٢/٣

(٧) تفسير روح المعاني ١٧٩/٢٦

(٨) تفسير ابن كثير ٤٤٠/٣

(٩) تفسير مختصر الطبري ٤٢٢/٢

ثقافة



أقلام

● الزاهر (٤)

■ اللهم محص عنا ذنوبنا

قال أبو بكر الأنباري في كتاب الزاهر: فيه أقوال: قال قوم من أهل اللغة المعنى اللهم طهرنا من ذنوبنا وأسقطها، وقالوا: معنى قول الله عز وجل «وليمحص الله الذين آمنوا ويمحق الكافرين» وليجرد الله الذين آمنوا من ذنوبهم.

وقال الخليل بن أحمد: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: خلصنا من ذنوبنا، قال: والمحص عند العرب التخليص، يقال: محصت الشيء أمحصه محصا إذا خلصته، وقال: معنى قوله تبارك وتعالى: «وليمحص الله الذين آمنوا» وليخلص الله الذين آمنوا من ذنوبهم.

وقال أبو عمرو اسحاق بن مرار الشيباني: اللهم محص عنا ذنوبنا، معناه: اكشف عنا ذنوبنا واحتجوا بقول الشاعر يصف ليلا:

حتى بدت قمرأوه وتمحصت ظلماؤه ورأى الطريق المبصر فمعناه: وانكشفت ظلماؤه.

وقال آخرون: اللهم محص عنا ذنوبنا معناه: اللهم اطرح عنا ما تعلق بنا من الذنوب، قالوا: وهو مأخوذ من قول العرب محص الحبل يمحص محصا إذا ذهب وبره، بتصرف من الزاهر ج ١ ص ١٠٧ - ١٠٨

■ مخطوطات جديدة

وصلت مجموعة جديدة من المخطوطات الى مركز الوثائق والمخطوطات الاردني. وسوف يضع المركز هذه المخطوطات بين يدي الباحثين وطلاب الدراسات العليا للاستفادة منها في بحثهم ورسائلهم. ومن ضمن المخطوطات التي وصلت ٣٢ مخطوطة للمقامات.

■ محاضرات:

مطبوعات النادي منذ تأسيسه اربعة وسبعين مؤلفا في مختلف ألوان التاريخ والادب والثقافة قام بتأليفها عدد من البارزين في الثقافة والادب السعودي بالإضافة الى الشباب المنتسبين الى النادي.

وتتم حاليا طباعة كتابين جديدين من اصدارات النادي الأول بعنوان «الحب الكبير» لناصر المجرش والثاني بعنوان «المنتخب في ذكرى انساب العرب» للدكتور ابراهيم الزيد.

وبلغ عدد المحاضرات التي نظمها النادي منذ تأسيسه واحدا وثلاثين محاضرة في شتى مجالات الدين والمجتمع والتربية والثقافة بالإضافة الى ثمانية امسيات وندوات اقامها النادي وشارك فيها حوالي خمسة وعشرون تربويا ومتقفا بالإضافة الى سبع امسيات شعرية نظمها النادي في نفس الفترة وشارك فيها ١٢ شاعرا.

كما نظم النادي عشرة معارض للفنون التشكيلية منها معرض لرسم الكاريكاتير وقد كان معظم هذه المعارض شخصية فيما كانت البقية تأتي في اطار المسابقات الثقافية، وبلغ عدد المسابقات الثقافية السنوية التي نظمها ست مسابقات حتى الآن.

ينظم نادي الطائف الادبي برنامجا مكثفا لنشاطه الصيفي خلال موسم هذا العام حيث يقوم بتنفيذ عدد من المحاضرات والامسيات الشعرية كما يعمل النادي حاليا على افتتاح معرض فني لأحد الفنانين السعوديين خلال هذا الشهر.

ومن المحاضرات التي ينظمها النادي خلال هذا الصيف محاضرة عن «النقد الادبي في المملكة العربية السعودية» للدكتور محمد بن سعيد حسين، ومحاضرة عن «الكفاءة في الادب العربي» للدكتور محمد الشويعر، ومحاضرة عن «التشريع الاسلامي وبعض حكمه» للشيخ عبدالله المانع، ومحاضرة عن «الاجتهاد في الاسلام» للشيخ محمد الطيب يوسف، ومحاضرة عن «تاريخ جيزان» لـ محمد احمد العقيلي و«نظرات التعليم في الطائف» لـ محمد سعيد كمال، ومحاضرة بعنوان «تكريات» للواء المتقاعد علي صالح الغامدي، ومحاضرة عن «نوادير المؤلفات» لـ محمد انور، ومحاضرة مماثلة لـ احمد فرح عقيلان بالإضافة الى ثلاث امسيات شعرية.

ومن جهة أخرى فقد بلغ عدد

الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام

أصدرت ادارة النشر بمؤسسة «تهامة» للاعلان والعلاقات العامة وابحات التسويق - ضمن مطبوعاتها الجديدة في سلسلة «رسائل جامعية» كتابا جديدا موضوعه (الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر الاسلام) للاستاذة نورة بنت عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ. الكتاب رسالة جامعية عالية - كانت الاستاذة المؤلفة قد حصلت بها على درجة الماجستير في التاريخ الاسلامي، قبل نحو سنتين، من كلية البنات بجدة بتقدير (ممتاز) وهي في دراسة الحياة الاجتماعية والاقتصادية في المدينة المنورة في صدر

من كتاب الشيخ عبدالله علوان (حين يجد المؤمن حلاوة الايمان) ... «من مظاهر الارتداد في العصر الحديث: رفع الشعارات الكافرة التي تصرف وجه الانسان عن ان يكون الله معبوده ومقصوده، ويدخل في هذا النوع حالات كثيرة مثل: أن يرفع المسلم شعار القومية والوطنية .. والانسانية!! والاشتراكية!! جاعلا إياه هدفا وغاية، يدعو له ويعمل من أجله!!».

رسالة لـ محمد بن عبد الله

نورة بنت عبد الملك بن ابراهيم آل الشيخ

الحياة الاجتماعية والاقتصادية

في المدينة المنورة في صدر الاسلام

مطبوعة: الأولى
١٤١٣ هـ - ١٩٩٢ م
طبعة: الثانية: الثانية

الاسلام، من هجرة المصطفى - عليه الصلاة والسلام الى نهاية عهد الخلافة الراشدية مزدانة بالخرائط

■ إصدار جديد :

● صدر عن جامعة الموصل التحقيق الكامل لرسائل ابن الأثير من اعداد الدكتور نور القيس وهلال ناجي .

ضمن التحقيق الذي لم يسبق نشره بعض آثار العالم العربي الكبير الذي احتفلت جامعة الموصل بذكره الالفية اواخر العام الماضي .

● عن المعهد الألماني للدراسات الشرقية في بيروت . ومن ضمن سلسلة النشرات الاسلامية صدر الكتاب الحادي والثلاثون وهو بعنوان «تاريخ الملك الظاهر» تأليف المؤرخ عز الدين محمد بن علي بن ابراهيم بن شداد (٨٨٤هـ / ١٢٨٥م) .

وتعود أهمية هذه السيرة في أنها تكشف عن مرحلة تاريخية هامة من حياة دولة المماليك البحرية في عهد الظاهر بيبرس .

■ مركز التوثيق الببليوغرافي

اعلنت كلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية عن إقامة مركز التوثيق الببليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي رسميا بمناسبة مطلع شهر رمضان ١٤٠٣هـ بعد اعداد مبدئي استغرق حوالي الستة اشهر . و يتركز نشاط المركز على توفير المعلومات الببليوغرافية عن الاسلام والعالم الاسلامي والاقليات الاسلامية بمختلف لغات العالم العالمية والمحلية .

و يتطلب نجاح المشروع المراحل التالية :

- ١ - الاسلام
- ٢ - مقارنات الاديان
- ٣ - العالم العربي
- ٤ - الشرق الاوسط
- ٥ - العالم الاسلامي
- ٦ - شمال افريقيا
- ٧ - افريقيا جنوب الصحراء
- ٨ - افريقيا الجنوبية
- ٩ - افريقيا الشرقية
- ١٠ - افريقيا الغربية
- ١١ - شبه القارة الهندية
- ١٢ - جنوب شرق آسيا
- ١٣ - الشرق الأقصى
- ١٤ - اواسط اسيا
- ١٥ - البلقان وشرق أوروبا
- ١٦ - الاقليات الاسلامية في أوروبا
- ١٧ - الاقليات الاسلامية في امريكا

والشمالية
١٨ - الاقليات الاسلامية في امريكا الجنوبية
١٩ - الاقليات الاسلامية في استراليا والباسفيك

٢٠ - مراكز التوثيق القومية
٢١ - مراكز التوثيق الدولية .

ب - المرحلة الثانية وتقدر مدتها بسنتين وهي مرحلة الاتصال بالمؤسسات التي سيجري حصرها وحصر نشاطها ومطبوعاتها وبدء اعداد القوائم والبطاقات .

ج - المرحلة الأخيرة وهي نقل المعلومات الى الحاسب الالكتروني وتبويبها بموجب نظام مركز التوثيق الببليوغرافي عن الاسلام والعالم الاسلامي .

وكلية الامام الأوزاعي للدراسات الاسلامية ترحب بكل تعاون وارشاد ومساعدة تقدم لها في سبيل انجاح هذا المشروع العلمي .

■ دراسات :

● من تأليف الدكتور فتحي عبدالكريم صدر في القاهرة مؤخرًا كتاب جديد، عن «الدولة والسيادة في الفقه الاسلامي» .

صدر الكتاب عن مكتبة وهبة، ويقع في أربع مائة وست وتسعين صفحة من الحجم المتوسط .

● من إعداد الأستاذة : عبد الحفيظ منصور، وعباس كنة، وعصام الشطي . يتوقع أن يصدر، آخر هذا العام في

الكويت - عن معهد المخطوطات العربية، وبالمنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم، وبجامعة الدول العربية أول فهرست للمخطوطات

المصورة بالمعهد .

● في الكويت - أصدرت مكتبة الفلاح للطباعة والنشر والتوزيع، مؤخرًا كتاب (مسند ابن الجعد) بتحقيق الدكتور عبدالمهدي عبدالقادر .

■ كتاب

صدر عن دار الفرقان في الأردن كتاب جديد بعنوان نظرية التصوير الفني عند سيد قطب لمؤلفه الأستاذ صلاح عبدالفتاح الخالدي . والكتاب هو الجزء الثاني من رسالته الماجستير (سيد قطب والتصوير الفني) وكان قد صدر الجزء الأول بعنوان : (سيد قطب الشهيد الحي) وقد تضمن الكتاب أبواباً ثلاثة هي :

١ - مدخل لدراسة التصوير الفني .
٢ - التصوير في القرآن : مكتشفه - سماته - آفاقه .

٣ - مباحث حول التصوير الفني .
وقد قدم للكتاب الأديب الناقد الأستاذ عبدالله الطنطاوي الذي اعتبر المؤلف موفقاً في كتابه . حيث تخصص بدراسة عبقري من عباقرة الحركة الاسلامية في هذا الزمان . واعتبر الأديب الطنطاوي الكتاب (جهد ضخم .. وهو خير كتاب صدر عن الشهيد سيد قطب . حيث برزت فيه شخصية سيد الأديب، وسيد السياسي، وسيد الداعية الحكيم المحنك .. ويشد

الطنطاوي على يد المؤلف الذي بين في كتابه نظرية سيد قطب في التصوير الفني في القرآن . وسيد هوراشد هذه النظرية التي جاءت متكاملة، وكل الذين كتبوا في هذا المجال كانوا عالة عليه .

على أن المؤلف كما أشار الأستاذ الطنطاوي سار بمنهجية يغبط عليها، ففي كتابه من الشمول مالميس في سواء من الكتب والدراسات التي تحدثت عن سيد مع خلوتام من الحشو الذي نراه لدى كثير من الكاتبين .. ولقد اكتشف المؤلف مفتاحين لدراسة سيد لهذا القرآن الجليل .. أولهما المفتاح الجمالي المتمثل في نظرية التصوير الفني الذي برز في كتابه (التصوير الفني في القرآن) وفي بعض المواضع من كتبه وكتاباته الأخرى .. وثانيهما : المفتاح الحركي الذي برز في كتابه العظيم (في ظلال القرآن) ..

● يطلب الكتاب من دار الفرقان للنشر والتوزيع - عمان - الاردن - جبل الحسين - شارع خالد بن الوليد - ص . ب ٩٢١٥٢٦

■ معاجم :

فهارس معجم

«لسان العرب»

الفنية المتنوعة باستخدام الحاسب الالكتروني

باستخدام الحاسب «الالكتروني» يعد في عمان، الآن كل من الأستاذ الدكتور خليل عمارة، الأستاذ بدارة اللغة العربية في جامعة اليرموك الاردنية، والأستاذ الدكتور احمد ابوالهيجهاء، من دائرة الهندسة بالجامعة نفسها يعدان فهرساً شاملاً متنوعاً لمعجم (لسان العرب) لابن منظور في طبعته المعروفة المتداولة بين أيدي الباحثين : وهي طبعة دار صادر اللبنانية .

تتضمن الفهرسة : الآيات القرآنية الكريمة والحديث النبوي الشريف، والأقوال، والأمثال، والأماكن والبلدان، والوقائع التاريخية، والقبائل، واسماء الكتب، والاعلام، والشعراء، والشعر، واللغات واللهجات .



قهوة قهيرة

كبوة جواد

بقلم: أخ مسلم

لا يدري ما الذي يلح عليه في العودة
إلى الوراء .. إلى الماضي البعيد إلى
طفولة لم تكن مرفهة .. كما لم تكن
معذبة .. بل كانت شاقة بالقدر الذي
عجم عوده وزاده صلابة وأبعده عن
طيش الشباب وعبثه فيما بعد. وأهله
للحياة المشرقة التي تلتها .. أهله
للفترة النيرة الوحيدة في حياته المثقلة
... المظلمة لا ينكر سوى تلك الفترة
القصيرة منها كانت مشرقة بالحياة
نابضة بالأمل الحقيقي وسواها .. لم
يكن فيه شيء حقيقي .. سوى الهم
والهروب.
تلك الفترة المشرقة كانت منذ
خمس وعشرين عاما تقريبا .. لا ينكر
تماما .. ولكنه يعي تماما كم كانت تلك
الاحاسيس والمشاعر في هاتيك الايام

صادقة .. غنية .. حارة وكم كانت
السكينة في النفس راحة عظيمة
واطمئنانا هائلا.

كان قد ابتدأ المسير في طرقات
الهداية واتباع اسباب الهدى وقد أخذ
النور يتعاضد في القلب البكر والروح
الظامنة والجسد المتوقظ للحركة
والعمل وكان له في الدرب صحب .. كم
أحبهم وذاب فيهم في تلك الايام كم
تمنى أن لا يفارقهم لحظة واحدة ..

وان يرتبط بهم ارتباطا ابديا ... يفكر
الآن يبدو أنني كنت أشعر أن الايام
تخفي شيئا لي وان بين طياتها تغيرا
في مجرى حياتي .. واني سوف ابتعد
عنهم .. كان لدي شعور مبهم حول هذا
لا أعني منه سوى الحرص على

■ إلى حبيب الحبيب ■

أمني النفس أن يبقى حبيب
وهذا أمل نصبو إليه
ولكن لو تغيب اليوم عنا
(علاما) لا نحبي فيك شخصا
(علاما) لا تحبيك اليتامى
(علاما) لا تصفق كل أم
(علاما) لا تصب الكأس عبا
اليس الشرق شاة في فلاة
اليس الشرق شاة تقتنيها
تصرف كيف شئت فأنت منا
سداد الرأي فيما ترتأه

لقد أضحت قلوب العرب شتى
أتدري مثلما ندري لماذا
فسجل أيها التاريخ أنا
ولا تكتنم عن الأجيال سراً

إذا أجدى الكلام وليس يجدي
نذيق الخصم تنديداً وشجبا
ونردع كل عدوان علينا
نهيب ضمانر الأعراب ألا
وحقاً ما أجل الغرب لما
فباسم العرب يامبعوث (ريغن)
ولابد لمضمون التهاني

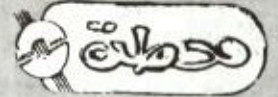
شعر: قاسم عبده قاسم

خاطرة

نحن في عام حزين ...
حقاً إنه زمن حزين ...
زمن الكوارث .. والمآسي ..
والهوان
هناك .. في كل مكان
في فلسطين .. ولبنان
في الفلبين .. وأفغانستان
في أسام .. حتى الجولان
يحارب هذا الدين ...
يقتل أبناء الدين ...
من اليهود .. والصليبيين ...
والشيوعيين
زلزال في الجزيرة ...
وكسوف في الجزيرة ...
والمسلمون .. نائمون .. غافلون
...

أما أن تستيقظ القلوب ...؟
أما أن تستيقظ القلوب ...؟
«أم على قلوب أفاؤها»

هشام بن سعود



أواه يا ليل الرزايا !
الموت يضحك في الممرات
الرهيبية
والرصيف يئن كاهله
فيزحف للزوايا ... !!
ضيعت نجمي في غيابات
السديم
وسقطت في ليل المغارات
العميقة،
... في قرارات الجحيم !
أواه يا نجمي ... فعيني في
مدارات النجوم
أبداً تحديق في البعيد
تظل ترفع للسماء صلاتها
وتعود للقيعان ... ترتقب
البشارة !

محيي الدين فارس

ملازمتهم وصحبتهم حرصا غير عادي
ويفوق التصور.

وانت الأيام تؤز بين يديها محنة
رهيبية وتضع حملة الحق والهداية
أمام الاختيار والبلاء .. فاعتقل من
اعتقل .. وعذب من عذب حتى الشهادة
.. وفقد من فقد .. ونجا من نجا ..
وأخيرا سقط من سقط .. يستطيع الآن
أن يقول أنه كان من بين من سقط ..
تخل عن كل شيء وابتعد .. عن
الجميع واعتزل كل مألوف منذ يفاعته
.. حتى الصلاة .. وتجنب كل ما يمت
إلى تلك الفترة بصلة اللهم إلا تسقط
بعض الأخبار .. ثم عاش سنين عديدة
ضاربا في متاهات الحياة .. وهاهو
يجلس الآن متفكرا في حاله بعد أن
قضى بعد تلك الأيام ما يزيد على
عشرين عاما تزوج خلالها ولم يثمر
هذا الزواج أولادا .. ومنذ أشهر فقد
زوجته .. رحمها الله صحيح أنه
ابتعد باختياره عن كل من لها علاقة
من قريب أو بعيد فيما يحل بأصحابه
واحبته في الماضي .. إلا أنه جهد أن
يختارها صالحة. وقد كانت كذلك ..
لقد كان وضعه يؤهلها من بعد عن
الصلاة وعن الراحة التي تريدها له
بالإقبال على الله عز وجل. ولكنه في
السنوات الأخيرة لم يدر ما الذي كان
يمنعه من الإقبال على ربه والعودة إلى
الصلاة .. والعبادة .. أهو الخوف؟ ..
أهي الرهبة؟ أهو الشعور بالسقوط
يحول بينه وبين السمو؟...
أجل في النفس شيء من ذلك يقولها

اليوم بصراحة غريبة لم يستشعر يوما
في نفسه القوة على مجابهة نفس
الحقيقة المجردة، كان يجسد لنفسه
شئى المعانير فيما مضى وينتحل
أمامها كثيرا من الأعذار، أما الآن فإنه
يدرك تمام الإدراك أنه كان يشعر
بمزيج من الخوف والرغبة والشعور
بالسقوط والغيبة الطويلة عن الله عز
وجل تشكل حاجزا لا يمكن أن يرتبط
- مع وجوده - القلب بالله عز وجل ..
أنه حاجز كثيف كما أن الشقة قد
بعدت والسفر قد طال في الابتعاد عن
تلك النبع الفيض فأنى لي بالعودة؟
يحاول أن يتذكر أصحابه في تلك
الأيام البعيدة .. عبد المجيد .. رحمه
الله لقد ارتفع إلى ربه شهيدا .. أحمد
.. لا أدري ما حل به آخر ما علمته عنه
منذ سنوات عندما حكم عليه الطغاة
بالسجن .. علي .. لا شك أنه أشد بؤسا
منى - أن كان فيه بقية من ضمير -
لقد سار في ركب السلطان .. لقد كان
سقوطه مضاعفا.

أما خالد فلقد كان قمة سامقة في
وجه جلاله لم تستطع سياطهم
وسجونهم أن تحني ظهره أو أن تنكس
رأسه الشامخ بعزة الاسلام. لقد بقي
شامخا عملاقا بالحق وملا أخباره
الدنيا وأرعبت كلماته الطغاة. ثم
مضى إلى ربه شهيدا .. لاشك أن روحه
ارتفعت إلى السماء في عرس ملائكي
حافل بهي .. رحمه الله لقد كان قمة
حقا وسعيد .. وعبد الله ..

ومحمد .. وحسن آه كم ذا أحن إليهم
الآن لقد مضوا إلى ربهم لقد ارتفعت
غاياتهم عن الحضيض الذي أوقع فيه
وسمت أهدافهم عن أوهام الحياة التي
أتمرغ في أحوالها .. آه .. أننى أشعر
أنهم كانوا كبارا جدا .. في حين أننى
اتضائل واتضائل.

ويجيبني صوت: مالك ولهذا
التفكير الآن؟ لماذا تعود إلى الماضي؟
لماذا هذه الحسيرة؟ لقد اخترت
طريقك ولم يكن أمامك غير تلك
الطريق أنشد. ولكن أنى لصوت
الضمير إذا استيقظ من غفلته أن
تسكته اعتراضات النفس الأمارة
بالسوء .. أنى للنفس أن تستقر على
ما كانت عليه وقد جوبهت بحقيقة
موقفها المزري الذي ابتعدت به عن
جادة الحق... فأعود مستسلما
لأفكاري التي لا تجسد نفسي لها
فكاكا من إسارها .. أعود فأرى نفسي
كهلا على عتبة الشيخوخة .. تحاورني
النفس في آخر رمق للشيطان بها ..
وهل بقي في العمر بقية عيش كما أنت
مستقرا هادئا واقض ما بقي لك في هذه
الحياة من أيام بسلام .. عيش
شيخوختك هادئا مرتاح البال .. آه
كيف لي ذلك وقد استيقظ الضمير؟
كيف لك وقد بان الحق واتضح
السبيل؟ كيف لي ذلك والصراف السوي
يبدو لعيني متألقا داعيا؟ كيف أبقي
في الأحوال متمرغا وال الحضيض
مشدودا وقد سنحت فرصة النجاة
واتضح سبيل الخلاص؟ لا لن أبقي
كذلك سوف أسير في درب الهدى سوف
أعود إلى الدرب الذي تركته قرابة ربع
قرن. عائد وقد تخففت من أحمالي
التي أثقلتني وقد حطمت الحواجز
التي حببتي.

وعاد إلى درب أصحابه ليعيش فترة
أخرى مشغلا في طريق الحق .. ولكن
بخطأ أكثر ثباتا وعزيمة أشد إصرارا
مما مضى .. وماهى الا شهور حتى
أشرف على الامتحان .. وتزعزعت
النفس شيئا قليلا .. وتضعضت
العزيمة .. ولكن قال لنفسه : أنى أن
تعاد الزلة وأنى أن تعاد السقطة.
ماضى إلى الله إلى الرسول وسبيل الله
بأن الله .. وأمل بقاء قريب مع من
سبقوني إلى رحمة الله.....

● أود أن اعرض عليكم قضية قد يتلهم عنها
مجموعة كبيرة من الناس ليس لعدم أهميتها
ولكن لغفلتهم عنها، ألا وهي قضية النية
فالإنسان محاسب على أعماله على حسب نيته
وقد قال رسول عليه الصلاة والسلام «إنما
الأعمال بالنيات ولك أمرى ما نوى» وليس
معنى هذا الكلام أن يؤدي الإنسان أي فعل
سيء ثم يقول أننى سليم النية به فإله أعطى
للإنسان العقل المفكر المدير لأموال دينه ودنياه
بحيث يميز بين الخبيث والطيب وعليه فهو
المحاسب لا غيره على عمله حيث ورد في القرآن
الكريم ما يدل على ذلك «ولا تزر وازرة وزر
أخرى» وقيل من أصل سريته أصلح الله له
علانيته فعسى أن تصلح من أنفسنا حتى يصلح
الله لنا حالنا.

نادية

قضية

هذا فعل

خبث و محرم !

نفسه نظيفاً طاهراً، فلا يجوز مس الحائض، ثلثت الموضع بالدم النجس، ولابد أيضاً أن يكون الاتصال بعد تطهر الحائض واغتسالها بالماء «فاذا تطهرن فأتوهن».

وإنه بمراعاة هذه القيود، يرتقي الجنس، ويكون الاتصال حينئذ طهارة في طهارة، وعفة في عفة، وطيباً في طيب.

فأين هذا من استحباحة الموضع المكروه في الاتصال الجنسي؟ إنه حيوانية مغلظة، ولوثة في الجنس، وقذارة جنسية، في موطن القذر.

ولهذا أنكره العلماء والفقهاء، من السلف والخلف، وأطلق بعضهم على هذا الفعل المنكر: الكفر، مبالغة في التحريم والتحذير. وممن ثبت عنه الإنكار: أبوحنيفة ومالك والشافعي وأحمد، وأصحابهم قاطبة، وهو قول سعيد بن المسيب.

وأبي سلمة، وعكرمة، وطاوس، وعطاء، وسعيد بن جبير، وعروة بن الزبير، ومجاهد، والحسن، وغيرهم كثير، لا يعلم لهم مخالف يعتد بخلافه.

ونقل القرطبي في تفسيره من النصوص، ما يشير إلى أن المأني مقصور على موضع الولد، لا الموضع المكروه، وقال: «وقد قال أصحاب أبي حنيفة: إنه عندنا ولائط الذكر سواء في الحكم. ولأن القذر والأذى في موضع النجس (الغائط) أكثر من دم الحيض، فكان أشنع».

ثم قال بعد ذلك - رحمه الله - مستدلاً على التحريم -

«بأحاديث صحيحة حسان وشهيرة، رواها عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - اثنا عشر صاحباً بمتون مختلفة، كلها متواترة على تحريم إتيان النساء في الأدبار، ذكرها أحمد بن حنبل في مسنده، وأبو داود والنسائي والترمذي وغيرهم، وقد جمعها أبو الفرج بن الجوزي بطريقها في جزء سماه: (تحريم المحل المكروه)».

وقد روى عن خزيمة بن ثابت، قول الرسول - صلى الله عليه وسلم - : «أيها الناس إن الله لا يستحي من الحق، لا تأتوا النساء في أعجازهن».

وفي حديث أبي هريرة: «من أتى امرأة في دبرها لم ينظر الله تعالى إليه يوم القيامة» وفي حديث عمر بن شعيب عن النبي - صلى الله عليه وسلم - : «تلك اللوطية الصغرى».

قال طاوس: كان بدء عمل قوم لوط إتيان النساء في أدبارهن.

قال ابن المنذر - وهو من كبار - وثقات الحنابلة - : وإذا ثبت الشيء عن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - استغني به عما سواه.

ومن أجل ذلك فسر الجمهور من الصحابة

استمع إلى هذه الهمسة النبوية الفريدة النادرة: «وفي يضع أحدكم صدقة» واصغ إلى حف الاتصال الجنسي بهذا التوجيه النبوي الرفيع: «لو أن أحدكم إذا أراد أن يأتي أهله قال: باسم الله، اللهم جنبنا الشيطان، وجنب الشيطان ما رزقنا، فإنه إن يقدر بينهما ولد في ذلك، لم يضره الشيطان أبداً». رواه البخاري.

الاسلام يعرف هذه النزعات الغريزية النفسية، لكن له حيالها موقفاً فريداً، مهذباً أخاذاً، لا يدانيه فيه غيره، ومن ثم لا يعرف فيه الإباحة ولا الشبوح المطلق، لأنه يتخذ من الغريزة هدفاً حياً، وإصلاحاً اجتماعياً، وتكوناً خاصاً يتسق مع طبيعة تشريعه النظيف البناء.

إن الجنس في الاسلام ليس لري الظما، ولا لاطفاء السعار والآداء، بل هو للانجاب والبناء، ويحصل معه الارواء، وغض البصر، وإحصان الفرج.

والذين يمارسون الجنس رياءً واقتحاماً، يتنكبون به عن مقاصده الشريفة العفيفة، ويتخوضون في مستنقعات أسنة، يثلون بها ويلوثون.

فهذا قول العزيز الحكيم: «فاتوهن من حيث أمركم الله، إن الله يحب التوابين ويحب المتطهرين، نسأوكم حرث لكم، فاتوا حرثكم أنى شئتم».

والحرث موضع الولد، بتفسير ابن عباس: ففي الآية تشبيه تمثيل بليغ: فالمرأة كالأرض، والنطفة كالبذرة، والولد هو القصد: الثنت والثمرة.

فليست المرأة لقضاء الوطر، فحسب، كما يظن الماديون، وإلا لأطلق الاتصال الجنسي، لكنه مقيد بأمور: أن يكون في موضع يكون منه ولد، وهذا الذي أمرنا به الله، ولابد أن يكون الموضع المأني

في رسالتين متتابعتين نكرت لنا امرأة أن زوجها يكرها على ممارسة الجنس في المحل المكروه... وعلى الرغم من ممانعتها وتركها لمنزل الزوجية مراراً فارة منه إلى بيت أهلها إلا أن زوجها بعد كل مصالحة يكرها على هذا الإتيان الخبيث.. والسائلة تسأل عن تفصيل موقف الشرع الاسلامي من هذه القضية:

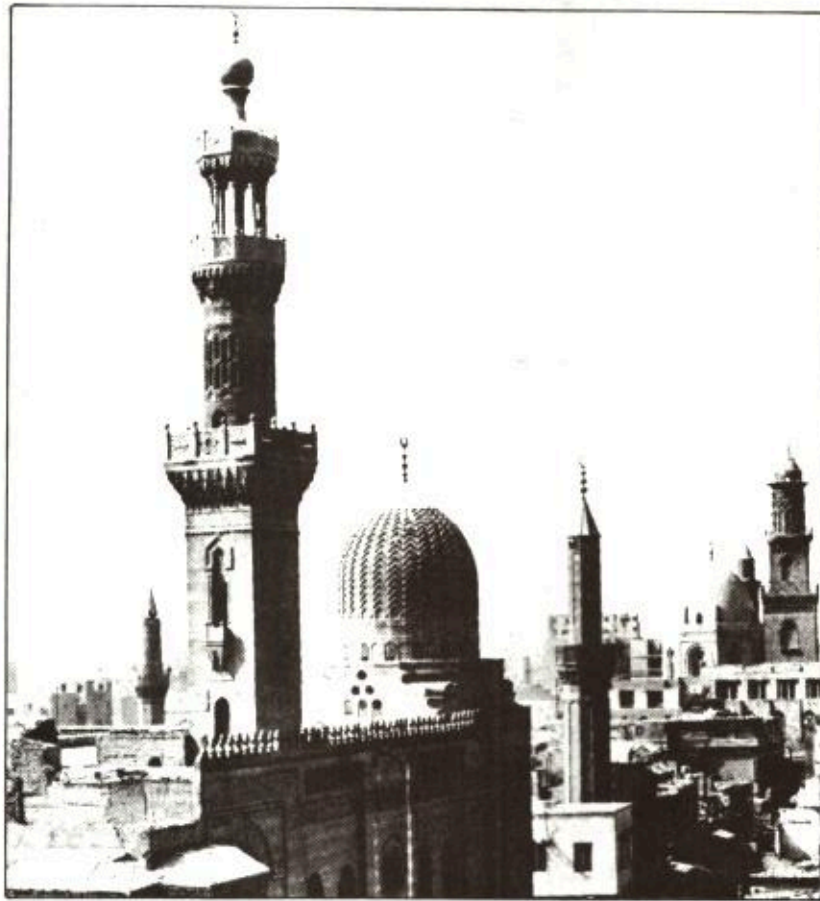
وبعد إحالة سؤال السائلة إلى فضيلة أ. د محمد عبدالقادر محمد وافانا بهذه الإجابة الوافية مشكوراً:

هذه الشريعة نظيفة طيبة، قامت على النظافة، الروحية والمادية، واستهدفت في أحكامها الطيب، ونفت الخبيث.

وامتدحت أتباع النبي الأمي الذي «يأمرهم بالمعروف، وينهاهم عن المنكر» ويحل لهم الطيبات، ويحرم عليهم الخبائث» وقررت أن رحمة الله - سبحانه وتعالى - مكتوبة مقدرة لهؤلاء.

فتناول الطيب الحلال، من المأكول والمشرب، والملبس، والسكن، وفعل الطيب الصالح من ضروب العبادات، وصنوف التعامل، وألوان البر، وإحسان ممارسة الطيب من المباحات، وحفظ النفس، من مقاصد هذا الدين.. حتى اللقمة تسد بها الجوعة، والشرية من الماء يطفأ بها الظما، والنطفة يعف بها الجنس، للدين فيها تدبير خاص، وبرسام، وهدي فريد.

والماديون الهابطون، لا يعرفون من المادة إلا الاستجابة للرغبات الجسمية الملحة، وإشباعها بأي وجه. والاسلام يستجيب إلى الرغبات، كذلك، ولكن في نظافة وسمو، وفي بر وأجر، وتكليف للعادة، بقلها طاعة الله - عز وجل -.



والتابعين والفقهاء وأئمة الفتوى قوله تعالى : «فأتوا حرثكم أنى شئتم» بأن أتى هنا بمعنى كيف شئتم، وأن المعنى باشروا النساء مقبلات ومديرات ومستلقيات، على أي وجه شئتم، بعد أن يكون ذلك في موضع الولد.

وقد روى عن النبي - صلى الله عليه وسلم - أنه قال لبعض الصحابة لما نزلت هذه الآية : «أقبل وأدبر، واتق الدبر والحیضة» كما رواه الترمذي وحسنه.

ولابد من الإشارة الى الاختتام الحسن الذي ذيلت به هذه الآية، وهو قوله تعالى : «وقدموا لأنفسكم، واتقوا الله، واعلموا أنكم ملاقوه، وبشر المؤمنين» أي قدموا ما ينفعكم غدا، من الطاعة وحسن العمل، واتقوا الله، فيما أمركم به ونهاكم عنه من إحسان الوقاع، واعلموا أنكم ملاقوه، فهو مجازيكم على ما فعلتم بتوصياته لكم، بشأن ملابسات الجنس : بالخير والجنة إن بررتم، وبالشر والنار إن عصيتم وأثمت. وبشر المؤمنين الذين يبرون ويتبنون سنن الهدى والرشاد.

بقي أن نشير الى بعض الأحكام الشرعية التي تترتب على الولوغ في هذه القذارات، فمتها : ١ - أنه لا يحد من فعل ذلك في زوجته، لأنه له في ذلك شبهة، لكنه يعز.

٢ - يجب به الغسل، لأنه إيلاج في فرج. ٣ - حكمه حكم الوطء في القبل، فيفسد العبادة، كالصوم مثلاً، ويتقرر به المهر.

٤ - إذا وطئ أجنبية عنه في ذلك المحل القذريحد حد الوطأة.

ولابد هنا من الإشارة الى حال خاصة، تعتبر تلذذاً، ولا تعد قذارة : فقد نص الحنابلة، على أنه : «لا بأس بالتلذذ بما بين الأليتين، من غير إيلاج، لأن السنة إنما وردت بتحريم الدبر، فهو مخصوص بذلك، ولأنه حرم لأجل الأذى وذلك مخصوص بالدبر، فاختص التحريم به».

وصاغ الشافعية ذلك استثناء من قاعدة عامة، وقالوا : «كل محرم فحريمه (أي ما قاربه واتصل به مما يتم نفعه) حرام، إلا دبر الزوجة، فإنه محرم، وصرحوا بجواز التلذذ بحريمه، وهو ما بين الأليتين»، نص عليه السيوطي في أشباهه.

ومن هذين النصين يؤخذ جواز التلذذ فقط، بعيداً عن الإيلاج في المحل المكروه، ويتضح أن ماسواه محرم منهي شرعاً، لا يجوز فعله بوجه ما، ولا يجوز لكلا الزوجين أن يلم به، ولا يجوز للزوجة - في السؤال المذكور - مطاوعة زوجها عليه، لأنه معصية، «ولا طاعة لمخلوق في معصية الخالق».

● لكن هل يعتبر هذا الفعل الشنيع سبباً يستوجب للزوجة حق طلب التفريق بينها وبين زوجها قضاء، باعتباره ضرراً واقعاً عليها، لا يقره الشرع؟

- من الفقهاء، كالحنفية والشافعية ورواية عند الحنابلة من لا يستجيز التفريق بين الزوجين للضرر، مهما كان شديداً، ومهما كان نوعه، قولاً أو فعلاً، ولو كان إهانة أو ضرباً أو شتماً، أو حملاً على فعل ما حرم الله، كالذي هنا، لأن هذا الضرر تمكن أزالته عند هؤلاء بغير الطلاق، فالزوجة التي ابتليت بهذا الزوج الشاذ، ترفع أمرها الى القاضي، وهو يأمر الزوج بحسن العشرة، وترك الإيذاء، والاضرار بهذا الفعل البغيض المحرم، فإن لم يستجب لذلك، وأصر على إثمه أدبه القاضي بما يراه كفيلاً بزجره، وردعه عن ذلك، ولو كان ذلك بالحبس أو الضرب أو التشهير به أو نحو ذلك.

ومن الفقهاء كالمالكية من يجيز التفريق بين الزوجين بسبب الضرر الذي لا يقره الشرع، لقول النبي - صلى الله عليه وسلم - «لا ضرر ولا ضرار».

وبهذا القول أخذ قانون الأحوال الشخصية الكويتي، فأجاز للزوجة في مثل هذا الحال طلب التفريق بينها وبين زوجها بسبب هذا الضرر، قضاء، وعلى المحكمة أن تبذل جهدها لازالة الضرر، وذلك عن طريق التحكيم، باختيار حكم من أهلها وحكم من أهله، للتعرف على حقيقة الأمر، ورفع الضرر. فإذا لم يتمكن الحكماء من رفع هذا الضرر - بعد التعرف عليه والتأكد منه - لرسوخ الشذوذ في مسلك الزوج، وإصراره على الاستمرار فيه، قررا التفريق بينها وبين زوجها بطلقة واحدة بائنة، وإلزام الزوج بجميع الحقوق المترتبة على الزواج والطلاق من بعده : كمؤجل المهر، ونفقة العدة، وأجرة - حصانة الصغار - إن كان لها منه أولاد - حتى يبلغوا سناً معينة.

هذا، ونسأل المولى جل شأنه - هداية هذا الزوج - وهدايتنا جميعاً - الى الطريق المستقيم، وأن يبصره وإيانا بالحق حقاً، ويرزقنا جميعاً اتباعه والتزامه، وأن يبريه وإيانا الباطل باطلاً، و يوفقنا جميعاً الى اجتنابه، إنه سميع مجيب.



عيد الميلاد بدعة وثنية !!

ما هو الأصل الحقيقي لعيد الميلاد؟ من أين جاء به الوثنيون؟
يقول «هربرت» في كتابه:

[كان نمرود - حفيد سام بن نوح - رجلاً شريراً في مدينة بابل التي غرق أهلها في الترف والآثام .. ويقال إنه تزوج أمه التي اسمها سميراميس .. وبعد موته المفاجيء نشرت سميراميس عقيدة شرييرة، قوامها أن نمرود ظل على قيد الحياة في شكل كائن روحي .. وادعت أن شجرة مخضرة اخضراراً دائماً نبتت ذات ليلة في جذع شجرة ميتة .. وزعمت أن نمرود يزور تلك الشجرة الدائمة الاخضرار في ذكرى عيد ميلاده كل سنة و يترك فوقها هدايا .. وكان تاريخ ميلاد نمرود، الخامس والعشرين من ديسمبر .. وهذا هو الأصل الحقيقي لشجرة «عيد الميلاد» .. وعلى مر العصور، أصبح نمرود في طقوس العبادة الوثنية هذه، هو المسيح «الكتاب» ابن بعلى إله الشمس .. وفي النظام البابلي أصبحت الأم والطفل «سميراميس ونمرود الذي ولد مرة أخرى»، محور تلك العبادة].

وفي هذا ما يدل على أن الأصل الحقيقي لعيد الميلاد يعود الى بابل القديمة، وأن الوثنيين كانوا يحتفلون به، في معظم أنحاء العالم وعلى مدى قرون عديدة، قبل ولادة المسيح عيسى عليه السلام.

وأياً كان عيد الميلاد، وثنياً أو نصرانياً، فإن مشاركة وموافقة المسلمين لأهله وحضورهم - برؤية أو سماع - أمر يرفضه الشرع الاسلامي .. خاصة بعد أن ارتبط به - على المستوى الاجتماعي - الكثير من مظاهر التحلل والاباحية والتفسخ الخلقي .. وأصبح باباً من أبواب المفاسد والشور، تدخل منه القوى المترصدة بالأمّة الاسلامية، بهدف تذويب المسلمين في عادات وتقاليد وثنية مدمرة، وإغراقهم في بحر متلاطم من الأهواء والملذات، لا يخرجون منه، بعد مسخ هو يتهم إلا الى الضياع.

كانوا وأصبحنا

- كانوا قليلًا من الليل ما يهجعون وبالسحارهم يستغفرون
- أصبحنا كثيراً من الليل نائمين وبالنهار عن الاستغفار متناسين.
- كانوا للقرآن قارئين ويعا فيه من أحكام عاملين.
- أصبحنا للقرآن هاجرين وعن حكمه متجاوزين.
- كانوا لقول الصدق فاعلين وعن قول الكذب مبتعدين.
- أصبحنا في كثرة الكلام متنافسين وللکذب صانعين.
- كانوا في الاتفاق مسارعين وعلى فعل الخير مداومين.
- أصبحنا للزكاة مانعين وعن الاتفاق مبتعدين.
- كن للبس الحجاب فاعلات وعلى حب الحياة مفطورات.
- أصبحنا في الكشف والزينة ظاهرات.
- كن أمهات في تربية الأولاد أصيلات.
- أصبحنا أمهات في الاسواق مشغولات.

أم اسامة

* اختي المسلمة ... اخترنا لك

□□ إن الولد الذي يرى والده يكذب .. لا يمكن أن يتعلم الصدق، والولد الذي يرى أمه تغش أباه أو أخاه أو تغشه هو نفسه، لا يمكن أن يتعلم الأمانة!!
والولد الذي يرى أمه مستهتره لا يمكن أن يتعلم الفضيلة.
والولد الذي يقسو عليه أبوه لا يمكن أن يتعلم الرحمة والتعاون .. والأسرة هي المحض الذي يبذر في نفس الطفل أول بذوره، و يكيف بتصرفاته مشاعر الطفل وسلوكه.
ومن ثم ينبغي أن تكون أسرة نظيفة .. أسرة مسلمة .. حتى ينشأ جيل مسلم يحقق في نفسه مبادئ الاسلام .. يأخذها بالقوة المباشرة، المنقولة عن قدوة الرسول صلى الله عليه وسلم ..

محمد قطب

* آية ومعنى *

قال تعالى: «هن لباس لكم وانتم لباس لهن» سورة البقرة ١٨٧. يقول القرطبي في تفسيره لهذه الكلمات: أصل اللباس في الثياب، ثم سمي امتزاج كل واحد من الزوجين بصاحبه لباساً لانضمام الجسدين وامتزاجهما وتلازمهما تشبيها بالشوب. وقال بعضهم: يقال لما ستر الشيء وداراه لباس. فجائز أن يكون كل واحد منهما سترًا لصاحبه عما لا يحل كما ورد في الخبر.
وقال الربيع: هن فراش لكم، وانتم لحاف لهن، وقال مجاهد: أي سكن لكم، أي يسكن بعضكم الى بعض (تفسير القرطبي) وكلها تتفق مع الآية.
وبذلك ندرك ان العلاقة بين الزوجين هي علاقة امتزاج والتصاق.

[مثنوى المتكبرين]

• التكبر من الأمراض الخلقية التي يصاب بها المجتمع والكبر حالة نفسية والتكبر أثر لهذه الحالة، يؤثر في تصرفات الانسان وعمله وأن أول ذنب عصي الله به الكبر كما ذكر في القرآن الكريم. وسببه جمود القلب والبعد عن كتاب الله وعدم فهم للآيات التي يبين الله مثنوى المتكبرين وجزاؤهم فيها قال تعالى: «إن الذين يستكبرون عن عبادتي سيدخلون جهنم داخرين» والمتكبرون يحشرون يوم القيامة كأمثال الذرة، والجنة لا يدخلها من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر وهم أهل النار ومحط سخط الله وغضبه. قال

الرسول صلى الله عليه وسلم: «من تعظم في نفسه واختال في مشيئته لقي الله تبارك وتعالى وهو غضبان» ولو ادرك هذا التكبر حقيقة نفسه من مبدأ تكوينه الى نهايته، وفكر في ذلك تفكيراً مستنيراً لما وجد سبباً لكبريائه وخيالاته فقد كان لا وجود له ثم انشا الله أصله من تراب يوطأ بالأتقدام ثم حوله وطوره ثم هو يجول في الدنيا تتخبطه أمواج الشقاء والتعبد في هذه الدنيا الفانية.

وفاء صالح السعودية

سالت الموت فأجابني القرآن

● في وسط معترك الحياة والفلة والفرح بما أنعم الله علينا من نعم نسينا الاستعداد لاستقبال ضيف قصير المقام، سريع الرحيل، هادم الذات، كاسر العبرات مفرق الجماعات. سالت نفسي في ساعة خلوة أن العمر منقصر والشباب بال، ولا محالة هادم اللذات سيحل بدارنا يوماً. فهل تعلمين متى الأجل ومتى يحين الموت؟ فقلت: لا أعلم لي فاسأليه هو... الموت.. فقلت: يا موت: هل أنت بشباب أم بشيب؟ هل أنت سهل أم عصيب؟ هل أنت قريب أم بعيد؟ هل أنت بسمات أم نحيب؟ ولكن طال سؤالي وطالت حيرتي ولم أجد الإجابة إلا في القرآن.

فالحلوة ليس لأحد سوى الله «كل من عليها فان ويبقى وجه ربك ذو الجلال والإكرام» وأن هذه الحياة وهذا الموت ابتلاء «الذي خلق الموت والحياة ليبلوكم أيكم أحسن عملاً» والموت أت أت وليس بمؤخر عن مواعده «إن أجل الله إذا جاء لا يؤخر لو كنتم تعلمون» أينما تكونوا يدرككم الموت

● صلاة النساء في بيوتهن ●

□ عن أم حميد امرأة أبي حميد الساعدي - رضي الله عنهما - أنها جاءت إلى النبي صلى الله عليه وسلم - فقالت: يا رسول الله إني أحب الصلاة معك.. قال: «قد علمت أنك تحبين الصلاة معي، وصلاتك في بيتك خير من صلاتك في حجرتك، وصلاتك في حجرتك خير من صلاتك في دارك، وصلاتك في دارك خير من صلاتك في مسجد قومك، وصلاتك في مسجد قومك خير من صلاتك في

من أجل أولادك

● القسوة في تربية الولد تحمله على التمرد والدلال في تربيته يعلمه الانحلال وفي احضان كليهما تنمو الجريمة!

● الولد كالنهر إذا أعطي كل ما يريد نشأ حروناً يصعب قيادته وإذا منع كل ما يريد نشأ شرساً يكره كل ما حوله فكوني حكيمة في منعه وأعطائه وإياك وتدليله باسم الحب له فذلك أقتل شيء لسعادتك وسعادته.

● الولد مفلوظ على حب التقليد وأحب شيء إليه أن يقلد أباه ثم أمه فكوني قدوة له في التعامل ضمن الأسرة ومع الناس.

ولو كنتم في بروج مشيدة فوالله لا مفر منه «كل نفس ذائقة الموت» فإذا جاء أجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون» ومهما.. مهما غفلنا أو حاولنا أن نتناسى فإن ساعة الموت قائمة لا محالة «وجاءت سكرة الموت بالحق تلك ماكنت منه تحميد» أن لم يكن بشباب فهو بشيب «ومنكم من يتوفى ومنكم من يرد إلى أرذل العمر لكيلا يعلم بعد علم شيئاً» ولا مناص من بين يدي ملك الموت «قل يتوفاكم ملك الموت الذي وكل بكم» فلقد توفى من هو أعظم منا وأحب إلى الله منا وقال له تعالى «إني كنت من الموتى» ميت وانهم ميتون.

فهذا أمر مسلم به وأن تخطئنا اليوم إلى غيرنا فستخطئ غيرنا إلىنا. ومع كل هذه الحقائق الجلية الواضحة لا يستطيع إنسان مهما بلغ أن يعلم متى الموت؟ وأين يحل؟ ولو كان يعلم - على الأقل - أين سيموت لأعد له قبراً يواريه «وما تدري نفس بأي أرض تموت» فهل يا نفس من استعداد أو تزود لرحيل طويل وسفر شاق لا يعلم مداه إلا الله؟

اختكم: أم مجاهد

مسجدي..

قال: فأمرت فبنيت لها مسجد في أقصى شيء من بيتها وأظلمه.. وكانت تصلي فيه حتى لقيت الله عز وجل.

□ عن ابن عمر رضي الله عنهما قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «لا تمنعوا نساءكم المساجد، وبيوتهن خير لهن».

□ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إن أحب صلاة المرأة إلى الله في أشد مكان في بيتها ظلمة».

ميسون حميد - السعودية -

● الابن يتأثر بالأب أكثر والبنات تتأثر بالأم أكثر والأمهات الجاهلات طريقتهن في التربية الشتيمة والدعاء بالموت والهلاك والآباء الجاهلون طريقتهم في التربية الضرب والاحتقار.

● أخطر شيء على الأولاد أن يميز الأبوان بعض الأولاد على بعض في الحب والدلال والاعفاء عن الزلات وأخطر من ذلك أن يعلنا كرههما للواحد وحبهما للآخر فتلك هي بذرة العداء بين الأخوة والأخوات تثمر بعد رشدهم واستقلالهم بشؤون أنفسهم جفاء وخصومة قد ينتهيان إلى الجريمة.

روضة كبة

محنة الأخوات المسلمات في يوغسلافيا

الأخت فاطمة من يوغسلافيا بعثت إلينا برسالة ممزوجة بالأم والدموع تشرح لنا فيها القهر والالام والمعاناة التي تلاقىها المرأة المسلمة اليوغسلافية على يد السلطات الشيوعية الموحدة في يوغسلافيا خصوصاً بعد صدور قانون الخدمة العسكرية والذي يشمل النساء أيضاً والذي أقرته الحكومة الشيوعية في يوغسلافيا ١٩٨٢ وقد أصدر تنظيم الاتحاد الإسلامي اليوغسلافي في مدينة سيراغيفو ذات الأغلبية المسلمة بياناً جاء فيه:

أيها الأخوة المسلمون الاعزاء...

إن يوغسلافيا لا تطبق فيها حقوق الإنسان إلا على الورق فقط والأمر مختلف تماماً من الناحية العملية ونحن المسلمين الذين يعيشون في سيراغيفو من يوغسلافيا نعاني أذلالاً لا حد له. وليس هنالك أدل لنفس الإنسان المسلم من أن تذهب زوجته أو اخته أو ابنته إلى ثكنات الجيش. فقد عمد قادة يوغسلافيا إلى تنفيذ هذه الفكرة حيث أقرروا عام ١٩٨٢م. قانوناً لتنظيم الخدمة العسكرية يتوجب بمقتضاه على النساء أيضاً أن يمارسن التدريب العسكري على اعتبار أن الدفاع عن الوطن واجب مفروض على جميع المواطنين رجالاً ونساء.

وعند بدء مناقشة القانون مناقشة عامة «قانون الخدمة العسكرية والنساء» أحس المسلمون بأن كياناتهم الأسري يتعرض من أساسه. ومن المنظمات الشبابية والمدارس ترغم أخواتنا المسلمات وبناتنا على الالتحاق بالجيش وقد تحولت هذه المشكلة إلى قضية ثارت من أجلها الخلافات المستمرة في العائلات وأصبح الآباء يتبرأون من بناتهم والأخوة يتبرأون من أخواتهم ولكن ماذا يستطيع المسلم أن يفعل؟ وماذا تستطيع المرأة أن تفعل في الثكنات وأي نوع من الأمهات والمدارس سيكون اللاتي تدرين في الثكنات.

إننا نطلب منكم أيها الأخوة الاعزاء في العالم كله، أن تعتبروا هذا القانون بمثابة أخرى توجع للمسلمين للقضاء عليهم قضاء مبرماً؟ اليس ذلك مثيلاً لما تمارسه إسرائيل المعتدية حيث تطلع الصهيونية إلى هزيمة العالم العربي ولكن أي عالم تريد يوغسلافيا أن تتأخره العداء، وتتغلب عليه؟ (....).

رسائل

حملة قمع أخرى في جزائر المليون شهيد

الذي قدم في الشهور الماضية مايزيد عن مائتي أخ وهم رهن الاعتقال بالإضافة الى شهيد برصاص الغدر وهو الاخ المختار بو يعلى رحمه الله واسكنه فسيح جناته.

فالي متى يا حكومة الجزائر تستغزين مشاعر الاسلاميين أما أن لك أن تتركبي تيار الاسلام يسير في أمان الله أما استيقظت فيك روح أول نوفمبر التي ما قامت إلا لتقضي على الظلم والفساد وإعادة الشعب الى دينه ؟

ليس في اعضائك رجل رشيد ؟

ما زالت الهجمة في قمة الشراسة في جزائر المليون شهيد حيث تم القبض على مايزيد عن ٣٠ شخصا من خيرة شباب الاسلام والذين ما اعتقلوا إلا لتعلقهم بالاسلام ديناً وبالرسول قائداً وبالقرآن منهجاً ودستوراً، وما زال الملاحظون في حالة من الذهول من جراء هذه الحملات القمعية التي لم يذهب ضحيتها إلا الخلق من أبناء هذا الشعب المجاهد

أمل ... وحقيقة

منذ الطلقة الأولى على أرض افغانستان المسلمة .. والمسلمون في كل بقاع الأرض يبتهلون الى الله ويتوجهون إليه بالدعاء .. أن يوحد أيدي المجاهدين .. ليكونوا كالجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالحمى والسهر .. وكذلك يأملون أن تتكاتف الجهود .. وتتوحد الطاقات .. لتلقي بكل ثقلها على العدو الأحمر .. فترده وتلقنه وغيره ممن يكيدون للاسلام درسا عنيفا .. حتى يعلموا أنهم يقفون عاجزين عن فعل شيء أمام رجال ما عرفوا سوى الله رباً والرسول قائداً .. والجهاد سييلاً لاحقاق الحق .. وإنهاء الظلم ورفع راية الاسلام خفاقة في عنان السماء .. «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين»

ماهر صلاح قاسم
الاردن

مالبث هذا الأمل .. وهذا التفاؤل .. الذي داعب قلوب الكثيرين من أبناء الاسلام حتى زف الى الدنيا بأسرها .. وتناقضته الاخبار في ارجاء

حول جارودي من جديد

سبحان الله ان المتتبع للأحداث بمنظار اسلامي يعلم اليقين أن مخطط الصهاينة ومن لف لفهم ينفذ بدقة وحرص بالغين من طرف العملاء. ففي يوم الثلاثاء ١٢ شعبان الموافق ٢٤ مايو ١٩٨٢م زار المسلم رجاء جارودي بلاد المغرب وخصوصا العاصمة العلمية فاس !! وفي جامعة محمد بن عبد الله قرأت إعلانا مفاده أن الاستاذ رجاء جارودي سيلقي محاضرة بدار الحضارة تحت عنوان : «من المسجد الى الصلاة» سررت كثيرا بهذا النبا الذي يتيح التعرف على أخ في الله. توجهت مساء بصحبة بعض اخواني الى المكان المذكور. وفي الطريق كان عندي تصور خاص عن المحاضرة وعن المشرفين عليها، لكن تأتي الرياح بما لا تشتهي السفن، إذ لما وصلنا وجدنا الاخ رجاء قد بدأ المحاضرة التي لم تستغرق زمنا طويلا وسرعان ما بدأت المناقشة، وكما كان أسفي شديدا عندما لاحظت أنها كانت موجهة من قبل قوم لا التزام لهم بالاسلام البتة بل منهم من هو معروف بعاداته الشديدة لله ورسوله، وهنا فقط تذكرت ما حدث في الكويت أثناء زيارة الاخ رجاء لهذا البلد الطيب حيث استقبل من طرف قوم مماثلين لهؤلاء.

إن ما يمكن ملاحظته بكل أسف وحسرة، إذ العين بصيرة واليد قصيرة كما يقول المثل، هو أن المسلمين الجدد في خطر دائم أثناء تجوالهم في الدول المسمى أهلها بالمسلمين إذ يتم تزويدهم بمعلومات خاطئة عن الاسلام الشيء الذي هو نوع من الكيد اليهودي الصليبي العالمي ونرجو الله تعالى الذين هدامهم للاسلام أن يكفيهم شر الأعداء الذين يتربصون بهم الدوائر ويكيدون ليل نهار ليردوهم من بعد ايمانهم كافرين كما أخبرنا الله سبحانه في محكم كتابه.

م.م
المغرب

الاسلام بين الماضي والحاضر

الاسلام دين كامل ومتكامل، مشرعه هو الله عز وجل ومبلغه محمد صلى الله عليه وسلم. ونحن عندما نتصفح سجلات الماضي أيام رسولنا الكريم نجد قوة الاسلام والمسلمين. فقد كان المرء عندما يدخل الاسلام في قلبه من الصعب على من حوله أن يبعده عنه، لأن الاسلام نفذ الى قلب مؤمن من قوى الايمان، فهذا خباب بن الارت وعمار بن ياسر وبلال بن الربيع قاسوا من أجل الاسلام الكثير ولم تضعف شوكتهم بل ازدادت فئري أمة بن خلف يعذب بلالا ويجره على الأرض الحارة في وقت الظهيرة وهو عاري الجسد فيتمزق جلده ويحمله الحجارة الثقيلة التي يعجز شبابنا الآن أن يحمل أقل من ذرة صغيرة منها والعياذ بالله، ولكنه يقف كاللوج العاتى يجابهه بكل صمود وقوة إرادة وعزيمة فهو لا يهاب إلا الله. فكان العقيدة راسخة في قلوب اولئك الأبرار حتى ان الاسلام انتشر على سواعد

«الاماني الكاذبة»

يعد الشيطان أوليائه بأنه لا جنة ولا نار أو يهون النار في قلوبهم فلا يخافونها ولا يقدرونها حق قدرها فيجتريون على المعاصي ويمنيهم النجاة من عاقبة أعمالهم ويزرع في قلوبهم أن اعملوا ما شئتم من المعاصي فإن لكم ربا غفورا وينسون أنه شديد العقاب. كما أنه يمني بعض الدعاة بملذات الدنيا من الأولاد والتجارة وطلب الرئاسة فيتركون الدعوة ويستسلمون لهذه الاماني التي تجذبهم الى الأرض فينسون السماء وتستلذ الاماني وهي مريية .. كشارب ألم ممزوجا مع العسل «يعدهم ويمنيهم وما يعدهم الشيطان إلا غرورا».

ماجد داود سليمان

ردود خاصة :

● **الاخوة : ز. ا. - المغرب،**
عبدالقادر العزاز - السعودية،
هيثم احمد محمد - قطر، زهير
ادريس - المغرب، ابن الاسلام -
الكويت، م. سلطان - امريكا،
محمد احمد عزيز - السعودية،
م. م. - المغرب، ابو عاصم -
المغرب، سيف الاسلام ناصر -
السعودية، علي الصغير - المغرب،
غسان درويش - السعودية،
وليد - السعودية، رفاق
الجيلاتي - المغرب، ابراهيم
صالح ابراهيم - الكويت.

● **الاخ محمد الحسن عثمان /**
السودان :
حول طلبك الى قسم الاشتراكات
وشكراً لتثقتك.

● **الاخ عصام الحميدان :**
رايك الذي طرحته يعبر عن وعي
وادراك عميقين ونحن معك في ضرورة
الالتزام بالقواعد العامة المعروفة في
الحوار، نرجو من الله الهداية لكل
العاملين وشكراً لتثقتك.

● **الاخ الشحات راغب ابراهيم :**
وصل ما أرسلت ونشكرك على اهتمامك
ومتابعتك، ولنا أمل كبير بأن المؤلف
نفسه حفظه الله يجيبك عن
تساؤلاتك.

● **الاخ عبد الرحمن الغيث :**
لعلك لاحظت أننا أخذنا بوجهة نظرك،
وشكراً لك على غيرتك بارك الله بك.

● **الاخ موسى محمد - المغرب :**
يمكنكم توجيه رسائل مسجلة
لجامعات الدول التي ذكرتها في
رسالتك للاستفسار عن شروط القيد
والقبول ونظام المنحة في هذه
الجامعات.

■ اقتراح ■

● **الاخ ابا اسامة - دمشق :**
بعث إلينا يقترح إحداث باب
دوري يخصص لصور من حياة
الصحابة رضوان الله عليهم الذين
انتقلوا للرفيق الأعلى قبل أن يتلوا
شيئاً من نعيم الدنيا في ظل الاسلام
..... ومع شكرنا الجزيل للاخ ابا
اسامة على عواطفه الاسلامية النبيلة
نأمل أن يتحقق اقتراحه في المستقبل
إن شاء الله.

■ متابعة :

● **الاخ ابا عاصم - الاردن :** ارفق
إلينا مع رسالته صورة عن النشرات
التنصيرية الصادرة عن كنيسة عمان
المعمدانية والتي توزع بواسطة
الطلاب النصاري في المدارس وخاصة
منها الثانوية إننا إذ نشكر الأخ على
غيرته الاسلامية نأمل من المسؤولين
في كافة الدول العربية والاسلامية أن
يضعوا حداً لهذه الممارسات التنصيرية
الهادفة الى طعن الاسلام والمسلمين
في دياره.

من اخلصوا للاسلام والمسلمين.
ونستطيع أن نقول ان الاسلام أعز
جند الله الباسل. أما في وقتنا الحاضر
فان المتأمل لهذا الجيل الذي علق
المصاحف على الصدور ووضعها للزينة
يتباهون فيها أمام الضيوف.

واصبح اسلامنا يكتب في شهادة
الميلاد !! لماذا يا رب ؟ هل لأن الاسلام
تغير من أيام رسولنا الكريم الى يومنا
الحاضر ؟ لا ولكن الذي تغير في
الحقيقة هي تلك النفوس المشوبة،
النفوس التي أصبحت تكمن في
داخلها حب الظهور والمادة وأصبح
الاسلام في نظرهم رجعية وتخلف،
فالمسلم في عقلية هؤلاء من يقلد
الغرب في كل صغيرة وكبيرة، حتى
تفرنسنا وأخذنا قوانيننا من فرنسا،
للاسف هذا هو حال المسلمين اليوم
بالرغم من وجود الاسلام بين أيدينا
ونبذنا قول الله تعالى (لقد كان لكم
في رسول الله اسوة حسنة).

فنسأل الله أن يردنا الى الاسلام
رداً جميلاً هو ولي ذلك والقادر عليه.

بقلم : أمة الله

لعلنا نتخذ من هؤلاء عبرة

هؤلاء الأبطال الصناديد .. هؤلاء
الذين زلزلوا الأرض تحت أقدام قوى
الاحاد والكفر والفجور هؤلاء الذين
تكفل رب العباد بنصرتهم لأنهم
نصروا دينه.

لقد عاد الاسلام من جديد بقيادة
جند الله .. جند الرحمن فرفعنا رؤوسنا
عالياً بعد أن أذلها دعاة القومية
والعلمانية والاشتراكية.

عاد الاسلام يقوده جند الحق ..
جند الافغان .. هؤلاء الرجال الذين لا
تلهيهم تجارة ولا بيع عن ذكر الله
وتصره دينه ورفع راية لا إله إلا الله
خفاقة في العالمين.

ماهر البرغوثي
الاردن

مقتطفات

الاخ الصديق سيدي رشدي - من
المغرب اقتطف لنا هذه الكلمات من
كتاب الرسول للاستاذ سعيد حوى :
إنه اسلام أو لا اسلام.
إسلام فهو صراع لا يهدأ، وجهاد لا
ينحصر، وقوة عارمة تستأصل الباطل
لتحل محله الحق.
إنه صراع التحرر ضد العبودية، صراع
الحياة ضد الموت، صراع الحق ضد
الباطل.
أولا اسلام فهي كل النظم التي حولنا
غربية كانت أم شرقية.
كل النظم التي لا تكرس الا العبودية
ولا تجسد الا الموت ولا تدين الا دين
الباطل.

سوف لن نسال النرويج في - امريكا
عن السياسة الامريكية.
سوف لن نسال المنتحرين في امريكا
عن السياسة الامريكية.
سوف لن نسال الفيتناميين عن
السياسة الامريكية.
سوف لن نسال السلفادوريين عن
السياسة الامريكية.
سوف لن نسال السوفيياتيين عن
السياسة السوفيياتية.
سوف لن نسال الافغان عن السياسة
السوفيياتية.
سوف لن نسال سيبيريا عن السياسة
السوفيياتية.
سوف لن نسال البولونيين عن
السياسة السوفيياتية.

لماذا ... دماء المسلمين مستباحة؟!

فهل من مدكر؟

« وكذلك يفعلون »

وقد فقدوا من يرعاهم، حكمهم لم نسمعهم يوما قد تصايحوا لعقد المؤتمرات وتشكيل اللجان للتحقيق بما يجري بالمسلمين في بلاد شتى، وبالتالي لاتخاذ الاجراءات العملية اللازمة لمنع مثل هذه الاموال، بل انهم بدلا من ذلك يتبنون وحرارة مشكلات ومشاريع الشرق والغرب الاقتصادية منها والثقافية و يدافعون عنها بحماس و يعتقدون لاجلها المؤتمرات التي لا حصر لها مع أننا لا نعرف واحدا منها كان في سبيل الله والصد عن المسلمين!

خاطرة

اتفاق خلدة .. وننتظر المولود الجديد .. نعلم علم اليقين أن «الجهاد المقدس» هو الطريق الوحيد للتحرير .. لكن لعل وعسى أن يحق علينا «بيجن» أو «ريغان» أو ربما «تاتشر» قد تسعنا ذاكرتها «الحديدية» وتذكر «خدمتنا» لبريطانيا العظمى في اسقاط دولة الخلافة في ثورتنا العربية «الكبرى» .. انا رمينا بسيفونا في دكاكين «الثراث» لكننا لازلنا ننادي رغم ذلك بأن الطريق الى القدس لابد أن يمر «من فوهة يندقية» ولازلنا نهتف بأن «القدس عروس عربتنا» .. وهذه أروقة الامم المتحدة تشهد «معاركنا» الخطابية وانتصاراتنا فوق منبرها ومندوبي دول العالم الثالث لا يألون جهدا برفع أيديهم مؤيدين كل قرارات الادانة والشجب «لتصرفات اسرائيل العنصرية» بل وهذه «فرق فنوننا الشعبية» تبذل مافي وسعها لاقناع السادة المتفرجين «بعدالة قضيتنا» وذلك انطلاقا من استراتيجية اعلامية عربية موحدة !!!

منذ أن أهدت بريطانيا «العظمى سابقا» أصدقاءها «العرب» هديتها الثقيلة ردا للفضل واعترافا بالجميل «المشؤوم» امست شغلنا الشاغل وهما الوحيد تاكل وتشرب معنا .. في محطات الراديو والتلفزيون في صحفنا ومجلاتنا وندواتنا في كل وسائل الاعلام .. دخلت معنا في حساباتنا في البنوك .. سافرت قبلنا «للخارج» حيث لم تتوكل لنا فرصة التمتع ولو باجازة قصيرة .. استنزفت كل طاقاتنا وخاصة المادية فلا يكاد يمر يوم دون تبرع .. و«دعم» لل قضية .. واجيالا تخبر اجيالا هذا جنناه أبي علي وما جنيت علي أحدا علي حد زعم المعري .. ومشكلتنا «فلسطين» أزمة الشرق الأوسط و«هم» حلها .. لا زالت قائمة .. لم ندع بابا الا وطرقناه ولا شخصية مهمة أو تافهة الا وطلبنا وساطتها .. قدمنا كل شيء من أجلها .. فقنا جميع أمم الأرض بطول البال والثاني والصبر .. تبيننا أنواع المبادرات بدءا «بمشروع روجرز» والبقية تأتي .. كامب ديفيد.

الكلمات تخرج مهزوزة من أفواه قادة هذه الأمة المسكينة، والتصريحات مبتورة والقرارات مضطربة ... ضائعة مصبوغة بالهيمنة الاستعمارية - إذا تحدثوا رأيت الهزيمة تكسو وجوههم والقرود يتساقط مع كلماتهم التي تخرج ضعيفة .. ميتة لا تدب فيها الحياة ... ولن تدب إلا إذا فروا الى الله واستنجدوا بالقوة الحقيقية التي لا تقهر.

«إذ يوحى ربك الى الملائكة أني معكم فثبتوا الذين آمنوا سألقي في قلوب النين كفروا الرعب فاضربوا فوق الاعناق واضربوا منهم كل بنان» «ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون إن كنتم مؤمنين».

انظروا الى قادة السلف الذين حار التاريخ فلم يجد الكلمات التي تصور مواقفهم الرائعة .. هل منكم من يقلد عمر بن الخطاب - أمير المؤمنين - وقد دخل عليه عبد الرحمن بن عوف في ليلة شديدة البرد فوجده يرتجف من البرد .. يتدثر بثوب شفاف - أتدرون لماذا يعرض ذلك البطل القوي نفسه للجو القاسي؟ قال الأمير: أنه تذكر حال يتأذى المسلمين الذين لا يجدون الغطاء فلم يجد إلا أن يشاركهم الحرمان وقد نصب معين بيت المال.

هكذا تعرف أحوال المساكين والفقراء وهذه هي مصادر النصر التي تحي القلوب - ومن لم يهتم بأمر المسلمين فليس منهم - فهل من مدكر؟

علي أحمد -

من كلمات جريئة للعلامة الداعية الدكتور يوسف القرضاوي في كتابه «الصحة الإسلامية بين الجمود والتطرف» هذه النفثات اقتطفها لنا الأخ أحمد الفيصل. «... وفي بلد اسلامي آخر، تتحكم الأقلية الكافرة في الأكثرية المسلمة، وتسوق الألف من المسلمين والمسلمات الى السجون، حتى يخرس كل صارخ، ويستكين كل معاند، ولا يقول لأحد «كيف؟» و«لم؟» فضلا عن «لا».

فاذا ضاقت السجون بمن فيها خففوا أعدادها بتوجيه الرشاشات الى صدور من فيها، وإذا وجدوا الرجال المسلمين لا يبالون بالموت، اتخذوا معهم أسلوبا آخر لقمعهم وإذلالهم، أسلوبا لم يقدم عليه جنكيز خان ولا هولاكو، ولا غيرهما من جبابرة التاريخ السفاحين: أن يعتدوا على أعراضهم أمام أعينهم.

فيا لله، كم من دماء معصومة سفكت، وكم من أعراض مصونة هتكت، وكم من حرمان مقدسة قد انتهكت، وكم من مساجد عريقة هدمت، وكم من أموال نفيسة نهبت، وبيوت عامرة خربت، ومدن دمرت على أهلها، قتل تحت أنقاضها من قتل، وشرد من شرد، من الرجال والنساء والولدان، لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا، وكم من اطفال أبرياء في عمر الزهر، ودون سن التمييز، لا يعرفون ولا يعرف أحد من الناس من أي أسرة هم، ولا من أبائهم وأمهاتهم.

لمثل هذا يذوب القلب من كمد إن كان في القلب إسلام وإيمان! لقد قهر الشعب المسلم أمام جبروت الطاغوت! فمن منهما على الحق، ومن على الباطل؟!

تأملات تاريخية

هذا هو حكم الحق وفصل التاريخ !

● جاء في كتاب سراج الملوك للطرطوشي :

ان أحد بني مروان هرب الى بلاد الحبشة لما ظهرت ولاية بني العباس فنزل ببلادهم (ويرجح بعض المؤرخين بأن هذا الشخص هو مروان بن محمد آخر حكام بني أمية) فاتاه ملك الحبشة وقال له : ما الذي جاء بك ؟ قال : ولي الأمر غيرنا فاستجرت بك . فقال : انتم تزعمون أن نبيكم حرم الخمر فلم شربتموها ؟ فقال : إنما يفعل ذلك رعاع الناس ممن لا خلاق لهم . قال : وتقولون انه حرم الحرير ، فلم لبستموه ؟ فقال : إنما يفعله اتباع لنا . قال : وتخرجون الى الصيد في طلب عصفور ، فتنزّلون بالقرى فتأخذون أموالهم وتفسدون زرعهم فقال : إنما يفعله الجهلاء منا . قال : لا والله بل بارزتم الله بالذنوب فسلبكم الملك !

● حقاً ما قاله ملك الحبشة ... إن مجاهرة الحكام بالذنوب والمعاصي وعدم تطبيقهم لشرع الله ومحاربتهم الدعاة الى الله وسلبهم حقوق الناس ، كل ذلك من أسباب زوال حكمهم وتبديد شملهم فدوام الحكم والسلطان مقرون بالعدل الاحسان والخوف من الله ومن يستقرىء تاريخ الأمم جميعاً القديم منها والمعاصر يجد مصداقية ما نقول وقرآننا الكريم حافل بذكر أسماء العديد من هؤلاء الطواغيت الذين مزق الله بنيانهم من القواعد .. قال تعالى : « ألم تركيف فعل ربك بعاد . إرم ذات العماد التي لم يخلق مثلها في البلاد وثمود الذين جابوا الصخر بالواد وفرعون ذي الاوتاد الذين طغوا في البلاد فأكثروا فيها الفساد فصب عليهم ربك سوط عذاب إن ربك لبالمرصاد » .

فهل يعي الطواغيت في زماننا هذا ممن انحرفوا عن جادة الحق والهدى والعدل فأوغلوا في شعوبهم اعتقالاتاً وقتلاً وتشريداً وهو ما لم يفعله أعدى أعداء المسلمين ، ان عاقبتهم ومصير حكمهم الى هلاك وأن الله سينتقم منهم إن عاجلاً أم آجلاً .

« وعد الله لا يخلف الله وعده ولكن أكثر الناس لا يعلمون »

هذا هو حكم الحق وصدق الحديث وفصل التاريخ !

فماذا بعد الحق إلا الضلال ؟؟



هل التشريعات الإسلامية تحل أزمة المناخ ؟

وقد يقول قائل إن أزمة المناخ تتركز في الربا الفاحش .. والحل الإسلامي لهذه القضية هو تحجيم الحرام أي تخفيض الربا الفاحش أو ما يطلقون عليه بتخفيض المديونية .. ولكن هذا يصطدم كذلك مع قواعد الشرع التي تأبى تحليل قليل من الحرام .. وتعتبر الحرام القليل كالحرام الكثير .. وقليل الربا ككثيره حرام حرام ..

وقد يقول قائل إن الحل الإسلامي لهذه الأزمة هو الالتزام بالعقود والعهود .. وهذا مبدأ إسلامي أصيل .. فالالتزام بما يسمى «العقد شريعة المتعاقدين» هو الحل الإسلامي .. ولكن قواعد الشرع تأبى ذلك .. إذ أن العقود تبطل في الشريعة الإسلامية حال احتوائها على بنود تحلل حراماً أو حرم حلالاً .. وعقود سوق المناخ لا تخلو أبداً من الربا ..

إن الإسلام لا يستطيع أن يعطي حله لمشاكل تصنعها الجاهلية .. إن الحل الإسلامي لمثل هذه المشكلة هو الغاء الربا تماماً ونهائياً واستبدال النظام الرأسمالي الغربي بنظام اقتصادي يقوم على مبادئ الإسلام ..

أما محاولات المسلمين لحل مثل هذه الأزمة فهي تمثل حلول المسلمين وليس حلول الإسلام .. ونعني بحلول المسلمين الحلول التي تتعامل مع القيم والمعايير الإسلامية القائمة على العدل والمساواة ..

لذلك فإن ما يطرح على الساحة لا يمثل الإسلام في شيء .. إنها كلمة للتاريخ ...

من العسير على جهة إسلامية أن تتخذ موقفاً إسلامياً من مشكلة صنعتها أوضاع علمانية لا إسلامية ومن الصعب تحديد رأي في قضية جوهرها حرام .. هذا ما يواجهه المفكر المسلم عندما يواجه أزمة كازمة المناخ .. فالأوضاع التي صنعت هذه الأزمة تتخذ من الرأسمالية الغربية منهجاً لها وسلوكاً .. وهي التي تتحمل مسؤولية ولادة هذه الأزمة .. ولا شأن للإسلام بها .. كما أن جوهر هذه الأزمة هو الربا الذي حرمه الإسلام .. وحرمة لأنه يسبب مثل هذه الأزمات ..

لذا فادخال التشريعات الإسلامية لحل هذه الأزمة كادخال الماء محل «البنزين» في تشغيل المحركات .. فعلى سبيل المثال .. لو أردنا أن نعالج هذه المشكلة من منظور إسلامي فإننا سنطالب – لأول وهلة – بالغاء الفائدة الربوية نهائياً من الشيكات الأجلة تمشياً مع قوله «فإن تبتم فلکم رؤوس أموالکم» وهذا الحل يعني العودة إلى رأس المال وهو غاية المنى لكبار المتورطين في السوق .. فالحل الإسلامي بهذه الصورة ينقذ الكبار من ديونهم المتضاعفة نتيجة مضارباتهم ولو كانت العودة إلى رؤوس الأموال تعني توبة هؤلاء نهائياً من التعامل بالربا لاعتبرنا أن هذا الحل حل إسلامي .. وهذا يعني تحريم الربا في الكوكب وتغيير المنهج الاقتصادي الذي تسير عليه الدولة .. أما وإن هذا الحل يمثل مخرجاً لازمة المتورطين حتى إذا عادوا إلى أوضاعهم الطبيعية أعادوا معاملاتهم الربوية فإن هذا الحل يعتبر حلاً غير إسلامي .. بل هو استخدام النصوص لتكريس الحرام ..